مع الوطن الحبيب في التصدي للعدوان

■ ما مغزى الاعمار الهاشمي الثالث للاقصى؟ ■

كان صوت الاردن واضحاً وجلياً وهو يرفض تهديدات الارهابي اسحق رابين صاحب السجل الاسود في التعامل مع اهلنا وشعبنا غربي النهر، وكان صوت الحسين معبّراً عن موقف هذا البلد وهو يرد بقوة على مزاعم العدو واكاذيبه وتحريضاته بشأن علاقة الاردن بما يسمى بـ «الارهاب»، حيث كان الاردن وشعبه - كما فلسطين وشعبها - اكثر من تضرر من ارهاب اليهود واذاهم وعدوانهم وغطرستهم البشعة، وكذا كانت الحكومة في تحليلها لحالة الافلاس والفشل الذي يعاني منه العدو بعد الضربات الجهادية الموجعة التي جاءت رداً على جرائم جيش العدو ومستوطنيه الوالغين في الدم العربي الفلسطيني.

لقد جاء موقف بلادنا سواء على لسان الحسين، او وفق منطوق بيان الحكومة، مؤكداً لحالة قائمة وحقيقية حيث لا وجود على الارض الاردنية لاي امتداد تنظيمي لحركة حماس، هذه الحركة الجهادية التي ولدت ونمت وتعاظم شأنها ونضالها على الارض الفلسطينية المحتلة وجاءت تعبيراً عميقاً عن حالة فلسطينية جهادية سرعان ما اخذت جذورها تضرب عميقاً في الوجدان الشعبي الفلسطيني الذي احس بعد طول نضال تحت مسميات وافكار ورؤى شتى انه بحاجة ماسة لتفعيل مقاومة الاحتلال وفق منطلقات جديدة وخطط مختلفة. وبهذا المعنى فلم تكن «حماس» نبتاً شيطانياً مقطوع النسب، بل جاء مولدها تتويجاً لمجموعة من التراكمات النضالية والكفاحية للشعب الفلسطيني بشكل خاص، كما كانت واحدة من ثمار المشروع الاسلامي النهضوي الذي بدأت تتشكل معالمه في طول العالم الاسلامي وعرضه، بعد أن وصل الحال بالامة الاسلامية مدى فريداً من الهوان والذل والتغييب والاستلاب...

وعليه، فلئن كانت عمليات حماس الجهادية تُنتج بالكامل على الارض الفلسطينية من حيث التخطيط والاعداد والتنفيذ باعتراف الولايات المتحدة ذاتها عندما اتهمتها «اسرائيل» في وقت سابق باحتضان قيادة حماس على اراضيها، الا انها تجد في نفوس ابناء الامة سواء على الارض الاردنية الحبيبة او سواها من مواطن العرب والمسلمين الاحرار صدى طيباً وتفاعلاً عفوياً يشفي صدور المقهورين الذين ذاقوا مرارة الهزائم والانتكاسات ما ذاقوا على مدار القرن الماضي، الذي تغول فيه اليهود واحتلوا بجدارة مكانة عليا في سجل عرّابي الجرائم والعنصرية والعدوان والارهاب..

ان «حماس» كجزء اصيل من الشعب الفلسطيني الحي بخاصة والامة الاسلامية بعامة، اصبحت تشكل حالة جهادية خاصة تجد لها تعبيراً في الشارع العربي والمسلم، ومن الصعب على اي لاعب في الحلبة السياسية في المنطقة والعالم تجاوز هذه الحالة او القفز عليها حتى في ظل الاعتراف الرسمي عربياً ودولياً - وربما يهودياً - بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني.. ولو كانت المنظمة ذاتها تعتقد أنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني لما لجأت الى محاورة حماس وقادتها طالبة منهم الدخول في أطار المنظمة، ولما سعت حكومات اجنبية وعربية لمحاورة حماس ولقاء رموزها.. وحتى بالنسبة للعدو ذاته فقد سرّع في توقيع اتفاق اوسلو مع قيادة م.ت.ف المهيمنة فراراً من حماس.. وهو بهذا المعنى يدرك مدى الدور الذي باتت تلعبه الحركة على الساحة الفلسطينية ومدى المكانة التي تحتلها في الشارع الفلسطيني.

والى ذلك فلا احد ينكر دور حماس الحاضر بقوة على طاولة المفاوضات، فهذه الحركة هي الحاضر الغائب على هذه الطاولة، ويكفي هنا ان نستذكر تصريح الارهابي رابين الفريد من نوعه الذي لم يسبقه اليه اي من قادة العدو حيث اكد استعداد حكومته لاخلاء المستوطنات اليهودية من الضفة الغربية وقطاع غزة في سبيل الوصول الى المرحلة النهائية من الحل، وليست مصادفة ان يأتي هذا التصريح بعد عمليتي الخضيرة والعفولة. وبهذا المعنى فان عمليات حماس وبصورة غير مباشرة وعن غير قصد بالطبع تسهم بفاعلية في تحسين الموقف التفاوضي الفلسطيني ومن يدري فلولا المعارضة الفلسطينية وعملياتها الجهادية فلربما لم يحصل الوفد الفلسطيني المفاوض على نصف ما هو موعود بالحصول عليه، ولربما ايضاً لو تحلى المفاوضون الفلسطينيون ببعض الصبر لامكنهم فرض شيء من شروطهم التي تكفل قدراً اكبر من الحقوق الفلسطينية المهدورة على موائد التفاوض في القاهرة واوسلو ومدريد!!

وبعد.. فنحن مع قيادة هذا الوطن الحبيب في رفض تهديدات العدو وغطرسته المدعومة من قوى الشر الامريكية والاوروبية ومحاولات الضغط الدائم على الاردن اقتصادياً وسياسياً، نقف وقفة رجل واحد مؤيدين وداعمين للتصدي للعدوان والمحافظة على الثرى الاردني ووحدتنا الوطنية المقدسة، نفتدي الوطن بالمهج والارواح ونسيّجه بحبات العيون، فهذا واجب مقدس لا محيد عنه، اما فلسطين وثورتها الرافضة للاحتلال وهيمنة العدو فهي خط الدفاع الاول عنا في الاردن وسنكون على هذا التراب الطهور عمقها الاستراتيجي ورديفها ليوم كريهة وسداد ثأر، كما كان الاردن دوماً هذا الوطن الحبيب الذي احتفل بالامس بالاعمار الهاشمي الثالث لقبة الصخرة والمسجد الاقصى درة القدس، مدينة المدائن، ورمز الكرامة الاسلامية، مسرى نبينا صلى الله عليه وسلم وثالث الحرمين الشريفين.. فليبق الاردن على المدى، موئلاً للاحرار ونصيراً لفلسطين وشعب فلسطين، وما هذا الاعمار الهاشمي الذي يتم من خالص مال الحسين لاقدس مقدسات فلسطين الا تعبيراً عميقاً عن هذا الموقف الاردني الشامخ ابداً.

■ «اسرة السبيل»

فشل العدو في الانتقام من «حماس» جعله يبحث عن عدو وهمي ارضاء للشارع «الاسرائيلي»

150 فلسا

السبيل

24 صفحة

أسبوعية • سياسية • جامعة

عمان - الاردن - العدد السادس والعشرون - السنة الاولى - ٨ - ١٥ ذو القعدة ١٤١٤هـ الموافق ١٩ - ٢٥ نيسان ١٩٩٤م

السبيل تنفرد بنشر حوار مع رئيس المكتب السياسي لـ «حماس»

د. أبو مرزوق: اسرائيل اقنعت امريكا قبل الاردن بايواء «حماس»

البيت الابيض أكد ان وجود الحركة العسكري لا يتجاوز فلسطين

■ نتفهم ظروف الاردن..... وحريصون على أمنه واستقراره ■

حل النقابات المهنية

هل هو أحد شروط صندوق النقد الدولي؟

في هذا العدد

- فصل طالب في كلية الهندسة لانه رفض العمل مع دولة عربية.
- المنظمة العربية لحقوق الانسان هل تتحول الى لجنة تنسيق حزبي؟
- راشد الغنوشي يكتب عن مقومات الحركة الاسلامية.
- البحرين /حافظ الشيخ يكتب عن استعداءات غير ضرورية على الخليج العربي.

صور ناطقة من معركة الانتخابات التركية

أهل البقعة وزعوا الحلوى احتفاءً بعمليتي العفولة والخضيرة

التقرير السنوي للبنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار ص١٢ و ١٣

السبيل

تصدر عن
دار السبيل
للصحافة والنشر
عمان - الأردن
العبدلي - قرب القيادة العامة
هاتف: ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣
فاكس: ٦٩٢٨٥٤
ص.ب: (١٠٨)/ طارق
الرمز البريدي ١١٩٤٧

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني
المحامي
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
داخل الأردن:
للافراد: 20 دينارا
للمؤسسات: 30 دينارا
للخارج:
البلاد العربية: 60 دولارا
اوروبا: 70 دولارا
الامريكيتين: 80 دولارا

التوزيع
وكالة الفريد
ت: ٦٠١٠٩٩

امتثال اسرائيلية ابلغت عن هجوم مزعوم ضد حافلة الركاب في تل أبيب

قالت الشرطة الاسرائيلية انها تلقت صباح اليوم بلاغاً خادعاً حول وقوع هجوم من قبل شخص عربي على حافلة اسرائيلية، وذكر متحدث باسم الشرطة انه تم اعتقال المبلغ وهي سيدة يهودية.

واوضحت الشرطة ان اليهودية التي لم يكشف النقاب عن اسمها أو هويتها اتصلت باحد مراكزها في رامات غان شرق مدينة تل أبيب، وقالت انها شاهدت عربياً يعتدي على حافلة تقل ركاباً اسرائيليين بواسطة فاس، وقد استنفرت الشرطة الاسرائيلية عناصرها وهرعت الى مكان الحادث باعداد كبيرة، الا انه تبين فيما بعد ان الحادث من صنع خيال المرأة التي أمكن التعرف عليها واعتقالها.

وكانت الشرطة الاسرائيلية كثفت من اجراءاتها الامنية في مدن داخل الخط الاخضر تحسباً من هجمات مسلحة من قبل مقاتلين فلسطينيين أدت مع بداية الشهر الجاري الى مقتل ١٥ اسرائيلياً واصابة عشرات آخرين بجروح في مدينتي العفولة والخضيرة ●



السبيل تحاور النائب العكايلة

■ لسنا معارضة ابدية لحكومة بعينها نظراً لشخص رئيسها.. معارضتنا معارضة مواقف لا اشخاص ■

قانون ضريبة المبيعات سيمر بسهولة.. والآراء حسمت وحشدت باتجاه تأييده

الخط الساخن

مع
د.. عبد الله العكايلة

■ اجرى الحوار: ياسر أبو هلالة

د. عبد الله العكايلة اختارته الطفيلة نائباً لثلاث دورات نيابية واختارته الحركة الاسلامية وزيراً للتربية والتعليم عندما شاركت في وزارة مضر بدران واختير ايضاً عضواً في اللجنة الملكية لصياغة الميثاق الوطني.. وانتخب للمرة الثانية عضواً في المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي.

ابو لؤي زاهد في الحديث لوسائل الاعلام رغم سعيها اليه. في السبيل حاولنا الالتقاء به منذ مدة .. واخيراً تحدث د. عبد الله لاول مرة منذ عودته للمجلس النيابي الثاني عشر

● مع ملاحظة ان الحوار تم قبل البدء بمناقشة قانون ضريبة المبيعات والتداعيات السياسية الاخيرة ●

■■ في المجلس الحادي عشر كان د. عبد الله (دينمو) المجلس الذي تلجأ له الحكومة ويلجأ له النواب، في المجلس الثاني عشر يؤخذ عليك انك لم تعد بفاعليتك السابقة لماذا؟

- ارحب بالصحيفة ونرجو لها التقدم و ان تكون سبيلاً للحقيقة وعيناً للحقيقة ونابضة لهموم الوطن والامة، نحترم اقلامها . والقائمين عليها.

ارجو ان لا تكون قد بالغت بوصفي دينمو الحركة الاسلامية فانا اصغر اخواني شأناً وسابقى جندياً في هذه الدعوة وفي هذا الوطن في اي موقع. ولست ممن يطربون للثناء بوصفهم بانهم في مراكز التوجيه والفاعلية واخشى ان يكون الثناء وسيلة للكبرياء والتفاخر الذي نهينا عنه.

كنت في المجلس النيابي الحادي عشر واحداً من اخواني واشارك في اي عمل نيابي او نشاط سياسي، اما القول انني في هذا المجلس لم اعد كما ذكرت بالدينمو الذي يحرك، فانا اعمل ضمن فريق من اخواني الصورة اختلفت بصورة عامة ليس بشخص عبد الله العكايلة فحسب فجميع المراقبين يجمعون ان هذا المجلس ليس بفاعلية المجلس النيابي الحادي عشر نظراً لتغير التركيبة السياسية في هذا المجلس. فقد كان في المجلس الحادي عشر قوى سياسية فاعلة في مقدمتها الحركة الاسلامية نحن في هذا المجلس مجموعة من النواب اذا جازت التسمية نشكل اغلبية نسبية ضمن الكتل. لكننا لا نشكل اغلبية مطلقة لصالح اتخاذ القرار كما كان شأننا في المجلس الحادي عشر لان عددنا كان اكبر وكانت هناك قوى سياسية اخرى تتفق وتتآلف معنا بحيث نشكل وزناً سياسياً ضاغطاً. في هذا المجلس لا يخفى عليك ولا على جميع المراقبين اننا اقلية بالرغم من اننا اغلبية نسبية ضمن اطار الكتل لكننا بصوتنا في النهاية اقلية.

انا لا اقبل القول باننا لم نعد بالفاعلية السابقة، بل على العكس نحن بفاعلية اكبر لاننا نشعر بان علينا ان نعوض من خلال تكثيف نشاطنا واتصالنا، نشعر بان نطاق التحرك اقل مما كان عليه في المجلس الحادي عشر.

واود ان اذكر باننا تعرضنا الى مناسبتين في هذه الدورة الثقة والموازنة وفي المناسبتين كان لي موقف اطلع عليه الجميع. في الثقة وضحت ممارسات الحكومة في الانتخابات النيابية وتجاوزاتها. اما الموازنة فقد بينت رأياً فنياً تفصيلياً في كل ما ورد من تجاوزات في خطاب الموازنة وهذين الموقفين سجلا للحركة الاسلامية وكانا من اقوى المواقف. لذلك القول بقلة الفاعلية قول لا يسلم به ولا اقبل به.

نحن الآن بصدد دورة استثنائية وامامنا مجموعة من القوانين وسنقوم بما قمنا به في الدورة العادية الاولى بالامساك بالمواقف الاساسية ونحن لسنا من النوعية التي يهمها ان تتكلم لمجرد الكلام ولكننا ننتقي القضايا الاساسية والملحة لاننا نعتقد ان النائب تحت القبة ليس دوره اظهار الصوت واشغال الوقت فيما لا طائل تحته.

■■ في كلمة الثقة وجهت عدداً من الرسائل منها ان رئيس الوزراء كان يستهدفك شخصياً وحاول اسقاطك في الانتخابات. كيف اصبحت العلاقة الآن؟

- كما ذكرت في كلمة الثقة ليس بيني وبين شخص الرئيس الا علاقة المودة والاحترام منذ كنت طالباً في الجامعة ومعيداً ثم استاذاً فيها وكانت بيني وبينه علاقة حميمة وخاصة على المستوى الشخصي. لكن هذا لا علاقة له بالمواقف العامة في تقييمنا للمسيرة السياسية التي كان دولة الرئيس على رأسها، في هذه الفترة وجدت ان الحكومة التي رأسها دولة د.عبد السلام المجالي لم تكن في اول محاولاتها للتفاعل مع الشعب باجراء الانتخابات النيابية لم تكن ملتزمة لا بالموضوعية ولا بالديمقراطية ولا بالامانة ولا بالنزاهة ولذلك عشنا في الانتخابات تجربة مرة. وشعرت حقيقة انني اطارد واخاصم من جهة كانني لا ارى فيها اطلاقاً اي اعتبارات وطنية. لم اكن اصدق ان اولئك الذين كانوا يطاردونني في كل مكان انهم عناصر وطنية لان طبيعة الحرب التي خاضوها كانت قاسية جداً ويعرفها كل مواطن في الطفيلة لذلك من هنا بدأت عملية اهتزاز الثقة، بل انعدمت الثقة حقيقة من اول الممارسات التي مورست ضدنا مع اول موجة للابعاد للموظفين المنتسبين لجبهة العمل الاسلامي وهم من الاشخاص الفاعلين في الدائرة الانتخابية التي كنت اخوض فيها معركتي الانتخابية

البقية .... ص ٢٠

●● الحكومة قدمت في الموازنة ارقاماً لم تكن صحيحة ولا موضوعية .. وهذا استخفاف بالمجلس

●● شاركنا في حكومة حرب .. وكنا في سباق مع الزمن

●● قد افهم ان يقال ان مضر بدران حسب على الحركة الاسلامية لكن لا افهم العكس

■ حلمي الأسمر

تغيب زاوية الزميل حلمي الاسمر هذا الاسبوع لوجوده خارج البلاد ●

ضريبة المبيعات في طريقها للاقرار

السبيل - ما زال مجلس النواب الاردني يناقش مشروع ضريبة المبيعات ونجحت الحكومة في اختراق اللجنة المالية وقام عدد من اعضائها بتأييد طروحات الحكومة.

الحكومة نجحت في تمرير المادة التي تنص على ان تكون السلع المعفاه من الضريبة من خلال النظام اي من صلاحيات رئيس الوزراء لا من صلاحيات مجلس الامة من خلال قانون ملحق بالموازنة.

الا ان الحكومة لم تنجح في تمرير نسبة ١٠٪ واقر المجلس توصية اللجنة المالية ٧٪ وقد حاولت الحكومة عن طريق نوابها ابتزاز النواب بالمقايضة بين زيادة الرواتب وتمرير نسبة ١٠٪.

اغلبية النواب كانوا اقرب الى صف الحكومة فيما حافظت جبهة العمل الاسلامي على معارضتها المبدئية للقانون مع دعم المعارضين فنياً وتفصيلاً للقانون والذين يتمثلهم بشكل اساسي رئيس اللجنة المالية المهندس علي ابو الراغب ومن تبقى مساندا له في اللجنة.

وقد أسهم غياب بعض نواب جبهة العمل الاسلامي بسبب السفر وكذلك غياب بعض النواب اليساريين في ترجيح كفة الحكومة فضلاً عن الاختراقات العميقة التي احدثتها ●

لدى استقباله وفداً صينياً

منصور: طال انتظارنا لكلمة فيتو في وجه امريكا

استقبل النائب حمزة منصور الناطق باسم نواب جبهة العمل الاسلامي وفداً من نواب جمهورية الصين الشعبية الذي يقوم بزيارة المملكة.

وقال النائب منصور في لقائه مع الوفد ان هنالك مصلحة حقيقية انسانية في التعاون بين الحضارة الصينية والحضارة العربية الاسلامية. كما ان الصين مؤهلة في هذه المرحلة لاعادة التوازن بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ووضع حد للاستكبار الامريكي.

واكد في حديثه على ان الصراع مع الكيان الصهيوني صراع حضاري باعتبار انه يشكل قاعدة استعمارية للغرب، وحول حصار العراق قال النائب منصور رغم التحسن في موقف الصين من حصار العراق إلا انه ما زال دون المستوى المطلوب فلقد طال انتظارنا لكلمة فيتو في وجه امريكا. واضاف النائب في انتقاد للموقف الصيني: لم نسمع موقفاً واضحاً مؤثراً بشأن معاناة الشعب المسلم في البوسنة والهرسك كما اشار الى ضرورة المساندة الفاعلة لكوريا الشمالية حتى لا تتحول الى عراق ثانية.

وحول المسلمين في الصين قال النائب منصور ان مزيداً من الحريات لهم يعني مزيداً من التعاون مع العالم الاسلامي ●

الكفاوين ضد التطبيع

اتصل بنا مواطنون من الكرك يعتبون على ما نشر حول موضوع «التطبيع هل يبدأ من الكرك؟» وان فيه اساءة لشركة الكفاوين، فنؤكد من جهتنا ان هذا لم يخطر ببالنا اطلاقاً بل على العكس فان نشر اسم الشركة دليل على رفضها للتطبيع ولو اراد ممثل الشركة حضور مؤتمر في (اسرائيل) لحضر دون ان يعلم به احد، وانما اخبر احداً بالعرض الذي جاءه مع العلم ان مدير الشركة غضب غضباً شديداً لدى وصول رسالة الدعوة المشار اليها.

ونشكر مرة اخرى شركة الكفاوين على موقفها الوطني ونشكر كذلك المواطنين الذين اتصلوا بالموضوع [illegible] على تأكيد اللحمة [illegible] ابناء البلد. ﴿ه﴾

نصيحة لمن يريد الوصول إلى الرئاسة!

اذا كنت موظفاً في الدولة فمن الضروري ان تبادر بتقديم طلب انتساب الى حزب العهد، ذلك ان احد المهندسين العهديين انتقل بقدرة قادر من مدير في الاتصالات الى مدير دائرة في رئاسة الوزراء.

الفرحة لم تتم في حزب العهد بالنقلة النوعية للموظف فقد تم (٣٨) شخصاً من العدال استقالاتهم اثر ذلك مع ان بالامكان تعيينهم مستشارين في رئاسة الوزراء او غيرها من الوزارات المهمة. ﴿ه﴾

وزير التموين أمر باغلاق مسجد الوزارة وحوله الى مكاتب!

منذ اشهر، وفور اعتلاء وزير التموين لسدة الحكم في وزارته امر بالغاء المكان المخصص- من سلفه- للصلاة.. ومنذ ذلك الحين هام المصلون من موظفي الوزارة على وجوههم بحثاً عن مكان يعبدون فيه ربهم.. وقد بلغ بهم الامر ان لجأوا لتأدية الفروض في التسوية او في اي مكان متاح امتثالاً لامر الله عز وجل..

بعض الموظفين في الوزارة شكوا الوزير للسبيل.. وها نحن ندعو لانصافهم لعل وعسى!! ﴿ه﴾

الى وزير الصحة

منذ اشهر انجزت وزارة الصحة انشاء عيادة للاسنان في طبربور - طارق.. والغريب انه منذ ذلك الحين وحتى الآن لم يتم فتح ابواب العيادة للجمهور رغم استفساراتهم الدائم واتصالهم المكثف بالوزارة حيث تعددت الحجج والاسباب والتبريرات التي تبذل بسخاء لتفسير اللغز..

ترى هل تلحق هذه العيادة باجهزة الكمبيوتر التي استوردتها وزارة التربية منذ بداية العام وبقيت حتى الآن في الكراتين نهباً للصراصير والفئران والغبار؟! ﴿ه﴾

هيئة ادارية جديدة لفرع عمان الاولى في جبهة العمل الاسلامي

عمان - السبيل

جرت مؤخراً انتخابات الهيئة الادارية لجبهة العمل الاسلامي / فرع عمان الاولى وقد فاز السادة التالية اسماؤهم:

١ - النائب عبدالعزيز جبر شبانه
٢ - م. موسى هنطش
٣ - سعيد القدومي
٤ - عماد عزام هارون
٥ - محمود الديسي
٦ - عبدالخالق الناطور
٧ - غالب سنجق ﴿ه﴾

أمين عام وزارة الصحة ■ مستعدون لجعل العمل على ٤ ورديات مع الغاء المواصلات والسكن للممرضات

■ الممرضون يلوحون بالاعتصام والتوقف عن العمل اذا لم تستجب مطالبهم ■

■ كتب يوسف نعمان يوسف

على اثر القضية التي اثيرت من قبل نقابة التمريض على وزارة الصحة، بخصوص المطالبة بعلاوة بدل اضافي للعاملين في ملاك وزارة الصحة وبناء على المادة الثامنة من نظام العلاوات الموحد رقم ٢٣ لعام ١٩٨٨ والتي تنص على ان «لمجلس الوزراء وبتنسيب من الوزير ان يجعل العمل في اي دائرة او قسم ثمان ساعات وكل موظف يعمل وفق هذا النظام يتقاضى علاوة عمل اضافي ٣٠٪ من الراتب الاساسي».

وكان السيد نزيه البزور نقيب الممرضين التقى السيد امين عام وزارة الصحة حيث جرى حوار حول القضية المرفوعة من قبل النقابة ضد وزارة الصحة من اجل تطبيق نص المادة المذكورة بخصوص علاوة بدل العمل الاضافي واكد امين عام الوزارة ان العلاوة ليست من حق الممرضين والممرضات والقابلات وبانه ليس ضد رفع القضية لكن اذا استمرت النقابة في طلبها فان الوزارة ستعمل على جعل العمل في المستشفيات لمدة ٦ ساعات وعلى اربع ورديات مع سحب الامتيازات المقدمة للكادر التمريضي كالسكن والمواصلات في حالة تطبيق نظام الاربع ورديات.

كما اكد السيد البزور ان هذه الخطوة ستحتاج من اجل تطبيقها الى كادر تمريضي اضافي لتغطية الوردية مما سيثقل كاهل الوزارة باعباء مالية تفوق بكثير ما ستدفعه الوزارة فيما طبقت المادة الثامنة من نظام العلاوة الاضافية اخذاً بعين الاعتبار النقص في عدد الممرضين القانونيين مما سيحول امام تعيينات جديدة.

واضاف ان التلويح بسحب الامتيازات المقدمة للممرضين كالسكن والطعام والمواصلات مقابل تعطيل مادة قانونية مصادق عليها بارادة ملكية سامية وصادرة عن مجلس الوزراء لا يخدم المصلحة العامة للمهنة، وانه مضطر للمطالبة بتفعيل القانون من خلال القضاء العادل اذا لم يتم تطبيقه وصرف العلاوة لجميع مستحقيها.

واضاف السيد البزور انه ومن خلال زياراته الميدانية للمستشفيات ولقائه مع الهيئة العامة التمريضية فيها، وبعد ان شرح لهم موقف الوزارة بعد رفع القضية طالبوا بضرورة اتخاذ خطوات سريعة وعملية من اجل التسريع في تحقيق مطالبهم العادلة وهم مستعدون لتنفيذ اعتصام او التوقف عن العمل ان لم تستجب الوزارة لمطالبهم ﴿ه﴾

شركة المقالع والمحاجر في معان الى أين؟

■ معان/وليد عواد كريم

اذا ما نظرنا الى مدينة معان نجدها غنية بالمواد الخام القابلة للتصنيع التي لو استغلت بطريقة مدروسة ومنظمة، لكان لها جدوى اقتصادية ولحققت ارباحاً خيالية ساهمت في رفد اقتصاد البلد، وخففت من حدة البطالة التي يعاني منها المواطن، فعلى سبيل المثال شركة المقالع والمحاجر التي انشئت وتأسست في هذه المدينة قبيل اعوام خلت ساهم فيها نفر كبير من المواطنين، واستقطبت العديد من الايدي العاملة، هذه الشركة الفريدة من نوعها بعد ان نالت شهرة وامتيازاً فائقين في تصنيع اجود الرخام لطبيعة المادة الحجرية التي تكمن في باطن الارض ذات المواصفات العالية والذي اصبح يصدر البلاط والرخام الى اماكن اخرى في داخل الاردن وخارجه، فما لبثت هذه الشركة بين ليلة وضحاها الا وان توقف العمل بها، والسبب في ذلك ليس قلة الانتاج او التسويق، وانما تغليب المصالح الذاتية التي هيمنت على المصلحة العامة، وتركت هذه الشركة كالاطلال في مهب الرياح، بعد ان كانت الياتها تعمل بصورة "ديناميكية"، ونحن لم نستطع ان نقنع انفسنا بان الشركة قد تعثرت طالما ان المواد الخام متوفرة واليات الشركة لم تصب باعطال، حتى ولا تحتاج الى عمل صيانة لحداثتها ومكاتب الشركة ما زالت ظاهرة للعيان، الامر الذي يدعونا للتساؤل، لماذا يبقى هذا المرفق الحيوي بلا حراك؟ فاذا ما دارت عجلته، واعلن عن مباشرة العمل فيه من جديد، فانه بالتاكيد سيحقق الفائدة المرجوة للمواطنين، ويعتاش من خلاله اسر كثيرة، ويخفف من حدة البطالة. فاننا وانطلاقاً من حرصنا الاكيد على المصلحة العامة التي نتوخاها جميعاً وحتى تبقى هذه الصناعات يزخر بها بلدنا ونجني ثمارها نطرح هذا الموضوع على وزارة الصناعة والتجارة والجهات المسؤولة الاخرى ذات العلاقة لايلائه جل الاهتمام والرعاية. ﴿ه﴾

الكيلاني يرعى احتفال جمعية المحافظة على القرآن الكريم

اقامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم احتفالاً كبيراً لتوزيع جوائز الجمعية الرمضانية تحت رعاية رئيس الجمعية سماحة النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني.

وقد استعرض الدكتور احمد شكري انشطة الجمعية وبيّن انه تم تخريج ثلاث دورات باشراف اللجنة النسائية ونوّه الى ان اثنتان من السيدات انهين حفظ القرآن كاملاً وستهيئهما مجموعة اخرى على وشك الانتهاء من حفظ القرآن الكريم.

ثم تحدث النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني مبيناً ان هدف الجمعية الرئيسي هو تعليم الجيل القرآن وانقاذه من براثن دور اللهو والرفقة السيئة، ودعا الآباء والامهات لان يحرسوا ابناءهم من الضياع وان يملأوا اوقاتهم بما يفيد وتطرق الى اهمية التعاون ما بين مركز المحافظة على القرآن والوالدين، وقال: «انه لا وجود للامة العربية الا بالقرآن والذي لولاه لبادت هذه الامة واكلتها القبلية والحروب فالقرآن هو المشعل الذي يسلمه الآباء للابناء وهو النبع الصافي الذي نرتوي من منهله لحفظ حضارة ووجود هذه الامة»، وقال: ان اللغة العربية ما حفظت نحواً وشعراً وادباً وبلاغة، الا بالقرآن»، وفي مقطع آخر من كلمته عن شهداء فلسطين قال: «ان القرآن انيس الشهداء، فلا غرابة اذاً ان تسمع استشهد ولم يجدوا في جيبه سوى مصحف، او استشهد وهو يحمل القرآن او استشهد وهو يحفظ القرآن كالشهيد رائد زكارنة، فخيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وابدى النائب الكيلاني في نهاية كلمته استعداد الجمعية للتنسيق مع جميع الجهات ذات الاهداف المشتركة من اجل خدمة كتاب الله تعالى.

ثم دعا عريف الاحتفال الشيخ محمد عصام القضاة رئيس الجمعية لتوزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة حفظ القرآن الكريم وفي مسابقة (روح واركان). ﴿ه﴾

اين وزارة التعليم العالي؟ الطالبة تغش والدكتور يستقيل

في احدى جامعات عمان الاهلية ضبط احد الدكاترة طالبة تغش واراد ان يعاقبها حسب الانظمة والقوانين الا ان ادارة الجامعة اكدت له ان الطالبة تدفع الاف الدنانير رسوماً واذا ذهبت لا يأتي غيرها في حين ان هناك مئات المدرسين فيما لو تركوا.

الدكتور فعلها واستقال ولكن السؤال هل هناك من الدكاترة من يجرؤ على فعلها؟ ﴿ه﴾

والشرطة تتدخل لفض نزاع في جامعة أخرى

وفي جامعة اهلية اخرى وقعت مشادة عنيفة بين الطلاب استدعى مدير الجامعة على اثرها قوات من الشرطة لفض النزاعات، كذلك تم ارسال الجرحى الى اقرب مستشفى ﴿ه﴾

طلاب الاردنية يشكون من الباصات وطلاب (الاهلية) يشكون من المواقف

طلاب الجامعة الاردنية يشكون من الازمات الخانقة للمواصلات بحيث لا يجدون باصات تقلهم ولو وقوفاً الى بيوتهم، في جامعة اهلية الطلاب يشكون من عدم وجود مواقف كافية لسياراتهم الخاصة وان مسؤولاً في الجامعة استدعى شرطة السير لمخالفة السيارات الواقفة. ﴿ه﴾

عمر بن عبدالعزيز في منتصف الليل

المسلسل التاريخي عمر بن عبدالعزيز من المسلسلات التي حشد لها عدد من نجوم السينما والتلفزيون المصري وحشدت له ايضاً امكانات فنية وتقنية الا ان تلفزيوننا الاردني يعرضه الساعة ١١,٣٠ ليلاً وكأن من يسهر لهذا الوقت له علاقة بعمر بن عبدالعزيز او عمر الشريف الجميل في الموضوع، كما تنامى الى سمعنا ان التلفزيون استجاب فيما يبدو لاتصالات المواطنين وقرر عرض المسلسل مرتين في الاسبوع وفي وقت مبكر من اليوم. ﴿ه﴾

أهالي الخليل ليسوا غاضبين!؟

■ بقلم الاستاذ عرفات حجازي

الاخ الاستاذ حلمي الاسمر رئيس تحرير السبيل

اطلعت على الصفحة الثالثة من عدد "السبيل" الخامس والعشرون على خبر تحت عنوان «اهالي الخليل غاضبون» ورأيتها مناسبة وانا اقول لكم ان اهالي الخليل ليسوا غاضبين ان اقدم لكم تهاني القلبية على المستوى الرفيع الذي تصدر به السبيل التي استطاعت في زمن محدود ان تجد لها طريقاً واسعاً وشاملاً لدى القراء لانها جاءت اضافة حقيقية في الصحافة الاردنية.

ولكن بالنسبة للخبر الذي تحدثتم فيه ان «ادارة جمعية خليل الرحمن تستبعد حماس في يوم ثأرها» ثم ان حزب جبهة العمل الاسلامي لم يلب دعوة حضور حفل التأبين تضامناً مع حماس الامر الذي ادى الى استياء الخلايلة من المسؤولين الذين استبعدوا عن قصد الصوت الاسلامي في مثل هذه المناسبة».

وبالرغم من صفتي في المجلس الوطني الفلسطيني ونائباً لرئيس لجنة مساندة الشعب الفلسطيني في الخليل فلقد رأيت ان اوضح لكم الحقيقة بصفتي «خليلي» او بصفتي زميلاً لكم اعمل في الميدان الصحفي بان كل ما نشر في الخبر هو عار تماماً عن الصحة لان حماس وخاصة بالنسبة للخليل فلها مكانتها التي لا تزاحمها فيه هيئة او مؤسسة او تنظيم جهادي ولا يمكن ان يفكر اي خليلي بتجاهل حماس او استبعادها خصوصاً في قضايا الجهاد والاستشهاد.

واولاً: اود ان انفي مسؤولية جمعية خليل الرحمن عن المهرجان الجماهيري الذي جرى فيه تمجيد شهداء مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف لانه على اثر وقوع المذبحة المريعة جرى في اجتماع حاشد ضم ابناء محافظة الخليل ومعظم الفعاليات السياسية والنيابية والحزبية في الاردن انتخاب لجنة لمساندة الشعب الفلسطيني في الخليل وكان من بين مهام هذه اللجنة مطالبة الجامعة العربية التي كانت تعقد اجتماعها في القاهرة حذف موضوع اعادة النظر في المقاطعة العربية لاسرائيل من جدول اعمالها ثم مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية وحكومات الاردن وسوريا ولبنان تعليق مفاوضاتها مع اسرائيل الى ان تتوفر الحماية الحقيقية لاهالي الخليل وازالة المستوطنات وانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي المحتلة ولقد قامت وفود اللجنة بمقابلة المسؤولين في المنظمة والدول العربية المشاركة في المفاوضات.

وكان آخر مهمات لجنة المساندة هو اقامة المهرجان الجماهيري في ذكرى الاربعين لتمجيد شهداء الحرم الابراهيمي الشريف ولا انكر انه كان موضوع اختيار الخطباء من اكثر المواضيع صعوبة لان الحرص كان قائماً على اكبر مشاركة رسمية وجماهيرية حتى يأتي الدليل على ان الغضب على جرائم اسرائيل المستهينة بالشأن والانسان العربي فاق كل الحدود وعندما تقرر ان تترك النقابات المهنية والاحزاب مهمة اختيار خطبائها في المهرجان جرى التاكيد منذ البداية على ان حزب جبهة العمل الاسلامي يمثل اعتباراً اجتماعياً وحزبياً وسياسياً وجماهيرياً آخر يختلف عن بقية الاحزاب الاخرى خصوصاً لحجم تواجده البرلماني وانتشاره الجماهيري وقام فعلاً وفد من لجنة المساندة بزيارة مقر حزب العمل الاسلامي ووجه له دعوة رسمية للمشاركة في المهرجان واثناء اللقاء جرى طرح اضافة ممثل حماس لالقاء كلمة في المهرجان وكان الوفد ليس في وضع يمكن فيه من ابداء الموافقة لقناعته بان حماس هي فصيل جهادي ومطلوب منها ان تكون كلمتها مثل كلمات بقية الفصائل في ساحة المعركة لان الجهاد والاستشهاد هو رسالتها اما القول والكلام فلنتركه للعاجزين عن الوفاء بالثأر لدماء الشهداء.

وللاسف عندما ارسلت لجنة المساندة رسالة للاحزاب تطالبها باختيار ممثل عنها وقع التباس بان حزب جبهة العمل الاسلامي لا بد ان يكون من بين تلك الاحزاب فارسل امينه العام الدكتور اسحق الفرحان رسالة للجنة يعتذر فيها عن المشاركة بسبب انكار دوره من التباس وابلاغه ان برنامج الاحتفال اصبح جاهزاً بعد طباعته وان لحزب جبهة العمل الاسلامي كلمة منفصلة عن كلمة الاحزاب الاخرى.

اما "حماس" التي كانت لجنة المساندة كما كان كل "خليلي" يؤمن ان مكانها لن يكون في تكريم الشهداء هو في حفل خطابي بعمان بل في تلقين العدو الصهيوني درساً لن ينساه أبداً على ارض المعركة فقد كانت فعلاً عند الامل عندما نفذت عمليتها الجهادية لتمجيد شهداء الحرم الابراهيمي الشريف يوم ذكرى اربعينهم ويوم اعلنت ان الثأر لدماء الشهداء لن يكون في تلك المعركة وحدها بل انه سيستمر من العفولة الى الخضيرة الى كل المواقع التي ستدفع كل اسرائيلي يبكي على استهتاره بدماء الابرياء.

واني ارفق لكم بطاقة الدعوة بتمجيد شهداء الحرم الابراهيمي الشريف التي يظهر فيها بوضوح اين كلمة جبهة العمل الاسلامي يلقيها النائب الاستاذ حمزة منصور مدرجة ضمن قائمة الخطباء وهو ينفي ما نشرتم عن «استبعاد عن قصد الصوت الاسلامي» كما يظهر لكم ان لجنة المساندة هي هيئة اخرى لا علاقة لها بالهيئة الادارية لجمعية خليل الرحمن وانها لمناسبة ان تلفت الانظار الى ان منظمة التحرير كانت قد اتهمت مهرجانات الخلايلة التي اعقبت مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف بانها متميزة للتيار الاسلامي علماً بان الخلايلة هم جزء من امتهم العربية الاسلامية المنحازة بلا تردد لمن يثأر لدماء الابرياء والشهداء ولمن يلقن هذا العدو الفاجر درساً في الكرامة والقوة بعد ان اثبتت كل المفاوضات والمعايير ان هذا العدو لا يخشى الا الحجر والارادة والقوة والتصميم على التحرير ولا شك ان مفاوضات السلام التي جرى في ظلها ارتكاب عشرات المجازر اكبر دليل على ان هذا العدو لن يتوقف عن سرقة الماء ونهب الارض وقتل الابرياء الا اذا ارتفع شعار الكفاح المسلح والاستشهاد في سبيل الله وهو ما كان يحقق النصر في كل معارك التاريخ ﴿ه﴾

اجتماع الهيئة العامة يوم الجمعة

المنظمة العربية لحقوق الانسان هل تتحول الى لجنة تنسيق حزبي؟

■ كتب محرر الشؤون المحلية

كان تاسيس المنظمة العربية لحقوق الانسان/ فرع الاردن استجابة طبيعية للتحول الديمقراطي في العام ١٩٨٩ وكان من المتوقع ان تسحب البساط من تحت اقدام السياسيين والحزبيين بحيث تكون راس حربة في التصدي لقضية حقوق الانسان في الاردن سواء على صعيد تشريعي او رقابي.

المنظمة شاخت مبكراً ولم تكن لها مواقف تسجلها ذاكرة المواطن، رغم الانتهاكات الخطيرة التي تعرضت لها حقوق الانسان في الاردن كذلك لم تؤد دوراً كبيراً في معالجة التشريعات والقوانين التي عرضت على مجلس الامة سواء ما اقر منها او الذي ما يزال في ادراج البرلمان.

في الاسبوع الماضي عرض نواب جبهة العمل الاسلامي مذكرة لرئيس الوزراء تناقش قضية حقوق الانسان في الاردن وقد ضمت القائمة اسماء من مختلف التيارات. هذا اللقاء كان من المفترض ان تقوم به ابتداءً المنظمة العربية لحقوق الانسان او على الاقل ان تكون مساندة له في المعلومات والمواقف.

المنظمة تعاني ابتداءً من ضعف في قياداتها على جميع المستويات وغياب الاولويات، وعدم بذل جهد كاف لاستغلال الامكانات المتوافرة. هذا الضعف تسبب في غياب (او تغييب) الهيئة العامة التي لم يعد لها دور غير تسديد الاشتراكات.

وفي اجتماع الهيئة العامة يوم الجمعة القادم يقرأ المتابع ثلاثة اتجاهات في المنظمة:

الاتجاه الاول: الاتجاه التقليدي. وهو الذي سيدافع عن انجازات المنظمة ومكتسباتها ودورها الفاعل الذي كاد يغير مجرى التاريخ وهذا الاتجاه قد لا يضيع باعتباره غير المواقع التي حصلها ويسعى للحفاظ عليها.

الاتجاه الثاني: الحزبيون. هؤلاء يعتقدون ان هذه المنظمة فيه يجب ان يكون لهم النصيب الاوفى منه. ويعتبرونه جزءاً من مشروع الاحزاب التوسعي خاصة اذا كانت هذه الاحزاب تعاني من اخفاقات على صعيد شعبي ورسمي. ويرون في المنظمة منبراً لانتقاد السلطة ومواجهتها.

الاتجاه الثالث: المؤمنون بحقوق الانسان وهو يضم تقليديين وحزبيين واشخاص عاديين يجمعهم الاهتمام بحقوق الانسان وضرورة الالتقاء على هذه القضية بغض النظر عن الاختلافات الفكرية والسياسية والانتماءات الفئوية والتنظيمية.

هذه الاصوات الثلاثة ستبرز في اجتماع يوم الجمعة الذي يتوقع ان يكون صاخباً.

مراقبون قريبون من الهيئة الادارية يؤكدون ان الهيمنة الحزبية على المنظمة قد تكون واردة خاصة ان طلبات الانتساب التي قدمت في ربع الساعة الاخيرة كانت لاتجاه سياسي معين ومزكاة من شخصين قياديين في حزب معروف وبدون تاريخ لتقديم الطلب.

الهيمنة الحزبية اذا تمت ستحول المنظمة الى لجنة تنسيق حزبي تتحاور ضمن كوتات تحددها القدرة على تسديد الاشتراكات في الوقت الضائع مما يؤدي الى نفور المؤمنين بقضية حقوق الانسان من المنظمة، وستنشأ منظمة قومية للدفاع عن حقوق الانسان واخرى اسلامية وثالثة تقدمية والحكومة كذلك سيكون لها منظمتها.

هذا ما يجب الا يتم خاصة ان هناك مؤشرات ايجابية من خلال استقراء اسماء الهيئة العامة والبرامج التي يطرحها الكثير من المؤمنين بقضية حقوق الانسان وفي هذا السياق يأتي برنامج د.سليمان الصويص الذي قدمه في جريدة (صوت الشعب) بعنوان: (هكذا يمكن تطوير عمل المنظمة العربية..) والذي قدم فيه رؤية متكاملة منهجية تسهم في تفعيل دور المنظمة.

الهيئة العامة يوم الجمعة تقرر مسار المنظمة المستقبلي هل ستكون نادياً او لجنة حزبية ام مؤسسة وطنية يحدها افق المشروع لا شرنقة الفئة؟ ﴿ه﴾

٣ أحزاب اردنية تدعو لتحرك لرفع الحصار عن العراق

عمان - السبيل

صدر عن حزب جبهة العمل الاسلامي وحزب جبهة العمل القومي وحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني التصريح التالي:

عقد اجتماع مشترك في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي ضم ممثلين عن حزب جبهة العمل الاسلامي وحزب جبهة العمل القومي وحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني لتدارس الاوضاع المأساوية في القطر العراقي الشقيق في ظل الحصار الظالم الذي تفرضه قوى البغي والتسلط بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، واتفق المجتمعون على ما يلي:-

١- دعوة الاحزاب الاردنية الى اجتماع عاجل لتدارس وسائل تفعيل الجهود الشعبية لممارسة دورها في رفع هذا الحصار الظالم.

٢- توجيه دعوة لوفد من القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق لزيارة الاردن للتشاور حول الاجراءات الممكن اتخاذها لوضع حد لهذا الحصار اللئيم.

٣- استمرار التشاور والتنسيق بين الاحزاب الثلاثة في مختلف القضايا على الساحة الاردنية والعربية والاسلامية والدولية. ﴿ه﴾

في الرصيفة والبقعة ايضاً ... لفظ الجلالة على أغطية المجاري

بعد ان نشرت السبيل في العدد الماضي حول وجود لفظ الجلالة على اغطية المجاري في محافظة الطفيلة اتصل بالسبيل احد المواطنين في احدى اسكانات الرصيفة يقول ان كثيراً من اغطية المجاري في منطقته السكنية مكتوب عليها لفظ الجلالة، كذلك حضرت الى مكاتب السبيل فتاتان تؤكدان وجود مثل هذه الاغطية في مجاري مخيم البقعة.

السبيل تضع هذا الموضوع بين يدي المعنيين لاتخاذ اجراء سريع ومناسب. ﴿ه﴾

أمين عام مجلس الامة التنافس ما زال مستمراً

رغم كثرة الاشاعات التي تحدثت عن تعيين امين جديد لمجلس الامة الا ان ذلك لم يحدث، كل ما في الامر ان الرئاسة انتدبت المستشار غسان الشخاترة للعمل في المكتب القانوني الذي استحدث مؤخراً في مجلس الامة وكذلك السيد المحامي حلمي السرابي.

د. حسين ابو عرابي يحظى برضى نواب الوسط والاسلاميين ومعظم التجمع الديمقراطي اما المحامي حلمي السرابي فيحظى بثقة رئيس المجلس طاهر المصري معظم المراقبين يتوقعون ان لا يحسم التنافس قريباً لحساسية الموقع واختلاف وجهات النظر بين النواب حوله. ﴿ه﴾

نقابة عمال المطابع تتحول الى مقهى عام!!

■ كتب رائد درويش

جاءنا خبر بان نقابة المطابع قد حولت الى مقهى عام فنزلت السبيل الى مقر النقابة الكائن في رغدان كأي زائر وجلست هناك وذهلت لما رأت، انه مقهى حقاً، والقائمة معلقة، كاسة الشاي بـ ١٠ قروش ولعبة الشدة بعشرين قرش، اما الارجيلة فهي بخمس وسبعين قرشاً، وتوقن ساعتها ان لا شأن لهذا المقهى بالنقابة وان من بداخله لا يمتون بصلة للنقابة باعتبار ان الاسعار لا تتناسب مع قدرة العمال المادية، فهي غالية جداً بالنسبة لهم وحاولت السبيل فهم اللغز فتكشفت لها حقائق مذهلة لا اظنها تمت لمجتمع الديمقراطية بشيء، فالهيئة الادارية والمتعهدين الجدد تم تعيينهم دون انتخابات، حيث وافق الاتحاد العام للعمال على فرض هؤلاء على النقابة، ووقفت وزارة العمل مكتوفة الايدي ازاء ذلك وبدأ هؤلاء الاشخاص المعينين بعد توقيع عقد مع احد المتعهدين مقابل ١٨٠٠ دينار سنوياً يقومون باعمال مريبة، حيث قام هذا الاخير بتجديد المقر وجلب اليه الاثاث وطاولات البلياردو وتم تحويل المقر الى مقهى وعلقت داخله يافطة الاسعار، وقال احد العمال: اين القانون من هذه المخالفات؟ ان تضمين المقر يعتبر مخالفة قانونية وكذلك قضية تحويله الى مقهى فلماذا الوقوف عاجزين!! وهل هم واصلين لهذه الدرجة؟!، اما العامل الآخر فقال: «انني اتحدى ان تجد اكثر من ٤٠ شخص في النقابة كلها والمكونة من ٢٠٠٠ شخص يوافق على ما حدث او على الهيئة الجديدة فالمصلحة من تم توظيف بل فرض هؤلاء على النقابة، انه وضع مأساوي ومؤلم فهل هذه هي النقابة التي تحافظ على مصلحة عمالها وتهتم بمشاكلهم وقد قام العمال بتوجيه مذكرة لهم بوجوب العدول عن هذه التجاوزات فهل تعلم اخي القارئ بماذا اجاب المستفيد الاول السيد صالح رجا؟، انه جواب ديمقراطي للغاية مفاده: «ايدكم وما تعطي، نحن تعيّنا ولا يوجد قوة بالارض تستطيع خلعنا حتى لو جاء كل عمال المطابع لانه ما فيه اصلاً عمال»، والحقيقة ان هناك سؤالاً بريئاً نوجهه الى وزارة العمل بشأن المستفيد الثاني السيد يعقوب ابو طاعة ونريد ان نعلم باي عصاة سحرية تم توظيفه في النقابة علماً بانه موظف دولة ولا يجوز له ان يكون عضواً في اي نقابة، فهو يعمل في مؤسسة التدريب المهني في الزرقاء وهو نفسه امين سر النقابة، علماً بان هذا الشخص قام بترشيح نفسه عام ٩٢ ورفضه الاتحاد العام لعمال الاردن وكذلك وزارة العمل لانه موظف دولة فما السر في توظيفه امين سر الآن؟!! ان عمال النقابة جميعاً غير راضين عن النقابة ويصرون بشدة على عمل انتخابات في ظل واقع مرير يعيشه العمال بين نقابتين نقابة شرعية تم تجاوزها ليحل محلها نقابة غير شرعية ومنتقاة وتساءل احد العمال: «هل هذه هي الديمقراطية؟ هل الديمقراطية دق الروس واخذ الفروس؟ ولماذا يقف القانون ورجاله عاجزين امام هذه التجاوزات؟».

انها مسألة تعبر عن واقع مرير، تحولت فيه النقابة الى وكر قمار وارجيله عوض الاهتمام بالاف المشاكل المتراكمة عليها والنضال من اجل عمالها، فالى متى ستبقى مؤسساتنا خاضعة لاهواء من يدعون الواسطة ومتى سترتقي الى الاعلى عوض الغوص عميقاً في غياهب الجهل والجبروت، اما ان لهؤلاء ان يفهموا اننا في عصر الديمقراطية. ﴿ه﴾

اضراب في كلية الهندسة الجامعة الاردنية فصل احد الطلاب بالفاكس لانه رفض العمل مع احدى الدول العربية

■ كتب ماجد الخضري

اقام مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية - كلية الهندسة، اضراباً عن الدراسة يوم الاثنين الماضي بسبب فصل احد الطلاب من الكلية فصلاً تعسفياً ودعى المجلس عمادة الكلية الى كشف ملابسات واسباب الفصل امام الطلبة والا سوف يستمر الاضراب.

«السبيل» التقت الطالب المفصول عامر الجهمي واستفسرت منه عن الحادثة حيث قال: كنت في البداية ادرس في ليبيا وفُرض عليّ العمل هناك مع الليبيين ورفضت ذلك، وبعد ضغوط عديدة تم ايقافي عن الدراسة مدة سنة وقررت العودة الى الاردن فاستحضرت كشف علامات وصدقته من التعليم الليبي والجامعة الليبية والسفارة الاردنية في طرابلس والتعليم العالي الاردني، وبعد عودتي الى الاردن عام (٩٢) تقدمت بطلب انتساب للجامعة الاردنية وكنت مستوفياً لجميع شروط الانتقال وقُبلت في الجامعة الاردنية قسم الهندسة الكهربائية، حيث انني في ليبيا كنت ادرس الهندسة النووية.

وفي الجامعة الاردنية تعرضت لملاحقات ومضايقات من احد الطلبة الاردنيين الذي كان يدرس في ليبيا «احياناً كان يُطاردني بسيارته واحياناً يطلب مني فلوس عنوة ثم قدم شكوى ضدي لمحافظ العاصمة بدعوى انني استلفت منه الف دينار ولم ارجع الفلوس له وبعد ذلك حكمت المحكمة ببراءتي ثم عاد الى الاردن في شهر ٩٣/٨ وقد شاهدته في عمادة كلية الهندسة ولم اعلم لماذا جاء للكلية وبعد فترة تم استدعائي من قبل لجنة تحقيق في عمادة شؤون الطلبة بتهمة ورود كشوف علامات تُغاير الكشوف الاصلية طلبت الاطلاع على هذه الكشوف بالفاكس ومن المعلوم ان رسائل الفاكس لا تعتبر وثائق رسمية، وهي بالمناسبة غير صادرة عن كلية الهندسة في الجامعة الليبية ولا تحمل شعارها ولا تحمل اسمي حسب جواز السفر وقد قدمت رد دفاعي الى مجلس عمادة الكلية ومن المفروض ان يتم استدعائي لسماع الرد ولكنه لم يحدث وكان في الجامعة الليبية التي كنت ادرس فيها مدرس مصري يدرس في نفس الكلية التي كنت ادرس فيها، ثم التحق بالجامعة الاردنية وشهد لصالحي.

واستطيع القول وانا مرتاح الضمير ان لجنة التحقيق لم تقرأ التقرير الذي قدمته ورغم ذلك حكمت بفصلي فصلاً نهائياً.

الطالب منذر ابو العون عضو مجلس الطلبة- كلية الهندسة علق على الموضوع قائلاً: نحن كمجلس طلبة لا نود ان يقع طلاب آخرين بنفس المشكلة ونريد اظهار الحقيقة، ونقف الظالم ضد اي طالب ونُطالب بتقديم القضية لمحكمة العدل العليا، فالطالب دائماً مخطئ في الجامعة، فقبل ان يُحضر عامر دليل براءته حكمت الكلية عليه بالتزوير ونحن كمجلس طلبة نطلب من عمادة كلية الهندسة تحويل الاوراق الى التحقيق الجنائي. ﴿ه﴾



أوراق أردنية

مؤسسة الحكم وأولويات التحالف والتنسيق

■ سميح المعايطة

من نافلة القول الحديث عن مجموعة التحديات والاخطار التي تواجه الاردن حالياً او المتوقع قدومها من خلال ما يجري من احداث وتطورات سياسية في المنطقة.

فالاردن الذي يرفض الاستجابة لكل ما يطرح من الشروط الامريكية والصهيونية ورغم ما قدم من مرونة وايجابية الا انه يتعرض لضغوط اقتصادية وسياسية، وقد يُفتح الباب امام ضغوطات امنية من قبل الولايات المتحدة والعدو الصهيوني تستهدف استدراج الاردن لينهج سبيل قيادة منظمة التحرير في الارتماء في احضان القيادة الصهيونية وتوقيع حل منفرد دون ان يضمن هذا الحل اي حقوق حقيقية للاردن في ارضه ومقدراته المغتصبة اضافة الى ما يعني اي حل منفرد من تنازل الطرف الموقع عن كافة الحقوق العربية الأخرى مع يقيننا ان اي اتفاق منفرد او شامل وخاصة في ظل الظروف والمعطيات وموازين القوى الحالية لن يُعيد ارضاً ولن يحقق سلاماً.

واذا ما تمسك الاردن بثوابته المعلنة وحافظ على صلابة موقفه فان هذه الضغوط ستاخذ اشكالاً مختلفة.

اما الخطر الاكبر الذي يواجه الاردن في امنه واستقراره ووجوده فهو ذلك التحالف الخطير الذي يتكون الان بين مجموعة حزب العمل في قيادة منظمة التحرير والعدو الصهيوني تحت ما يسمى بالحكم الاداري الذاتي على بعض ارض فلسطين، هذا التحالف الذي يتعدى دوره التنازل عن غالبية حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه ومقدساته ومقدراته وربط الكيان الفلسطيني القادم بالمشروع الصهيوني يتعدى هذا الى تحويل هذه القيادة الى خادم مطيع واداة عربية فلسطينية لخدمة الاهداف والطموحات الصهيونية، ولن نكشف سراً اذا قلنا ان الاردن كياناًسياسياً وارضاً ومقدرات احد اهم الاهداف الصهيونية التوسعية، ورغم ما يقال عن حل للقضية الفلسطينية ترضى به القيادة الحالية للمنظمة الا اننا يجب ان لا نعتقد ان فكرة الوطن البديل قد تم تجاوزها خاصة ان القيادة المتنفذة في المنظمة ليست محل ثقة ولا يمكن الاطمئنان اليها، فمن يتنازل عن ارضه وحقوق شعبه ويتحالف مع عدو امته ومغتصب ارضه لا يمكن ان يكون حريصاً على شقيق او صديق.

اما مصدر الخطر الثالث فهو تربص البعض بالمسيرة الديمقراطية الاردنية ومحاولة افشالها وتقويضها او تفريغها من مضمونها الحقيقي قد يكون هذا البعض مركز قوى داخلي او جهات ودول شقيقة او صديقة وامتداداتها على الساحة الاردنية، ويزداد احتمال هذا الخطر بحكم العلاقة الايجابية بين مؤسسة الحكم والاسلاميين او في ظل الحملة الاعلامية ضد ما يُسمى بالاصولية والارهاب.

نقدر لمؤسسة الحكم نشاطها السياسي ومحاولتها تخفيف الضغوط وتجنب المزالق والاخطار وهو جهد طيب ان شاء الله، لكن نضع بين يدي اصحاب القرار اقتراحاً عملياً يتمثل في دعوتها لاجراء تنسيق وحوارات و (تحالفات) مع كافة القوى السياسية على الساحة الاردنية وفي مقدمتها الحركة الاسلامية يكون عنوانها (الحفاظ على الاردن وحمايته من الاخطار).

كما ادعو مؤسسة الحكم الى القيام بفعل مماثل ولو بدرجات مختلفة مع القوى الفلسطينية وخاصة المعارضة للتحالف مع العدو الصهيوني والرافضة لنهج الارتماء في احضان العدو الصهيوني.

ادرك ان هناك اختلافات جذرية في الموقف من عملية التفاوض لكن هذا لا يمنع من ان يحتفظ كل بموقفه لكن سقف اي موقف هو وحدة الاردن وحمايته وتصليب موقفه امام الضغوطات وكذلك الامر بالنسبة للقوى الفلسطينية فحماية الاردن ووقف مسلسل الزحف على البطون نحو العدو من قبل قيادة المنظمة، كل هذا سيكون في مصلحة الشعب الواحد في الاردن وفلسطين وسيحرم العدو من فرصة تصفية القضية الفلسطينية وشن اي عدوان على الاردن.

القوى السياسية الاردنية وفي مقدمتها الحركة الاسلامية جزء من الدولة الاردنية لكن هذا لا يمنع من استعمال مصطلح (التحالف) او التنسيق فهذه القوى عامل قوة للاردن وصمام امان لوجوده واستمرار مسيرة البناء والعطاء فيه، وفي هذا السياق فان هذه القوى مدعوة للمبادرة والتفكير بهذا الاقتراح لان الاولوية الاولى حماية الاردن وتحقيق منعته، والحفاظ على الوحدة الوطنية. ⊕

رسالة الى وزير الاوقاف

كما تعلمون سماحتكم ان خطبة الجمعة هي سيف ذو حدين مليء بالعلم والمعرفة للتسلح به لمواجهة الاعداء الذين يحاربوننا به.

لاجل ذلك يا سماحة الوزير اريد ان اضع امامكم هذه النقاط عل وعسى ان تستجيبوا سريعاً وهذا املنا بكم بعد الله.

اولاً: لماذا لا تكون هناك دورات تثقيفية مكثفة لخطبائنا كي يتمكنوا من القاء خطبهم بشكل يتناسب مع احتياجات الواقع.

ثانياً: لماذا لا تكون هناك دورات لتعلم اللغة عند خطبائنا ليمكن القاء خطبة بتمكن دون التهجي وكسر المفتوح وضمه، مما يكون سبباً في اضعاف قيمة الخطبة عند المصلين وبعث الملل في نفوسهم.

ثالثاً: لماذا لا تكون هناك دورات مكثفة في احكام التجويد لخطبائنا لانه في كثير من الاحيان تجد ان الخطيب المفوه اذا ام بالمصلين بعد القائه الخطبة لايجيد احكام القراءة.

راتب الباز

وفد من نواب جبهة العمل الاسلامي يبحث مع رئيس الوزراء قضايا الاعتقالات الاخيرة

تسليم مذكرة الى رئيس الوزراء تتضمن اسماء المعتقلين ونماذج من تجاوز القانون وحقوق الانسان

قام وفد من نواب حزب جبهة العمل الاسلامي بزيارة السيد رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي وقد ضم الوفد كلاً من النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم الكتلة، النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني، النائب عبد الرحيم عكور، النائب الدكتور همام سعيد، النائب الدكتور محمد عويضة، النائب احمد الكساسبة.

وقد استعرض الوفد مع السيد رئيس الوزراء موجة الاعتقالات التي يتعرض لها المواطنون في هذه الآونة وما رافقها من ممارسات سلبية لا تنسجم مع حريات المواطنين وحقوقهم التي ضمنتها الشريعة الغراء وكفلها الدستور الاردني واكد الوفد حرص حزب جبهة العمل الاسلامي على الموازنة بين كرامة المواطن والمحافظة على امن الوطن واستقراره.

وقام الوفد بتسليم السيد رئيس الوزراء مذكرة تضمنت رؤية نواب جبهة العمل الاسلامي لما يجري في هذا المجال وقائمة باسماء المعتقلين الذين راجع ذووهم مكاتب الجبهة وبعض الممارسات كما رواها ذوو المعتقلين.

ووعد دولة رئيس الوزراء بدراسة المذكرة والتعامل معها بايجابية مؤكداً انه سيسعى الى تطبيق القانون وصون كرامة المواطن، وفيما يلي نص المذكرة :

دولة رئيس الوزراء الافخم
الموضوع / الحريات العامة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد ،،

فانطلاقاً من التزامنا بالمحافظة على حريات المواطنين وكرامتهم التي ضمنتها شريعتنا الغراء وكفلها دستورنا الاردني فاننا من موقع مسؤوليتنا نواباً لشعبنا الكريم نود ان نبين لدولتكم ممارسات وانتهاكات تمارسها الاجهزة الامنية باتت تؤرق المواطن الاردني وتعيد من جديد صورة الاحكام العرفية تحت مظلة ديمقراطية.

ونرغب في كتلة جبهة العمل الاسلامي ان نبسط القضية على النحو التالي:

١- قضية من سموا بالاردنيين الافغان:

تعلمون دولتكم ان الاردن لم يعش يوماً لنفسه وانما عاش لامته ولقضاياها الكبرى كلما سمع صيحة طار اليها ومن هذا المنطلق فقد خف بعض شباب هذا الوطن الى باكستان وافغانستان حيث وقع بلد مسلم تحت الاحتلال السوفييتي منسجمين في موقفهم مع شعبهم وحكومتهم وامتهم يمارسون العمل الاغاثي والتربوي وربما الجهادي.

ان أمثال هؤلاء لا يجوز بحال ان يكونوا موضع اتهام الا اذا اردنا ان نتهم الاردنيين الذين لبوا نداء الواجب من اجل فلسطين والعراق وتونس وسوريا ومصر وغيرها اننا نرفض ان تصبح المساهمة في نجدة اخوة العقيدة في افغانستان تهمة بل نرفض افراد قضية لهؤلاء المواطنين.

٢- طلاب الجامعات :

لقد لاحظنا في الآونة الاخيرة حملة اعتقالات استهدفت طلبة الجامعات والمدارس. وما زال بعض الطلبة المعتقلين بعيدين عن جامعاتهم ومدارسهم مما يحرمهم من حقهم في الدراسة ويؤثر سلبياً على نتائجهم الدراسية.

ونود ان نؤكد لدولتكم بهذه المناسبة ان ممارسات مؤسفة حصلت في الجامعة الاردنية من قبل جهات معلومة لدى الاجهزة الامنية استهدفت التاثير على ارادة الطلاب استخدمت فيها تهديدات بوقف البعثات عن الطلبة المستفيدين من المكرمة الملكية ان لم يستجيبوا لهذه الضغوط.

كما نذكر دولتكم بالممارسات المؤسفة من قبل عناصر معروفة للجهات الامنية حيث قامت هذه العناصر باطلاق الرصاص في حرم الجامعة الاردنية وللمرة الثانية في كلية الحقوق.

٣- قضية المعتقلين باسم "المجلس الثوري" :

لقد بلغنا ان عشرات من اعضاء حركة فتح "المجلس الثوري" الموجودين في الاردن بمعرفة الجهات الامنية وموافقتها قد جرى اعتقالهم على خلفية اغتيال المرحوم نائب المعايطة ونحن اذ نستنكر الجريمة النكراء بحق ابن الاردن البار فاننا ندين الاعتقالات العشوائية عملاً بقوله سبحانه "ولا تزر وازرة وزر اخرى".

٤- قضية المعتقلين على خلفية بعض التفجيرات :

اننا ندين اي عمل يستهدف اي مؤسسة على ارض وطننا وكل محاولة لتعكير امن بلدنا ونتمنى ان يحال هؤلاء الى قضاء عادل يقول فيهم كلمته والى ان يقول القضاء كلمته الفصل في هذه القضية يبقى المتهم بريئاً ومن حقه ان يمارس حقه في الدفاع المشروع عن نفسه الى ان تثبت ادانته.

دولة الرئيس ،،

لقد رافق عمليات الاعتقال وما بعد الاعتقال ممارسات نعتقد انها لا تنسجم مع حقوق الانسان وكرامة المواطن ومن هذه الممارسات ما يلي:

١- المداهمات الليلية :

اننا نتلقى يومياً انباء مداهمات ليلية ومن قبل اعداد كبيرة من عناصر امنية تتسبب في ترويع المواطنين ولا سيما النساء والاطفال والامثلة على ذلك كثيرة.

٢- اللجوء الى الضرب والشتم والايذاء وعلى مرأى من الاهل ولدينا امثلة على ذلك.

٣- منع اهالي المواطنين من زيارتهم في سجن دائرة المخابرات العامة رغم قناعتنا ان من حق المعتقلين ان يستقبلوا اهليهم ومحاميهم وقد ابلغتمونا دولة الرئيس بامكانية الزيارة ولكن بعض المواطنين ما زالوا يؤكدون عدم تمكنهم من زيارة ذويهم. بل ان الطلب الذي تقدمت به كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي لزيارة المعتقلين لم نتلق رداً عليه حتى تاريخه.

دولة الرئيس ..

ان من شان هذه الممارسات التي تشكل انتهاكات لحقوق المواطنين وحرياتهم التي كفلها لهم الدستور لن تسهم في تعزيز المسيرة الشورية الديمقراطية وان تسهم في تحقيق امننا الوطني الذي ننشده.

ومن هنا فاننا نناشد دولتكم الوفاء بالتزاماتكم في حراسة الدستور وحماية حقوق المواطنين ولا سيما انكم اكدتم مراراً امام مجلس النواب الموقر حرصكم على ذلك.

والله نسال ان يعيننا واياكم على حفظ اردننا الغالي لتحقيق العدل ورفع الظلم ووضع حد للممارسات الخاطئة ونرفق بمذكرتنا هذه اسماء الاشخاص الذين علمنا باعتقالهم وبعض الممارسات التي جرت بحقهم. املين الاسراع باتخاذ الاجراءات اللازمة للافراج عن المعتقلين الذين لم يثبت قيامهم باية اعمال تهدد امن البلد واستقراره ووضع حد لكل التجاوزات التي لا تخدم بلدنا واستقرارنا ومصالحنا الوطنية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي

■ نماذج من الممارسات بحق بعض المعتقلين :

١- المواطن رائد العجوري صاحب بقالة في عوجان مقابل شركة الالبان داهم بيته (٢٠) عنصراً في الساعة الثانية بعد منتصف الليل مورس بحقه التهديد بالسلاح وتم ضربه بالايدي.

٢- المواطن المصري محمد المصري اعتقل في ٩٤/٣/٣٠ تم اطفاء السجائر في اجزاء من جسده.

٣- المواطن نافذ فايز الديراباني من سكان عوجان تمت مصادرة سيارة الباص التي يملكها وهي مرهونة للبنك الاسلامي وقد تم اعتقاله بعد الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل.

٤- الطالب اسامة حسين حريثان تم اعتقاله من منزله في الرصيفة. طلب اليه ان يضرب اباه المعلم في وكالة الغوث وحين رفض تعرض لضرب شديد حتى تورمت قدماه وسمع من الاهانات ما لا يحتمل سماعه.

٥- الطالب في المرحلة الثانوية شادي جودت صالح طلب اليه مراجعة مخابرات البلقاء كل يوم خميس كان يُراود خلالها على التعاون معهم وحين تخلف عن الحضور في احدى المرات اعتقل وما زال معتقلاً.

٦- عصام محمد طاهر عتيبي وجهاد محمد طاهر عتيبي وظاهر محمد طاهر عتيبي وصلاح الدين محمد طاهر عتيبي، اخوه اشقاء تم اعتقالهم بعد منتصف ليلة يوم الاربعاء ٩٤/٤/٦، تم ضربهم بشدة، اثار الدم الذي نزل منهم لا زال في البيت، زوجة عصام مشلولة عندما اخذت تصرخ وتشتم، اطلقوا عليها طلقتين رصاص تخويفاً. وقد داهم البيت مجموعة من حوالي (٢٠) شخصا ⊕

على هامش قرار المحكمة بعدم دستورية نقابة الصيادلة

حل النقابات المهنية ، هل هو احد شروط صندوق النقد الدولي ؟!



شعارات رفعت في مصر

الذين خسروا مواقعهم النقابية يعطون المبررات للقضاء على النقابات

اغلاق القنوات المشروعة يفتح الباب للطرق غير المشروعة

■ كتب / محمد عادل عقل

لم يكن يخطر ببال الكثيرين المعنى الذي كان يرمي اليه احد المسؤولين الكبار بعد الانتخابات البرلمانية عام ٨٩ عندما قال اننا سنفعل بالديمقراطية ما لم نجرؤ على فعله بالاحكام العرفية.. وربما نسي البعض اصداء هذه العبارة في السنوات الثلاث التي تلت ٨٩ بعد ان استمرت اجراءات ترسيخ (الديمقراطية الاردنية) التي اصبحت مثالاً للمباهاة من بعضنا امام الآخرين الذين ما زالوا يقبعون تحت نير الاحكام الاستبدادية والتسلط الفردي..

والمتابع للمسيرة الديمقراطية الاردنية يجد ان مقولة المسؤول الكبير قد بدات تؤتي أكلها وبخاصة بعد الاطلاع على تقارير منظمة العفو الدولية (امنستي) ومنظمة المادة ١٩، وتقرير د سليمان الصويص عضو المنظمة العربية لحقوق الانسان التي تؤكد تراجع النهج الديمقراطي الاردني وتسجيل مجموعة من الانتهاكات التي كنا نامل بعدم ارتكابها..

ويبدو ان الظروف الدولية المرتبطة مباشرة بالاردن السياسية منها والاقتصادية، القت بظلالها على (التجربة الديمقراطية) كنوع من الاستحقاقات المتاخرة الواجب تسويتها.

■ الاغتيال التدريجي

ولا شك ان الحكم الصادر عن النيابة العامة القاضي بعدم دستورية نقابة الصيادلة يفتح الباب امام جميع التاويلات والتحولات التي تفضي الى حل النقابات المهنية.

فاثارة موضوع النقابات المهنية، وبخاصة بعد المطالبة الشعبية، من خلال مجلس النواب، بنقابة للمعلمين هو الذي فتح العيون الرسمية لوقف هذا التقدم على المسارات النقابية التي تشكل روافد شعبية تجذر للتعددية وتسهم بشكل او باخر في تطوير حقوق الانسان علماً بان تشكيل النقابات والجمعيات حق كفله الدستور الاردني للمواطنين، وكذلك حرية التعبير والتفكير، فاذا ما اصبح الانسان نقابياً فهل يعني عزله عن محيطه وواقعه ومنعه من اداء رسالته السياسية والاجتماعية وغيرها.

واغتيال النقابات المهنية يتناقض مع المواثيق الدولية مثل اتفاقية ٨٧ التي وضعتها منظمة العمل الدولية سنة ١٩٤٨ وتنطبق على النقابات العمالية والمهنية وتؤكد على حرية تكوين النقابات ووضع لوائحها وكل ما يتعلق بالانتخابات والقيادات والنظم الادارية دون ادنى تدخل من الحكومة وكذلك تحريم الحل الاداري للنقابات.

■ السياسي والنقابي

وترتفع الوتيرة الرسمية عند الحديث عن تسييس النقابات واعتبار ذلك ذنباً لا يغتفر، في الوقت الذي لا نجد فيه حداً فاصلاً بين السياسي والنقابي، اذ ان الهموم الوطنية من اولويات عمل النقابات التي تحترم نفسها ومنتسبيها. واذا استبعدنا الدور السياسي للنقابات المهنية، فباي حق يتم تشكيل الحكومات المتعاقبة من اشخاص في غالبيتهم من المهنيين والنقابيين، ولو افترضنا ان هؤلاء الوزراء لم يمارسوا السياسة من خلال تجمعاتهم النقابية، فهل سيكون هؤلاء امينين في السياسة التي يشغلون اعلى مراتبها؟!!

■ الدور الوطني

ومن باب الانصاف يجب القول ان النقابات المهنية والعمالية تمارس دوراً وطنياً وذلك من خلال المحافظة على المهنة التي ينتسبون اليها من التسيب والعبث ورفع سوية الاعضاء المعيشية حيث توفر النقابات التامين الصحي والاجتماعي والراتب التقاعدي اضافة الى الجانب الترفيهي والخدماتي من مثل الاسكان والاندية واللجان الثقافية والاجتماعية وبناء شبكة علاقات متميزة بين اصحاب المهنة الواحدة يؤدي بالضرورة الى التعرف على واقع الكفاءات الوطنية والتي تغنينا عن استيراد مثل هذه الكفاءات من الخارج.

■ دور صندوق النقد

ويصل الحد ببعض المهتمين بالشان النقابي الى اعتبار ظاهرة عدم دستورية النقابات المهنية تجيء انصياعاً لتعليمات ادارة صندوق النقد الدولي. ويقولون ان القوانين والانظمة التي تستند اليها النقابات تشكل عبئاً كبيراً على تنفيذ سياسة الاصلاح الاقتصادي التي تقوم الحكومة باتباعها من اجل الخروج من الدين وخدمة الدين الذي يصل حداً لا يحتمل معه الرضوخ لمطالب بعض النقابات المالية التي غالباً ما تاتي تتويجاً لحق الاضراب الذي يكفله القانون لها. والغاء حق العمل النقابي يتناقض مع سياسات منظمات التمويل الدولية المعلنة (!) التي تشترط تقديم مساعداتها ليس فقط لبرامج الحكومات، ولكن ايضاً للمنظمات غير الحكومية ولمشروعات الافراد والقطاع الخاص.

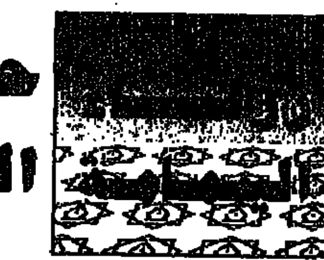
■ خطر داهم

النقابات في خطر داهم، لان بعض النقابيين من الذين يستظلون بخلفيات سياسية وخسروا مؤخراً مواقعهم النقابية لم يعودوا يضعون على راس اولوياتهم الشؤون النقابية والمصلحة العامة بقدر ما يجهدون انفسهم في ايجاد السبل الكفيلة للايقاع بخصومهم السياسيين واضعافهم.

ونتيجة للسياسة الميكافيلية التي يتعامل بها هؤلاء فان مبررات الحكومة في الطعن بالنقابات تصبح اكثر اقناعاً للشارع وبالتالي تيسر عملية واد جانب مهم من المؤسسات الديمقراطية التي لا يشك احد بنزاهة انتخاباتها وتمثيلها الصادق لمظاهر التعددية.

ورغم ذلك فلا احد يشك بان الذي يريد مواجهة بعض القوى السياسية التي تسيطر على بعض النقابات المهنية يجب عليه ان يواجهها على ساحة العمل النقابية نفسها لا خارجها.

ونختم بمقولة للكاتب المصري فهمي هويدي كتبها عندما استعرت حرب الحكومة المصرية مع النقابات من خلال تفصيل قانون النقابات الموحد الذي يشترط مشاركة (٥٠٪) من اعضاء النقابات في الانتخابات العامة. يقول هويدي «انه من المهم للغاية الانتباه الى ان تضييق او اغلاق قنوات المشاركة المشروعة، يخلق مناخاً مواتياً ويوفر ذريعة قوية لطرق ابواب المشاركة غير المشروعة، فضلاً عن ان كفاءة العمل السياسي تقاس بمعيار القدرة على استيعاب مختلف التيارات اياً كانت مذاهبها، وتوظيفها في خدمة المقاصد العليا للامة. اما منطق الحذف والاستبعاد فهو بمثابة اشهار لعجز السياسة وتعطيل لادواتها. ⊕



حتى المعارضة الاسرائيلية رأت الموقف الرسمي الاسرائيلي سخيفا

■ ابراهيم الغرايبة

سررنا لتصريحات المسؤولين رداً على بيان رابين وتحذيره «الصلف» للاردن ووصفها بانها تدعم حركة حماس وتشجعها.

وكان وصف البيان بانه تعبير عن «الافلاس السياسي والعسكري» الصهيوني وعجزه عن استيعاب حقيقة استحالة قدرته على حكم شعب آخر، وبخاصة حين يكون الآخر عربياً مسلماً يرى المذلة كفراً، كان تعبيراً في موضعه، واجمعت عليه جميع فعاليات البلد الصحفية والسياسية.

وقد نسبت اذاعة لندن الى مصدر اردني مسؤول قوله ان اتهامات رابين والقيادة الاسرائيلية تعكس الافلاس السياسي وحالة الاحباط التي تعاني منها.

وقال المسؤول أن الهجمات التي شنتها حماس وعمليات تصعيد المقاومة في الاراضي المحتلة تأتي محصلة استمرار الاحتلال الاسرائيلي، وممارساته القمعية، وتغاضيه عن الاعمال الارهابية التي يقوم بها المستوطنون اليهود.

وقال ان على اسرائيل ان تبحث عن جذور المشكلة في احتلالها فلسطين بدلاً من البحث عن جهة خارجية وتحميلها مسؤولية سياستها القمعية ضد الشعب الفلسطيني.

واستغرب المسؤول الاردني كيف تسعى اسرائيل لدفع الاردن لاسكات معارضي عملية السلام في المملكة، بينما تتيح المجال للاصوات الاسرائيلية المعارضة.

وقال ان السيدين محمد نزال وابراهيم غوشة مواطنين اردنيين ومن السخف القول بان الاردن يساعد حماس في عملياتها لمجرد ان يعلن مواطن اردني ان جماعته نفذت مثل هذا الهجوم.

حتى المعارضة الاسرائيلية رأت الموقف الرسمي الاسرائيلي سخيفاً فقد قال ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي السابق في مقابلة مع اذاعة اسرائيل ان تصريحات رابين وبيريز تعبر عن عجز الحكومة (هو بالطبع يتحدث مطالباً بمزيد من التطرف والصلف اليهودي).

لقد كان تفاعل جميع الاردنيين في جميع المستويات والمواقع مع عمليات حماس وتصريحات رابين وبيريز متوقعاً وليس غريباً على هذا البلد الذي تميز في جميع الظروف والمراحل بعدم التخلي عن قاعدة «الاجارة» المستمدة من تراثنا وتاريخنا، وقبل كل شيء ديننا الذي الزمنا باجارة كل انسان حتى لو كان مشركاً«وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه» ويلتزم باجارة اي مواطن «ويسعى بذمتهم ادناهم».

وكان واضحاً ان كل مواطن قد اجار «حماس» كما قال المصدر الرسمي او مقالات تعبر عن جميع الاتجاهات «افتتاحيات الصحف القريبة من الحكومة» وحمادة فراعنة عضو المجلس الوطني والمؤيد للمنظمة، وطارق مصاروة المسيحي».... وغيرهم.

وهو موقف مألوف ومعروف، ونتذكر دائما ويسعفنا كلما ضاقت بنا الدنيا او كاد الضغط والحصار يزل اقدامنا، او يجعلنا نركن اليهم.

ربما لا يفهم الكثير كيف يجمع الاردن بين الدعوة الى رفع الحصار عن العراق واستنكار اغتيال الشيخ طالب السهيل بل والاشمئزاز من هذه العملية.

والاردن لن يتخلى كما كان دائماً عن مبادئه ومواقفه مهما كانت المصالح في التخلي عنها.. وهو الذي لم تمنعه مصالحه مع دولة شقيقة مجاورة يحتاج اليها ان ينفذ حكم الاعدام بقتلة «البكري» اللاجيء السياسي الى الاردن.. وهو الذي استضاف جورج حبش ونايف حواتمه بعد كل الذي حدث.. وهل غير الاردن يمكن ان يكون مثل حالة علي ابو نوار رحمه الله، عضو مجلس الاعيان فيه؟.

انها ليست ديمقراطية بمعنى الكلمة الغربي ولكنها معادلة ومزيج لا يعرفها الا هذا البلد الذي يقدم كل يوم دليلاً على ان الدنيا بخير وان حالة من العدل والامان والاستقرار يمكن ان تقوم في الوطن العربي. ◆

محطات على طريق الزواج -٦-

■ عبدالرحمن الباز

تعقيباً على المحطة الخامسة ذكر لي احد الاخوة الافاضل ان بعضهم ذكر له ان احدى صالات الافراح تقيم فيها غرفة خاصة ليقوم الخاطبان فيها بتثبيت خاتم الخطبة لبعضهما، وعلم ايضاً ان تخصيص هذه الغرفة جاء استجابة لطلب عدد من الشباب الطيب الملتزم، حتى يتم ذلك بعيداً عن الاطلاع على عورات الناس.

وذكرت لي احدى الاخوات انها مع مجموعة من اخواتها اتفقن على ان يتم تثبيت خاتم الخطوبة بعد الحفلة ولا تتم (الصمدة) الا بحضور اخوات "العريس" ووالدته ووالدة "العروس" فقط ولا يحضرها غير هؤلاء الا من يحرم زواج الشاب منها كالعمات والخالات وما الى ذلك!!

وانا بالطبع جد شاكر لاولئك الذين يحاولون ممارسة السنن الحميدة التي تتناسب وشرعنا الحنيف، سواء كانت الفكرة من عندي ام من عند غيري، وما انا الا واحد من هؤلاء الناس، وقد سبق ان قلت ان الامر لا يحتاج الا الى مبادرة احد الناس ثم يقاس عليه، فالناس متعطشون لمعرفة ما يرضي ربهم ويطبق شرعه في الارض.

اما المحطة التي سنتريث عندها في هذه الحلقة فهي ما يسميه الناس (فترة الخطوبة) اي الفترة الواقعة بين العقد وبين الزواج، وقد تكون بين الخطبة وبين العقد. وهذه المحطة يروج لها اناس كثيرون، ويسوقون دعماً لوجهة نظرهم كثيراً من الدعاوى الباطلة والحجج الواهية التي لا تقوم ولا يعتد بها.. فما نجد فائدة في سردها او ذكرها..

ونقول ان فيما مر بالناس من تجارب مرة ونتائج قاسية من ثمار هذه الفترة يكفي لان يعيد فيها الجميع النظر ويمعنوا البصر.

ففي هذه الفترة تبرز عند الكثيرين جميع اساليب النفاق والتزويق والكذب. وبالطبع فان المسلم الملتزم لدينه لا ينافق ولا يكذب وكذلك الفتاة المسلمة الملتزمة لدينها وتأتي الخطورة في مثل هذه الحالة من تأجيج الشهوة عند الشاب والفتاة كليهما، وبالطبع فانها لا تقضي ومع مرور الايام، فانها تفتر عندهما يوماً بعد يوم وقد ثبت ذلك عبر دراسات كثيرة حول هذا الموضوع اضافة الى انه في الفترة يكثر اللقاء وغالباً ما يسمح بعض الناس للخاطب ان يجلس مع مخطوبته منفردين والى جانب ما في هذه العادة من خشية السقوط لانه «ما اجتمع رجل وامراة الا كان الشيطان ثالثهما» كما ابلغنا الصادق المصدوق عليه وآله الصلاة والسلام، وكذلك فان الشرع يمنع ما هو ممنوع بالعرف اذا لم يخالف هذا العرف شرع الله تعالى، من اجل هذا تظل اعصاب اهل الفتاة مشدودة ومتوترة، وقد يتصرفون احياناً تصرفات غير لائقة دون ان يدركوا ذلك.. وحتى لو كانوا ممن يسيطرون على اعصابهم، ويتحكمون في تصرفاتهم فانهم يبدأون يملون الشاب ويضيقون بزياراته، ويزيد هذا الضيق وهذا الملل ما استمرت هذه الفترة..

ولو جئنا نعدد المآخذ على مثل هذه الفترة وما يتم فيها من تصرفات فقد تضيق بها مؤلفات، ولكني اعيد الجميع الى اعداد حوادث الطلاق التي تتم في اثناء فترة الخطوبة هذه واسبابها ليدرك الناس خلطهم وخطأهم في هذا الشأن.

ولقد كان اباؤنا، وحتى جيلنا نحن ادرك هذا، كانوا يعقدون الخميس ويتزوجون الجمعة دون انتظار ابداً، وان يتم التعارف على طباع الطرفين بعد الزواج خير الف مرة من ان يتم قبله، لان هذا التعارف يتم حينئذ في الواقع الذي يجب فيه التصحيح والتعديل او الرضى والقبول.

لك تحيتي اخي القارئ ولعلنا نلتقي ◆

حوار مع قارئ..

انطباعات حول تجربة (الرباط)

■ ياسر ابو هلالة

في رسائل القراء التي نشرتها السبيل في العدد الماضي انتقد القارئ فيصل هاشم تجربة صحيفة الرباط لافتقادها صفتي المهنية والشمول ودون الثناء عليها كما فعل حين انتقد (السبيل). ومن باب الوفاء لتلك التجربة وانصافها احببت ان اوضح عدداً من الحقائق التي ربما لا يعلمها من كانوا خارج التجربة ولم يكابدوا العقبات التي واجهتها.

العقبات :

١- واجهت الرباط مشكلة البداية من (الصفر) بل من دونه لندرة او انعدام الكفاءات الاعلامية المتخصصة، ولذلك تقلب على رئاسة تحريرها كل من عزام التميمي، وزياد ابو غنيمة وابراهيم غرايبة وكمال رشيد، وجميعهم لم يسبق ان تولوا رئاسة تحرير اي مطبوعة. وان كانوا قد عملوا في مجالات اعلامية. وكذلك لم يكن تحت ايديهم كادر اعلامي.

٢- واجهت الرباط كذلك المشكلة المالية، اذ لم يكن لها ترخيص محلي وكانت تطبع في المنطقة الحرة بتكاليف باهضة. وكان من الممكن ان تسهم هذه التكاليف لو تم توفيرها برفع مستوى الصحيفة. وتأهيل كوادر لها ولا اذيع سراً اذا قلت ان الرباط لم يكن يعمل فيها غير متفرغين اعلاميين هما (كمال رشيد وسميح المعايطة).

٣- كذلك كانت الرقابة الحكومية من اهم العقبات التي تسببت بخسائر مادية من خلال مصادرة اعداد من الصحيفة.

انجازات :

- اسهمت الرباط في تأهيل كادر اعلامي وبلورة الجهود والكفاءات المتناثرة وصناعة اسماء لم تكن معروفة قبل الرباط.

- كان للرباط مواقف متميزة خاصة ما يتعلق بقضايا الحريات ولم تكن في هذا منغلقة بل تحلت بصفة الشمول التي نفاها القارئ الكريم، فقد دافعت في احدى افتتاحياتها عن معتقلي حزب التحرير ودافعت عن معتقلي (جيش محمد)، واضطرت الجهات المسؤولة للرد على (الرباط) في نشرة الاخبار الرئيسية عندما انفردت بنشر تقرير لجنة الحريات العامة وهو تقرير عام يهم جميع المواطنين ولا يخص الاخوان والاسلاميين وحدهم.

اصبحت الرباط المرجع الوحيد لادبيات الحركة الاسلامية في الاردن خلال اكثر من عامين، ولا تجد باحثاً او دارساً للحركة الاسلامية في الاردن الا ويرجع اليها.

وبعد ،

ما سبق ليس اكثر من انطباعات سجلت من باب الوفاء لتجربة كان فضلها عليّ كبيراً، ولا شك ان هذه التجربة تحتاج الى جهد علمي يعطيها ما لها وما عليها.

ولا بد من التذكير ايضاً ان (الرباط) جزء من الاعلام الاردني الذي يشهد له بالضعف مهنياً مقارنة بالاعلام المصري او الخليجي او اللبناني. ولا اظن الصحافة المحلية افضل حالاً مما كانت عليه الرباط.

اخيراً اشكر القارئ الكريم على اهتمامه وازكد له انني كنت متعاوناً مع (الرباط) لا متفرغاً لها وحواري معه من باب الانصاف الذي يقتضيه قول الحق " ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا " ◆

الزاوية الصحية

باشراف اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي

صحة الفم وفرشاه الاسنان «السواك»

■ د. حسن عبدالله حويج

لقد اهتم الاسلام بصحة الفرد والجماعة.. جسداً وروحاً.. وقدم للمسلمين قاعدة عظيمة من قواعد الطب الوقائي عندما جعل «النظافة من الايمان» فكانت قاعدة عامة تقي الناس خطر الامراض الكثيرة التي تنشأ عن اهمال النظافة.

وقد اختص الاسلام صحة الفم باهتمام خاص عندما سن للمسلم ازالة فضلات الطعام عن الاسنان وتدليك اللثة للحفاظ على صحتها ونموها.

ان كثير من الامراض الفموية واهمها، نخر الاسنان «التسوس» التهاب ما حول الاسنان وتقيح اللثه، والتهاب الفم التقرحي والتهاب البلعوم واللوزات وغير هذه الامراض يكون من اهم اسبابها اهمال العناية بالفم والاسنان.

وقد جاء بالحديث الصحيح «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب».

والسواك لغة « كل ما استيك به فهو مسواك».

واما الاصطلاح الشائع منذ القدم فهو يدل على تلك الفرشاة الخشبية الماخوذة من انواع متعددة من الاشجار كان افضلها واحسنها ما يؤخذ من شجرة «الاراك» هذه الشجرة التي تنمو في الاماكن الحارة والاستوائية وتكثر في اودية الصحاري وتكون قليلة في الجبال.

والفرشاة المتخذة من عود الاراك اصبح لها اهمية خاصة لكثرة استعمالها في مناطق السعودية والسودان ومصر وايران وشرق الهند.

وللأسف فقد اعتقد كثير من المسلمين ان «الاراك» هو المقصود لعينه بالسنة المطهره «كسواك» وشاع ذلك حتى اعتبر عند البعض ان من يقول بغير ذلك غير مطبق للسنة، في حين انه لم يثبت في السنة ولم يصح هناك حديث واحد يحض على استعمال شجرة بعينها او يفاضل الاراك مثلاً على غيره من الاشجار المتخذ منها السواك... وقد كان لي عدة لقاءات مع اساتذة افاضل وعلماء شريعة والجميع يعتقد ان السواك هو الاراك دون ان يقول بقطيعة ذلك او يدلل على ذلك بحديث.. انما ما شاع من اقوال او اشعار مدحت «الاراك» كشجرة طيبة حلوة المذاق.. سهلة الاستعمال.. جعلت الاعتقاد الشائع ان السواك هو فقط«الاراك» وغاب عن الكثير منهم «ان كل ما استيك به فهو سواك» وقد راح بعض الغيورين على هذا الدين باجراء دراسات وربما قدموا رسائل جامعية بالسواك على انه عود «الاراك».. ومنهم من راح يجهد نفسه لعله يثبت ان بهذه الشجرة وبهذه العيدان المتخذة من «الاراك» من الفوائد والمعجزات والاعاجيب ما يبرهن به على صحة الحديث الشريف.

واحد المقالات التي كتبت في احدى الجامعات العربية (ربما بحسن النية) يتحدى بالقول «ان عظمة الاسلام بالطب الوقائي قد اثبتها اعتراف جمعية طب الاسنان الامريكية باحتواء عود الاراك على مادة «بيكربونات الصوديوم» المادة المفضلة في معاجين الاسنان. ونحن لسنا بحاجة لاعتراف «جمعية طب الاسنان الامريكية» او غيرها لتعرفنا على هذا الدين «العظيم بشموليته وتقديمه لكل ما يفيد الناس في كل مكان وزمان.. وان كان شجر الاراك او غيره من الاشجار قد استعملت في الماضي لتطبيق سنة النظافة فقد استعمل السيف كأداة حرب ورد بها حديث«الجنة تحت ظلال السيوف» وكانت الخيل هي الاداة المفضلة للركوب والتنقل والقتال«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل»

وان كانت الدراسات التي اجريت على «الاراك» ان كان في الجامعات الاوروبية والامريكية التي تترك مجال باب الابحاث مفتوحاً طالما ان الباحث يلتزم اسلوب البحث العلمي ومنهاجه او في بعض الجامعات العربية.. ان كانت هذه الدراسات التي قام بها اطباء اسنان لديهم عاطفة دينية طيبة، قد اثبت ان هذه العيدان الماخوذه من «الاراك» تحتوي على (الكبريتات والكلور والفحمات والفينول وحمض التنيك ومواد سكرية وحمضية...الخ) وكل هذه المواد اخذوا يبحثون عنها في الاراك حتى وجدوها فيه فهم بالاصل كانوا يعرفون ان كثير من هذه المواد هي الاصل في معاجين الاسنان ومعظم المستحضرات السنية ولم تدعي بعد شركة من شركات المواد السنية ومستحضرات الاسنان انها وصلت الى الكمال في مجال معاجين الاسنان او «السواكات».. والكل آخذ بطريق تطوير هذه المعاجين وهذه «السواكات» فهم «سامحهم الله» قد اخطأوا الطريق في بدايته فهم يبحثوا عن مواد مستعملة حالياً ليجدوا انها موجودة قديماً.. ليكون لهم فخراً ان دينهم صحيح وعظيم.. ومعلم هذا الدين كما نعرف هي بصلاحه لكل مكان وزمان واخذه بكل ماهو متطور ومتقدم «بما لا ينافي الدين». ◆

السياحة بين فقر الصناعة ونقص الوعي

● المناطق الاثرية بلا خدمات
● اعطاه السائح خمسة دنانير لشراء علبة كولا فأعاد البائع اليه اربعة دنانير عراقية
● طالباتنا يرقصن والسياح يصورون

■ كتب رائد النجار وماجد الخضري

بدا الاهتمام بالسياحة ياخذ حيزاً كبيراً جداً في معظم دول العالم حيث تقوم كل دولة بترويج اماكنها السياحية بشتى الوسائل الدعائية لتخرجها بحلة ساحرة حتى تبدو وكانها اية كونية خلاقة، جالبة بذلك اعداداً ضخمة من السياح الذين يستهويهم السفر سنوياً، وتفننت بعض الدول فصنعت سياحة اثرية وطبيعية جعلت منها قبلة للسياحة فالسياحة تشكل في بعض الدول الدخل القومي الاول وتدر عليها ارباحاً تحصى بالملايين، وقد جمدت تلك الدول اموالاً ضخمة لتحسين وضعها السياحي اكثر فاكثر وذلك حرصاً منها على انعاش الاقتصاد الوطني وتعريف العالم باصالة وتقاليد وعراقة تلك الدول وشعوبها.

وفي حين تسير دول العالم في خط سريع نحو الاهتمام بالسياحة، تتراجع هذه الاهتمامات في وطننا وان كان هناك تقدم ما فهو تقدم بطيء جداً جداً بل يُعد متخلفاً في حقيقة وعي فن صناعة السياحة مقارنة مع دول اخرى اتقنت هذا الفن.

وفي هذا المضمار قامت وزارة السياحة مشكورة بتنظيم رحلة للصحافيين لاطلاعهم على المواقع السياحية والاثرية لاطلاعهم عن كثب على حقيقة ما تواجهه السياحة الاردنية من مشاكل وتضمنت الرحلة زيارة كل من جرش، ام قيس، الحمة، وطبقة فحل.

● الافتقار لفن الصناعة

المناطق السياحية بشقيها سياحة الآثار والسياحة الطبيعية بمناظرها الخلابة تحتاج الى لمسات فنية تراعي ذوق السياح وتكرم تلك المناطق في ذات الوقت، وللاسف فان هذه اللمسات مفقودة تماماً فمنطقة الاثار في جرش مثلاً تفتقر الى الحمامات والمغاسل والتي لا تجدها الا عند البوابة الرئيسية تماماً كمحلات العصير والشراب، واذا ما تجولت هناك ونظرت، فانك ستجد فضلات الزوار مترامية هنا وهناك مشوهة بذلك جمال الآثار، فترى بقايا الطعام وعلب البيبسي والعصير وورق البوظة ملقاة على الارض بصورة غير حضارية على الاطلاق وتنظر حولك فلا تجد اية حاويات، فتعذر الزوّار وتتساءل من المسؤول عن هذا الخلل؟!!

كما ان عدم وجود اية حدود لمنطقة الآثار تمنع تسلل الباعة او اي شخص آخر يجعل اثارنا عرضة للسرقة، واذا ما نظرت الى مناطقنا السياحية الطبيعية، وجدت بصمات الاهمال تعلوها، فانت لا تراها الا اذا ما توجهت اليها، فمنظر الحمة الساحر مثلاً لا تراه على شاشات تلفازنا ولا ندري لماذا؟! وهي تفتقر الى المواصلات والتي تتوقف عن العمل على قلتها باكراً مما يضطر العامة الى عدم التوجه اليها، اما هاتفياً فلا وجود لغير خطين هاتفيين فقط في الحمة، واضف الى جانب ذلك الوحدة الصحية التي تغلق ابوابها في تمام الرابعة عصراً حيث تساءل رئيس فرع نقابة اصحاب المطاعم في اربد السيد عيسى السعدي: «ماذا لو مرض زائر او حدث شيء ما طارئ اين سنسعفه وكيف سننقله الى المستشفى اذا استلزم الامر؟!».

هذه القضايا ليست فناً بارعاً لترويج السياحة، بل هي من ابجديات فنون صناعة السياحة وجلب السياح، فالبيروقراطية وذريعة نقص الامكانيات هما سبب الاهمال، فهل سينتهي ذلك؟



الحمة الاردنية

● ازمة الوعي السياحي الوطني

وهذه الحقيقة تراها بمجرد تجوالك في منطقة الآثار، فالطلاب والطالبات عندنا ليس لديهم ادنى اهتمام بتاريخ وحضارة تلك الآثار، هذا الى جانب سوء تصرفهم في المناطق الاثرية ومع السياح وانظر الى بعض ما يثبت ذلك ومدى الاهمال من طرف الطالب والمدرس والمسؤولين عن نقص هذا الوعي :-

* طالبة تحمل المسجل بيدها وقد رفعت صوته على اعلى موجة ولم تسكته الا بطلب من الشرطي السياحي. ولا ندري اين هي المدرسة وما هو دورها هنا؟

* طالبات في وسط المدرج، احداهن تحمل الطبلة وتطبل والباقيات قد التففن على شكل دائرة ويدبكن ويغنين امام السياح فيصورونهم بكاميرات الفيديو وكاميرات فوتوغرافية.

* طالبات احطن باحد الاجانب "الشقر"، ويتحدثن بلغة انجليزية لتظهر مستواهن الحقيقي في اللغة (من شدة التطبيش) مما يجعلن اضحوكة للسائح، اما السائح فيقوم بدوره بتصويرهن وهن يبتسمن له ويقهقهن.

* بعض الشباب يقومون بالسخرية من السياح «خصوصاً السائحات» او حتى الزوار.

انها مناظر وصور تثبت مدى تخلف الوعي السياحي عند طالباتنا وطلابنا وما يفترض فعله تجاه آثارنا وامام السياح، وهنا يظهر مدى ضعف المناهج التثقيفية التي يعرضها التلفاز او التي تدرس في مدارسنا، فهي مملة حقاً وغير متقنة ان وجدت، ومفهوم تلك الزيارة عندنا لا يزال وسيبقى (فرفشة وبس)، فالى متى؟

● حماية السياح والمناطق الاثرية

كثيراً ما يقع السياح ضحية لنصب الباعة او حتى الادلاء السياحيين او بعض المضايقات التي تنفرهم، ففي جرش مثلاً يقوم باعة البيبسي والعصير باستغلال السياح وخداعهم فيبيعون علبة البيبسي الواحدة بدينار او نصف دينار، علماً بان وجود هؤلاء الباعة غير مسموح به، فهم يتسللون من جوانب المدينة الاثرية ويدخلونها خلسة، ومن طرائف ما روى لنا الشرطي السياحي في هذا المجال، أن احد السائحين قام بشراء علبة بيبسي من احد الباعة، وناوله خمسة دنانير، فاعاد البائع له ٤ دنانير عراقية هذا الى جانب ما يتعرض له السياح من قبل فئة من الادلاء الذين يستغلون سذاجتهم فيأخذونهم، الى مطاعم رخيصة ليوفروا باقي النقود لجيوبهم، ومن جانب آخر، فان المناطق الاثرية تفتقر حقاً الى الحماية فهي غالباً ما تكون مهملة دون تسوير او حراسة وخير مثال على ذلك ما تم ضبطه في الكرك يوم الثلاثاء ٩٤/٤/١٢، حيث تم ضبط ١٩٧ قطعة اثرية والتي تقدر قيمتها بعدة ملايين من الدنانير لدى عدد من الاشخاص المشتبه بهم بالاتجار غير المشروع بالآثار، ولعل هذا العمل ليس مستغرباً فـ (المال السايب يعلم الناس السرقة).

● بعض من الاهتمام والتوجيه الصحيح

ان حل هذه المشاكل ليس مستحيلاً اذا ما تجاوز المصالح الشخصية من اجل المصلحة العامة، وان تتعاون الحكومة مع القطاع الخاص في سبيل اردن سياحي اخضر ورائع، وهنا نشير الى ان السياحة لا تعني بالضرورة المفسدة وانتشار الخمر والغناء والرقص والطرب بقدر ما تعني التمتع بجمال الطبيعة ورونق الآثار الخلاب واطلاع العالم على عراقة تاريخنا وتقاليدنا وعاداتنا، فمثلاً في شهر مارس (اذار) ٩٤ بلغ عدد السائحين الزائرين لجرش ٩٧٧٢ سائحاً، مما يعني ان القطاع السياحي عندنا يشكل دخلاً عظيماً للاقتصاد الاردني وان السياحة لا تعني بالضرورة المفسدة، ولا بد ايضاً من اتقان صناعة السياحة وصرف الاموال على مشاريع ناجحة بناء على تخطيط سليم وواع فمتى نبلغ هذه المرحلة؟!! ◆

آثار من يحافظ عليها؟

تعقيب حول احتفال يوم الارض

■ بقلم الاستاذ محمد الاعرج

السيد رئيس تحرير جريدة السبيل المحترم

تحية طيبة

بسم الله الرحمن الرحيم «يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» صدق الله العظيم

ويقول الله تعالى:

«فاذا لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون».

نشرت جريدتكم الغراء في عددها الرابع والعشرين من السنة الاولى بتاريخ ٢٤-٢٩ شوال ١٤١٤هـ الموافق ٥-١١ نيسان ١٩٩٤ عنواناً بارزاً على صفحتها الاولى «احباط محاولة للاعتداء على ممثل حماس في الاردن» وعلى الصفحة الثالثة تفاصيل الخبر، وجاء فيه ما نصه:

«بدأت القصة اثناء القاء السيد محمد الاعرج لمداخلته في الندوة التي حفلت بالمديح للسيد ياسر عرفات ونهجه السياسي...الخ.

والحقيقة انها لم تكن مداخلة، ولكنها كلمة في يوم الارض دُعيت لالقائها بصفتي عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني، وكنت اميناً مع التزامي بهذه الصفة، ولم يرد فيها مديحاً لاحد باستثناء الشهداء وفي مقدمتهم امير الشهداء اول الرصاص اول الحجارة خليل الوزير/ ابو جهاد وشهداء يوم الارض وصفار غزة وعماد عقل، وخالد نزال وغيرهم، وباستثناء المعتقلين وشيخهم احمد ياسين، وباستثناء الجرحى والمصابين.

والكلمة في جوهرها وشكلها تمجد الثورة الفلسطينية ونضالها وجهادها وكفاحها بكل الوسائل والطرق، ولم استثن فصيلاً، او جهة لها اثر حي في الكفاح المسلح من صقور الفتح حتى كتائب عز الدين القسام، ومن الجهاد الاسلامي حتى النضال الشعبي.

والكلمة في جوهرها وشكلها تدعو الى الوحدة الوطنية التي هي في تقديري السلاح الاقوى لتحقيق النصر على الصهيونية وعملائها.

وشاهدي على ذلك نص الكلمة التي ارفقها لكم راجياً نشرها - ان امكن -حتى يتبين الحق من الادعاء، والغث من السمين.

ولا اريد ان اتعرض لبقية الخبر، لان الله اعلم بالسرائر، ومن يفعل مثقال ذرة خيراً يره.

والسلام على من اتبع الهدى . مع فائق تقديري ◆

في بيان هام صادر عن المكتب السياسي للحركة

حماس تؤكد حرصها على أمن واستقرار جميع الدول التي يوجد فيها رموز الحركة وتطرح برنامجها لاسس السلام العادل

■ رابين يفتعل معارك وهمية للتغطية على فشل سياسته الاجرامية ■

■ العمليات الاخيرة رد بالمثل واذا تعهد رابين بوقف قتل المدنيين فسنعيد النظر في سياستنا الاستثنائية ■

اصدر المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) بياناً وصل الى «السبيل» بالفاكس جاء فيه:

منذ ان استلم مهام منصبه، والارهابي اسحق رابين يواصل اجراءاته القمعية ضد جميع ابناء شعبنا الفلسطيني وتتوالى اوامره لجنود الاحتلال باطلاق النار على ابناء شعبنا من غير تفريق بين مدني او مسلح او صغير او كبير.. كما اطلق يد قطعان المستوطنين المسلحين لترويع ابناء شعبنا وتقتيلهم وانتهاك حرماتهم وقد تواصلت عمليات القتل المتعمد على ايدي الجنود والمستوطنين وطالت النساء والاطفال والشيوخ المسنين.

وعلى الرغم من ادعاء رابين بالسعي نحو السلام وانطلاق مسيرة مدريد- واشنطن وعلى الرغم من توقيع اتفاق اوسلو فقد تضاعفت جرائم حكومة الارهابي رابين ضد شعبنا، كما تضاعفت الاجراءات الامنية المشددة التي شملت العقوبات الجماعية، وفرض الطوق العسكري حول جميع مناطق الضفة وقطاع غزة.

وكرد على هذه السياسة الاجرامية فقد قام ابناء شعبنا بتصعيد مقاومتهم للاحتلال ومواجهة أدواته ورموزه متمثلة في الجنود والمستوطنين، هي نفس الاستراتيجية التي تتبناها حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وقد تمادت حكومة رابين في اجراءاتها القمعية وبلغت الذروة عندما تواطأ جنود رابين مع المستوطنين في مجزرة الخليل البشعة التي استهدفت المصلين في المسجد الابراهيمي الشريف وهم سجود في صلاة الفجر..

كما اطلق الجنود النار على النساء الحوامل من ابناء شعبنا وهن في بيوتهن او على شرفات المنازل، الامر الذي دفع جميع ابناء شعبنا الى تصعيد مقاومتهم للاحتلال، والانتقام لشهداء مجزرة الخليل البشعة.

ووفاء منها لدم الشهداء فقد اقسمت كتائب الشهيد عزالدين القسام العاملة في طول بلادنا وعرضها على الثأر لدماء الشهداء.. وقام اثنان من مجاهدينا الابطال بتنفيذ عمليتين استشهاديتين في العفولة والخضيرة استهدفتا مراكز الجنود والمستوطنين على الرغم من اجراءات حكومة رابين الامنية المشددة، التي اتخذت ايضاًبسبب احتفالاتهم بذكرى اغتصاب بلادنا.

ان فشل اجراءات رابين في وقف عمليات مجاهدينا الابطال، في الوقت الذي يشارف فيه على انجاز اتفاقية تنفيذ اتفاق اوسلو، وتمنية الجماهير الصهيونية بالامن والامان بسبب ذلك الاتفاق وما تضمنه من تنازلات مشينة من قبل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.. ان هذا الفشل الذي ترافق مع زيادة حدة المعارضة الليكودية لسياسته، جعل رابين يعيش حالة من الاحباط الشديد والفشل الذريع والتخبط المريع.

وتعليقاً على هذا الوضع تود حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان تؤكد على ما يلي:

اولاً: قام رئيس وزراء العدو الارهابي اسحق رابين بتوجيه تهديد الى الاردن الشقيق والادعاء بوجود قيادة حركة (حماس) على ارضه، ومطالبته باتخاذ اجراءات ضد نشاطها، وذلك في محاولة فاشلة لاستغلال تأكيد ممثل الحركة في عمان على اعلان كتائب القسام لمسؤوليتها عن العمليات البطولية في العفولة والخضيرة.

ان رابين واركان حكومته الاجرامية يعلمون علم اليقين ان كتائب القسام تقوم بعملياتها تخطيطاً وتنفيذاً واعلاناً من داخل اراضينا المحتلة.

ولكن عجزه عن وضع حد لهذه العمليات، وانكشاف خداعه في مسيرة التسوية، استغل هذه الحوادث لتوجيه التهديد للأردن وذلك لتحقيق الاغراض التالية:

١ - لفت الانظار عن حقيقة فشل اجراءاته الامنية المشددة واجراءاته القمعية في وضع حد للعمليات الاستشهادية البطولية التي تقوم بها كتائب القسام، او عمليات المقاومة الشعبية التي يقوم بها ابناء شعبنا في كل انحاء ارضنا المقدسة.

٢ - استخدام السيف الامريكي للضغط على الاردن باتجاه التوقيع على اتفاقية منفردة مع حكومته على غرار اتفاق اوسلو وهذا التهديد ينسجم مع سياسة الادارة الامريكية التي تستخدم التفتيش على السفن التجارية في ميناء العقبة كوسيلة ضغط على الاردن الشقيق بهذا الخصوص.

كما تستخدم الابقاء على سوريا ضمن قائمة الدول التي ترعى الارهاب، او الدول التي لا تكافح انتشار المخدرات كوسيلة للضغط على سوريا لتتراجع عن مطلب شمولية الحل على جميع الجبهات.

واننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اذ ندرك تماماً حقيقة مواقف العدو من السلام، حيث يريد من الاطراف العربية الاستسلام لشروطه المذلة فيما يواصل احتلاله لارضنا، وتكريس الهيمنة على منطقتنا، لنؤكد على ان ادعاءات رابين وحكومته هي ادعاءات باطلة، ولا اساس لها من الصحة، حيث ان حركتنا تعمل على ارضنا، وليس لنا من همّ سوى مقاومة الاحتلال حتى النصر والتحرير.

ان حركة (حماس) تؤكد حرصها على امن واستقرار جميع الدول التي يوجد فيها رموز الحركة وممثلها السياسيون والاعلاميون، الذين يعملون في اطار القوانين المرعية في تلك البلاد، وتحرص على عدم تقديم المسوغات للعدو المحتل لممارسة ضغوطه على اي من هذه الدول.

ثانياً: لقد كانت سياسة حركة (حماس) المعتمدة ترتكز على ان عمليات كتائب عز الدين القسام لا تستهدف الا جنود الاحتلال وادواته العسكرية، والمستوطنين باعتبارهم جنود احتياط في جيش العدو، وكانت كتائب القسام تحرص- قدر الامكان- ان لا تقع ضحايا من المدنيين نتيجة لعملياتها التي تستهدف الاحتلال.

ولكن الممارسات التعسفية المخالفة لابسط قواعد حقوق الانسان من قبل حكومة رابين، وعدم تفريق جيش العدو ومستوطنيه بين المجاهدين المقاتلين وبين المدنيين العزل، دفع كتائب القسام الى اعتماد سياسة الرد بالمثل التي تقرّها القوانين والاعراف البشرية والاديان السماوية.

ان عمليتي العفولة والخضيرة الاخيرتين اللتين استهدفتا اماكن تجمع الجنود والمستوطنين واصابتا بعض المدنيين، انما كانتا بهدف ردع العدوان الصهيوني الهمجي على شعبنا، وانتقاماً مشروعاً لدماء شهداء مجزرة الخليل البشعة.. وان ذلك ليس سياسة ثابتة لدى كتائب القسام، وانما هي سياسة استثنائية فرضتها حكومة العدو.

وان حركة (حماس) على استعداد لاعادة النظر في هذا الاستثناء شريطة ان يتعهد رئيس وزراء العدو وحكومته وجيشه بالتوقف نهائياً عن قتل المدنيين العزل من ابناء شعبنا.. ان هدفنا هو ضمان امن وسلامة شعبنا وحمايته وردع المعتدين القتلة، حتى لا يبقى اهلنا اهدافاً سهلة لجنود العدو وقطعان المستوطنين الهائجين.. وستواصل (حماس) سياستها في مقاومة الاحتلال طالما ظل جاثماً على ارضنا.

ثالثاً: ان تصعيد وتيرة العمل الجهادي والعمليات البطولية لمجاهدينا في كتائب القسام، تأتي في سياق استراتيجية الحركة التي تقوم على مقاومة الاحتلال حتى دحره، وتحرير ارضنا المقدسة.

وامعاناً في المكر والخديعة وتغطية للفشل الذريع الذي منيت به حكومة رابين نتيجة لعمليات مجاهدينا البطولية، تعمد هذه الحكومة الى الادعاء بان عمليات حركة (حماس) وجهادها يستهدف تقويض السلام وافشاله، في محاولة لتشويه صورة (حماس) لدى المجتمع الدولي.

اننا في حماس وكما اعلنا مراراً، لسنا ضد مبدأ السلام.. ولكن السلام الذي تطرحه حكومة العدو ليس سلاماً بل هو تكريس للاحتلال والظلم الواقع على شعبنا.. واننا ندرك جيداً ان عملية اوسلو ليست سوى عملية استسلام مهين من قبل قيادة م.ت.ف ورضوخ للشروط والاملاءات الصهيونية والامريكية، وهي عملية تحمل في طياتها بذور فنائها، وان مصيرها الى الفشل الذريع لانها تقوم على اساس باطل وغير عادل.

ان البداية الصحيحة تقوم على الاسس الآتية:

١ - الانسحاب الصهيوني الشامل من ارضنا الفلسطينية وتفكيك وازالة مستوطناته.

٢ - اجراء انتخابات تمثيلية عامة وحرة في الضفة والقطاع لاختيار ممثلي شعبنا وقيادته.

٣ - القيادة المنتخبة هي التي تعبر عن آمال وطموحات شعبنا وتقرر في كافة الخطوات التالية ومستقبل القضية.

ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اذ توضح مواقفها هذه وتدحض افتراءات رئيس وزراء العدو وتفاهاته فانها تعاهد شعبنا على مواصلة طريق الجهاد والاستشهاد حتى تحرير فلسطين كل فلسطين. ■

كتائب القسام تشيد بالتلاحم الاردني الفلسطيني

غزة (قطاع غزة) - قدس برس

حذرت منظمة "حماس" الفلسطينية حكومة اسرائيل من مغبة «توسيع دائرة الصراع» وقال بيان للحركة [illegible]

[illegible]

انذارات رابين - بيريز للاردن فشل معلن للسياسة الاسرائيلية

الكاتب طارق مصاروة:

قال الكاتب الصحفي طارق مصاروة ان انذارات رابين -بيريز للاردن هي فشل معلن لكل السياسات الاسرائيلية في الارض المحتلة.

مؤكداً ان حماس ليست في عمان وانما هي في العفولة والخضيرة وغزة وكل مكان من ارض فلسطين..

وقال مصاروة في عموده اليومي في صحيفة الراي يوم السبت الماضي تحت عنوان «الافلاس الامني وفشل بعد السلام»:

انذارات رابين - بيريز للاردن هي فشل معلن لكل السياسات الاسرائيلية في الارض المحتلة، فحماس ليست في عمان وانما هي في العفولة والخضيرة وغزة والخليل وكل مكان من ارض فلسطين وبيانات حماس تصل بالفاكس من القدس التي يسمونها عاصمة اسرائيل الابدية الى عمان ودمشق ولندن في دقائق والتلفزيون الاردني بث خبراً مختصراً جداً لا يزيد عن دقيقة عن انفجار الخضيرة في حين بقي راديو اسرائيل ساعة ونصف يبث عن الانفجار وردود الافعال!!

هذه الانذارات الاسرائيلية لا تخيفنا، وهي بمثابة اعلان كامل عن افلاس قوات الاحتلال العسكرية والامنية في الداخل، وبحث غير مقنع عن مبررات الفشل في الخارج، فالاحتلال هو مأزق رابين وبيريز وليس الاردن، ومقاومة الاحتلال بوسائله العنيفة هي التي فضحت لعبة السلام واعادت حمائم حزب العمل من مبشرين برفاهية المنطقة في ظل السوق الشرق اوسطية الى بلطجية يهددون، ومن حاملي اغصان الزيتون الى «جيرانهم» الى حاملي طائرات امريكا القتالة، فهم يريدون اللعبة كما خططوا لها فاذا خرجت عن المسار فالحرب هي البديل الدائم!!

نقول هذه الانذارات الاسرائيلية السخيفة لا تخيفنا، ونحن نضعها في حساباتنا السياسية الى جانب الحصار الامريكي في العقبة.

اننا نعرف ان السفارة الامريكية التي تحركت منذ حادث العفولة لتحشيد الراي العام ضد شابين ينقلان فاكس حماس الى وسائل الاعلام الاردنية، كما ينقل صحافيو لندن العرب فاكسات حماس الى « الشرق الاوسط» و«الحياة» و «القدس الدولي» و«الاهرام الدولي» فبيانات حماس تصل الينا كما تصل الى كل مكان في هذا العالم!!

حمائم حزب العمل الذين انقلبوا الى صقور، والمبشرون بالسلام الذين انقلبوا الى مبشرين بالحرب، وصلوا الى المأزق فلعبة السلام خرجت عن خطها..

،وانكشفت وليس الاردن هو المسؤول!! ■

■ فرج شلهوب

حصار رابين لا يفكه تهديد الاردن

حين لا يستحي رابين فيهدد الاردن في مؤتمره الصحفي الذي عقده مع وزير خارجيته شمعون بيريز قائلاً «ان اسرائيل لن تسامح ازاء موقف عمان بكونها مركزاً لنشاط حماس السياسي» وانه - اي رابين- ووزير خارجيته يرون حاجة كبيرة لان يقولا للاردن ان هذا الموقف لا يمكن التسامح تجاهه، فانه فعلاً يكون قد اعلن عجزه ازاء العمليات العسكرية الاخيرة، وان سياسته الامنية التي تشكل الجانب الاهم في برنامجه الانتخابي والسياسي، لم تفلح في «تامين الامن الاسرائيلي»!! ولم تنجح في منع العمليات الاستشهادية من الوصول الى قلب الاحتلال، وضرب عمقه الاستراتيجي.

وليس من المفارقات ان نعلم ان هذا التهديد للاردن جاء بعلم الادارة الامريكية، التي اتصل رابين معها قبل ان يعقد مؤتمره الاخير، والتي اكد وزير خارجيتها «ان الولايات المتحدة ملتزمة بالوقوف مع اسرائيل ليس كصديقة فحسب، بل كحليفة وشريكة!! وانها مصممة اكثر من اي وقت مضى على تامين امنها وراحة مواطنيها»، لتكتمل جوقة العزف الاسرائيلي الامريكي في الضغط على الاردن لاخضاعه وابتزازه لصالح تسوية سياسية قد لا يقبل بها، او قد يعترض على بعض شروطها المجحفة.

والا فان الداني والقاصي يعلم ان الاردن لا يؤوي حماس، وهو لم يحرض احداً لا في السر ولا في العلن، على تخريب المسيرة السياسية لانه ابتداءاً احد اهم اركان هذه العملية، وله موقف واضح وصريح في تاييد التسوية، ثم ان رابين يدرك تماماً ان اي عمل عسكري مهما كان محدوداً ضد الاردن لن يخدم مشروعه للسلام لانه ببساطة سيكشف الوجه الحقيقي للسلام الذي يريده، وسيكشف المستقبل المنشود الذي يسعى بيريز لرسمه فيما اسماه « الشرق الاوسط الجديد» مستقبل تتحكم فيه القوة العسكرية، لا منطق الصلح والتفاوض.

ثم لماذا التهديد الآن؟! ولماذا لا يوجه التهديد الى سوريا وهي تحتضن الفصائل العشرة؟! او الى لبنان الذي تنطلق صواريخ الكاتيوشا والعمليات العسكرية من جنوبه المقاوم؟!بل لماذا لا يوجه التهديد الى مصر والمحللون العسكريون الاسرائيليون وعلى راسهم زئيف شيف يشيرون في تحليلاتهم الى ان السلاح الذي يدخل الى الاراضي المحتلة يتم تسريبه من مصر عبر الحدود بين قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء.

ان التهديد للاردن مكشوف الاهداف والنوايا، وليس مرتبطاً بوجود ممثل سياسي لحماس في الاردن او مكتب اعلامي، ولكنه مرتبط بسياسة ذات علاقة بترتيب اوضاع المنطقة مع بدايات الحكم الذاتي، ودور الاردن في هذه الترتيبات، ولهذا لم تعط الادارة الامريكية حتى هذه الساعات الضوء الاخضر لاعادة العلاقات بين الاردن ودول الخليج رغم الجهود المبذولة في هذا المسار، ولنفس السبب يستمر حصار العقبة ويتم الضغط على الاردن اقتصادياً.

ان الاردن الذي عبر عن موقف صارم- في الآونة الاخيرة- من قضية حصار العقبة، مطالب بموقف له نفس القوة تجاه ما يمارسه رابين من تهديد، فالخضوع لابتزاز التهديد لن يقود الا للمزيد من التهديد والابتزاز، والعمليات العسكرية الاخيرة لم تنطلق من الاردن، ولن تحدث على هوامش الحدود او في مناطق في الضفة والقطاع، ولكنها حدثت في داخل الخط الاخضر،حيث اقصى درجات الاحتياط والاحتراز الامني الاسرائيلي، وكان اجدى برابين بدل تهديده للاردن ان يعلن حقيقة فشله في «حفظ الامن وضبط الاوضاع في المناطق» حسب ما جاء في شعاره الانتخابي، وان سياسة «القبضة الحديدية» التي انتهجها كوزير للدفاع منذ سنوات، قد اثبتت عدم جدواها امام ضربات المقاومة، وان استمرار الاحتلال لن يكون بدون ثمن، وان دماء الشعب الفلسطيني لن تذهب هدراً دون ثأر، ولا علاقة لكل ذلك بالاردن حتى يتم تهديده. ■


الاردن يرفض اتهامات العدو بشأن علاقته مع حركة حماس

■ فشل العدو في الانتقام من حماس جعله يبحث عن عدو وهمي ارضاءً للشارع الاسرائيلي ■

■ مصدر اردني يؤكد ان الاتهامات الاسرائيلية تعبر عن الافلاس السياسي لقادة العدو ■

الاردن يستغرب محاولة دفعه لاسكات المعارضة فيما يتاح المجال للاصوات الاسرائيلية المعارضة

■ كتب محرر الشؤون الفلسطينية

اظهرت حكومة العدو الصهيوني مدى العجز الذي اصيبت به اجهزتها الامنية بعد العمليتين الجريئتين الاستشهاديتين اللتين نفذهما اثنان من الجهاز العسكري لحركة المقاومة الاسلامية -حماس- وهو كتائب عز الدين القسام في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ في الخضيرة والعفولة.

وبدت حكومة العدو في وضع محرج امام الشارع الاسرائيلي الذي تعود ان يقدم جيشه عقب كل عملية فدائية بعمل انتقامي من نوع ما.. فحينما يضرب شمال فلسطين بالكاتيوشا مثلاً من قبل اي من التنظيمات الفلسطينية او اللبنانية، يقوم الطيران الحربي الصهيوني بشن هجمات على لبنان وجنوبه ولو كان الضحايا من المدنيين.. اما في حالة عمليات حماس الموجهة فان حكومة العدو وقعت في الحرج حيث لا يوجد لديها "عنوان" لضرب حماس او الاغارة على "مواقعها" لهذا كانت في كل مرة تقوم بعمل اخرق احمق يدل على العجز والفشل في مواجهة عمليات حماس.. ولم تكن عمليات الابعاد والاعتقالات الكبرى غير رد فوري حكومي من قبل العدو لارضاء الشارع الاسرائيلي ليس الا..

الا ان حكومة رابين لجأت اخيراً الى اسلوب اكثر افلاساً حينما حاولت تحميل الاردن مسؤولية عمليات حماس الاخيرة كونه يستضيف اثنين من اعلاميي حماس هما ممثل الحركة في عمان محمد نزال والناطق باسمها المهندس ابراهيم غوشة.

وقد رفض الاردن يوم "الجمعة" انتقادات اسرائيلية بانه يساعد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في عملياتها العسكرية الموجهة ضد اسرائيل... معتبراً ان هذه الاتهامات للقيادة الاسرائيلية وحالة الاحباط التي تعاني منها بسبب تصعيد المقاومة في الاراضي المحتلة.

وكان اسحق رابين رئيس وزراء "اسرائيل" ووزير خارجيته شيمون بيريز اتهما في مؤتمر صحفي الاردن بمساعدة حركة حماس التي اعلنت عن مسؤوليتها عن عمليتين نفذتا مؤخراً في العفولة والخضيرة بفلسطين المحتلة عام ٤٨ واسفرت عن مقتل عدد كبير من الاسرائيليين.

ونقل راديو لندن عن مصدر اردني مسؤول قوله ان الهجمات التي شنتها حماس ضد اهداف اسرائيلية وعمليات تصعيد المقاومة في الاراضي المحتلة تأتي محصلة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي ونتيجة مباشرة لممارساته القمعية وتغاضيه عن الاعمال الارهابية التي يقوم بها المستوطنون اليهود.

واوضح المصدر ان هذه الهجمات والعمليات تم اعدادها وتنفيذها من قبل قيادة حماس داخل الارض المحتلة وليست من قبل القيادة السياسية للحركة في الاردن... كما ان اتهام الاردن بمساعدة حماس على تنفيذ عمليات ضد اسرائيل هو من قبل زيادة الضغوط التي تمارس على الاردن في اطار عملية السلام.

وقال ان محمد نزال ممثل حركة حماس في الاردن وابراهيم غوشة الناطق باسم الحركة هما مواطنان اردنيان يمثلان قيادة سياسية لا علاقة لها باي من العمليات العسكرية التي تنفذها كتائب عز الدين القسام التابعة لقيادة حماس في الاراضي المحتلة... موضحاً بان نشاط حماس في الاردن يقتصر على العمل السياسي ولا يشكل خروجاً على القانون الاردني.

وشدد المصدر الاردني في حديثه لراديو لندن على ان الاردن الذي يرفض ويندد باعمال العنف ضد المدنيين بغض النظر عن مرتكبيها او ضحاياها يعتبر ان العنف الفلسطيني ضد اسرائيل يأتي نتيجة طبيعية للعنف الاسرائيلي ضد المواطنين في الاراضي المحتلة.

وقال المصدر ان على اسرائيل ان تبحث عن جذور المشكلة التي تكمن في احتلالها للشعب الفلسطيني بدلاً من البحث عن جهة خارجية وتحميلها مسؤولية سياساتها القمعية ضد هذا الشعب.

واعرب عن استغرابه لمحاولة اسرائيل دفع الاردن لاسكات الاصوات المعارضة لعملية السلام فيها بينما تتيح المجال للاصوات الاسرائيلية المعارضة في اوساط المتطرفين اليهود.

من جهتها رفضت حركة "حماس" تهديدات اطلقها مسؤولون اسرائيليون كبار واستهدفت الاردن لسماحه لنشطاء من الحركة بمزاولة نشاط سياسي واعلامي انطلاقاً من اراضيه.

وقال مصدر مأذون له في "حماس" في اتصال هاتفي مع "قدس برس" ان حركته «تستهجن بشدة محاولات التهديد المتعجرفة التي مارسها حكام اسرائيل بحق الاشقاء في الاردن وترى فيها محاولة يائسة لتصديع العلاقات الحميمية والقوية بين ابناء الشعب الواحد في الاردن وفلسطين» حسب تعبيره.

واكد المصدر الذي رفض ذكر اسمه ان "اخفاق" الاسرائيليين في القاء القبض على منفذي الهجمات دفعهم «لنقل المواجهة الى الخارج والزعم بان العمليات المسلحة ليست من داخل الاراضي المحتلة واطلاق تهديدات طائشة ضد الاشقاء العرب» على حد قوله.

وفيما اذا كان يعتقد ان حركته ستواجه حملة من الحرب السرية من جانب المخابرات الاسرائيلية شبيهة بتلك التي خاضتها منظمة التحرير الفلسطينية قبل عقدين قال المصدر «اننا نحذر من اي تصرف عدواني يلجأ اليه المسؤولون الاسرائيليون بدافع خلفيتهم الدموية ومشاعر الاحباط واليأس ضد اي من اشقائنا وضد رموز حماس ومتحدثيها الاعلاميين بما في ذلك اعمال اغتيال ارهابية مشيراً الى ان لدى حركته معلومات اولية حول وجود مخطط اسرائيلي للقضاء على شخصيات من الحركة دون الخوض في التفاصيل.

وحول الاتهامات التي وردت في المؤتمر الصحفي المشترك لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز بخصوص التخطيط للعمليات العسكرية خارج الاراضي المحتلة قال المتحدث انه ليس للحركة «اي فعالية ذات طابع عسكري في اي دولة عربية او غير عربية» واضاف ان «التخطيط للنشاط العسكري وقياداته والاعلان عنه يتم داخل الاراضي المحتلة».

وشدد المصدر على ان حركته «حريصة على امن واستقرار الاردن وعدم تقديم المسوغات للاسرائيليين للنيل من وحدة البلد وسلامته» وقال «اننا ندين اي محاولة اسرائيلية بهذا الاتجاه «واضاف ان "حماس" ليس لها اي هيكل في اي بلد غير الاراضي المحتلة» مشيراً الى ان «اشقاءنا العرب يدركون هذه الحقيقة ويتفهمون حرصنا الكبير على امن واستقرار بلدانهم على حد تعبيره».

وانتقد بشدة التصرف الامريكي المتعاطف مع التهديدات الاسرائيلية وقال ان ذلك «يصب في خانة تعميق الهوة وسد منافذ الحوار بين قوى الشعب الفلسطيني والاطراف المسؤولة في الولايات المتحدة ودعا واشنطن الى «اعادة تقييم مواقفها السياسية والتزام نهج اكثر تفهماً للنسيج السياسي للشعب الفلسطيني» يحذر من ان هناك محاولات هدم «منظمة لاسس العلاقات السلمية من جانب بعض الموظفين المسؤولين عن السياسة الخارجية الامريكية وقال ان ذلك سيؤدي الى تفجير المزيد من بؤر التوتر وسينجم عن تعميق الغضب والسخط والعداء لكل ما يتصل بالمنهج الامريكي». ■

علقوا وصيته في بيت العزاء ووزعوا الحلوى

أهل الشهيد علموا بنبأ استشهاده من البيانات

جنين (الضفة الغربية) - قدس برس

اكدت عائلة الشاب عمار صالح ذياب عمارنة (٢١ عاماً) - الذي قالت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" انه نفذ عملية انتحارية في حافلة ركاب اسرائيلي في محطة الباصات في مدينة الخضيرة شمال تل ابيب مما ادى الى مقتل ٦ اسرائيليين واصابة ٣٠ آخرين بجروح وفق مصادر الشرطة الاسرائيلية- نبأ استشهاده.

وقالت عائلة الشهيد عمارنة انها علمت بنبأ استشهاد نجلها عمار في البداية بعد اعلان ملثمين في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة "حماس" في مدينة جنين بالضفة الغربية عن اسمه، واشارت عائلة الشهيد الى انه اختفى في الساعة العاشرة من ليلة الثلاثاء الماضي..

واضاف ابن عم الشهيد لمراسل وكالة "قدس برس" انهم عثروا على نص وصية تركها الشهيد عمار في منزله يقول فيها «ارجو من امي الحنونة والاخوات وجميع الاقارب عدم الصراخ والنياح، وارجو من كل من يعرفني ان يسامحني، فانا بحاجة الى الدعاء والاكثار من قول انا لله وانا اليه راجعون، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم».

وقال اقارب الشهيد ان اسرته علقت وصيته الى جانب صورة كبيرة له في بيت العزاء، وقام ذووه بتوزيع الحلوى فيما علت اصوات الزغاريد من المنزل.

ويذكر ان الشهيد الذي انهى دراسته الثانوية لم يعتقل سابقاً كما انه لم يكن مطلوباً لسلطات الاحتلال الاسرائيلي، فيما قال ابن عم الشهيد ان سلطات الاحتلال استدعت احد اشقاء عمار ويدعى اسامة للتعرف على جثمانه. ■

همسة

احبتنا، فلذات الاكباد
نحن نعرف انكم تعانون من داء القهر منذ فتحتم عيونكم، وشاهدتم بلادكم محتلة، وقدسكم أسيرة، ومسجدكم الأقصى مكبلاً. وقبل شهرين ازددتم قهراً وغضباً، وأنتم ترون اليهود يغدرون بالمصلين في مسجد خليل الرحمن، ولطالما تمنيتم أن تكونوا رجالاً لتثأروا لأهلكم، ولطالما رجوتم، وتضرعتم أن يقوم الرجال المؤمنون بهذا الواجب فاستجابت الفئة المؤمنة، ونفذ شبان القسام عمليتين ثأريتين، شفت منكم الغليل، ومسحت على الجرح الدامي، والبقية على الطريق، فانتظروا أعظم (الوصفات) للشفاء من هذا الداء.

الفخ العجيب

الحلقة الرابعة
علي رمان
إشراف: منصور الدوري
رسوم: راشد الكباريتي

ملخص ما سبق: هرب الثلاثة من السجن وتعرفوا إلى امرأة آوتهم تدعى ام أحمد.. ثم أعلن في الصحف عن جائزة مقدارها ٩٠٠٠ دينار لمن يدل على مكانهم وظل الثلاثة مشردين.. ثم فكروا في مجاهدة العدو.. ولكنهم لايملكون سلاحاً... فاستفادوا من دروس الشيخ في السجن وبدأوا العمل ضد العدو.

كان الثلاثة يختبئون في الأحراش والكهوف. وبعد أن تشاوروا صباحاً.. سمعوا نقيق الضفدع.. وقال هشام:

ذهب هشام إلى بركة الماء المجاورة وأحضر ضفدعاً.. أما عامر فقد ذهب إلى السوق واشترى صندوقاً كرتونياً.. وقال الأمين:

سوف أقوم بتنفيذ العملية.

سار الأمين إلى سوق المدينة الذي امتلأ بالأعداء.. وعلى باب متجر مزدحم وضع الصندوق بهدوء... وانصرف.

لاحظ أحد الجنود وجود الصندوق. فنادى زميله واقترب الزميل من الصندوق فسمع صوتاً.. واخذ يصرخ:

قنبلة.. قنبلة.

وسمع الناس الصراخ فتراكضوا وابتعدوا.. ووقع بعضهم على الأرض لمداسة الأقدام.. وخلا السوق من جميع الناس.

حضرت سيارة مصفحة للشرطة.. ونزل منها خبير المتفجرات.. فسمع صوتاً داخل الصندوق.. وقال:

إن ساعة توقيت الانفجار تدق. لا استطيع الاقتراب.

وابتعد الخبير وابتعدت السيارة.. وأخذوا يراقبون الوضع.. ومرت ساعات ولم تنفجر القنبلة

واقترب قطٌّ من الصندوق فشمّ رائحة غريبة.. وعبث بالصندوق حتى شقّه.. وخرجت منه الضفدع.



رأى الأعداء أن الصندوق لايحوي متفجرات.. وإنما الضفدع.. فقال الضابط:

إنه من فعل الثلاثة.. يجب إلقاء القبض عليهم.

أمسك الضابط بالضفدع وقال: «هذا الضفدع يعيش في البرك.. وهذا يعني أن الثلاثة يختفون عند أقرب بركة.. سوف نتحرك إليهم الآن».

اصطحب الضابط كلب الـ.. وساروا باتجاه البركة.. وعلى باب كهف قريب وقف الكلب.



وتابع الكلب مسيره.. إلى أن انتهى إلى بيت أم أحمد... وطوّق الجنود بيت العجوز.

اقتحم الجنود البيت.. فلم يعثروا إلا على ام أحمد.. ودخل الكلب يفتش ويشم.. فعثر على ملابس السجن التي كان الثلاثة يلبسونها.

واقترب الضابط من أم أحمد وصفعها صفعة قوية لوقعت أرضاً.. وسألها:

أين الأمين ورفاقه؟
لا أعرف

وانهال عليها الجنود ضرباً بأعقاب البنادق.
بقيت أم أحمد صابرة وهي تقول «لا أعرف» ومع شدة التعذيب قالت:

لقد حضروا عندي ثم غادروا. الله يعلم أين ذهبوا.



ابتسم الضابط وقال: «بسيطة.. هذا جهاز اتصالات صغير... عندما يحضرون إليك أعدي لهم الطعام... ودون أن يدروا اضغطي على الجهاز.. سنحضر حالاً.. وسوف نعطيك جائزة كبيرة».

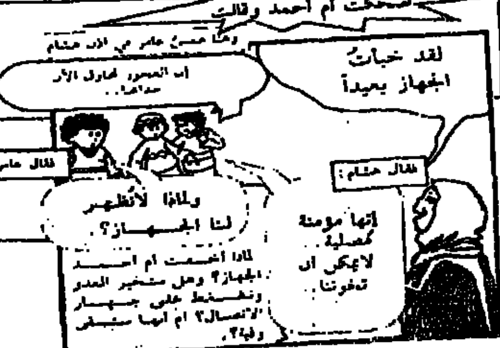


بعد أن تأكدت أم أحمد من انصراف الأعداء.. أسرعت إلى كومة حطب قرب البيت وأزاحتها.. فنظر الأمين وصاحباه إليها وقال الأمين:

باركك الله فيك.. لقد خشيت أن يكتشفنا الكلب.







من عمليات الشهيد (٣)

عماد عقل أسطورة الجهاد والمقاومة (٧)

ان يترجل فارس من فلسطين في ساحة الشرف ليس بالحدث الجديد، فقد اصبح الاستشهاد على طريق الجهاد والكفاح المسلح قدر الشعب الفلسطيني منذ مطلع هذا القرن حين اتخذ هذا الشعب المسلم قراره التاريخي الحاسم بالدفاع عن دينه ووطنه وحريته وكرامة امته.

وعندما يترجل الفارس المقدام عماد عقل في قلب الساحة التي لا تحتضن إلا الابطال فإن حقنا في ارض فلسطين يتضاعف قوةً، وموعدنا مع النصر يزداد اقتراباً، فشعبنا لا يعرف اليأس او الاستسلام ولم يعهد عليه ذلك، فإن سقط الأب في المعركة ينهض مكانه الابن والاخ والعم.. وهكذا دواليك حتى يحصل المجاهد في نهاية المطاف على النصر وتحرير الوطن الغالي او الشهادة ومرافقة المصطفى صلى الله عليه وسلم في الفردوس الاعلى. والذين ينالون هذا الشرف، شرف الشهادة، يعبدون الطريق بدمائهم وبطولاتهم ويضيئون مسيرة الجهاد امام الأجيال القادمة بقوة إيمان لا يضيرها خيانة خائن او غدر منافق او خذلان جبان.

واظهرت الاحداث مرة أخرى ان مدرسة القسام الجهادية اثبتت نجاحها عسكرياً وشعبياً، فالعمليات العسكرية التي ينفذها ابطال الكتائب [illegible] والنوعية، اوقعت خسائر بشرية كبيرة في صفوف الجنود وحرس الحدود الصهاينة من جانب، واكسبت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ثقة واحترام وهيبة الشارع الفلسطيني بكافة توجهاته الفكرية والسياسية من جانب اخر.

ولعل المواجهات والمظاهرات والاشتباكات الدامية التي خاضتها جماهير شعبنا في الضفة والقطاع في اعقاب استشهاد البطل عماد عقل [illegible] ابطال كتائب عزالدين القسام، لم تملك معها مقرات منظمة التحرير الفلسطينية التي افتتحت في غزة إثر اتفاق (واشنطن-اوسلو) إلا ان تغلق ابوابها وتنكس اعلامها رافعة اعلاماً سوداً مكانها.

ما اصعب وما اشق على المرء أن يكتب عن أخ مجاهد سقط على طريق الحق والإيمان شهيداً، فكيف إذا كان الحديث عن فارس مثل عماد عقل [illegible] الكتابة ستكون اصعب، ولن تعطيه حقه من التكريم وهو الفارس كإخوانه ابطال القسام يرفض الحديث ويتجنب الإعلام والدعاية [illegible] نتقارب بها إلى الله). ولهذا، مهما اطلنا الحديث وتعمقنا في البلاغة والفصاحة فإن الكتابة تبقى قاصرة ولن تغطي إلا اليسير [illegible] سطروا بدمائهم الطاهرة ، الطريق الذي تسير عليه الأجيال الصاعدة من ابناء شعبنا.

عملية حي الأمل

تدمير منازل الابرياء وتشريد (٣٥) اسرة فلسطينية من مساكنها في حي الأمل بخان يونس لا يمكن أن يمر دون عقاب او رد مناسب . هذا ما قالته حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في بيانها الخاص عن هذه الجريمة ، وجاء تاكيده في وقت لاحق من قبل الشهيد القائد رحمه الله ومجموعته الفدائية حين رد الصاع بصاعين وجعل الجنرال يومتوف سامية قائد القوات الإسرائيلية في قطاع غزة يبلع تصريحه الذي تبجح فيه للإذاعة العسكرية الإسرائيلية التي غطت جريمة تدمير حي الامل قائلاً بغرور :« سنواصل ليل نهار كفاحنا ضد اصوليي حماس وكل فروعها في المناطق وستكرر الضربة التي وجهت إلى حماس في خان يونس » .

ففي اقل من عشر ساعات على إنتهاء عملية التدمير الهمجية، كان عماد عقل وإثنان من إخوانه بما فيهما السائق ينطلقون بسياراتهم القسامية على الطريق الشرقي لحي الشجاعية لاصطياد سيارة مدنية إسرائيلية تقل جنوداً وضباطاً يخدمون في قطاع غزة تم رصد خط سيرها اليومي على هذا الطريق منذ مدة . وباعتماد الأسلوب الذي طبق في عملية مفترق الشجاعية التي استعرضنا تفاصيلها في الفقرات السابقة ، وهو الهجوم على هدف متحرك من نقطة متحركة ، اطلقت البنادق الأوتوماتيكية في حوالي الساعة الثانية من فجر يوم الجمعة الموافق ١٢ شباط (فبراير) ١٩٩٣ رصاصها القسامي على السيارة التي كانت في تلك اللحظة تقترب من محطة بنزين حمودة مما أدى الى إصابة ركابها بإصابات مباشرة . وظهر الإبداع القسامي لعماد عقل ومجموعته المجاهدة مرة أخرى في طريقة الانسحاب والإفلات من محاصرة الدوريات الصهيونية التي تمر بكثافة على هذا الطريق حين تابع المجاهدون سيرهم شمالاً وكأنهم يتجهون إلى المناطق المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، باتجاه معاكس للخط الذي توقع ضباط الاحتلال أن تسلكه المجموعة

وتجلت الشجاعة التي تحلى بها الشهيد القائد وإخوانه في هذه العملية البطولية عند تقابلهم مع سيارة جيب عسكرية تابعة لجيش الاحتلال الاسرائيلي كانت منطلقة في الاتجاه المعاكس للطريق التي سلكتها سيارة المجاهدين في انسحابها . فقد أطلقت السواعد المجاهدة نيران اسلحتها باتجاه الجنود داخل الجيب الذي كان يهرع لنجدة السيارة التي ضربتها المجموعة بالقرب من محطة البنزين . وإذا كان الأبطال قد انسحبوا في أعقاب ذلك إلى قاعدتهم بسلام تاركين جنود الاحتلال يتخبطون في دمائهم ، فإن الخوف والرعب الذي أصاب الجنود الذين نجوا من الإصابة افقدهم القدرة على الرد على مصدر النيران وتعقب السيارة القسامية . فقد اكتفت السيارة العسكرية الإسرائيلية بالاستمرار في سيرها على الطريق الشرقي لحي الشجاعية دون أن تبلغ عما حدث لها او عن الاتجاه الذي سلكه المجاهدون إلا بعد وصولها إلى مركز القيادة الإسرائيلية .

ومهما يكن من أمر الخسائر البشرية التي أصابت قوات العدو جراء هذه العملية ، إذ أن حالة الخوف والرعب التي عاشها المستوطنون في المنطقة على الرغم من عدم استهدافهم في اي من العمليات التي قادها ونفذها الشهيد رحمه الله كان واضحاً للعيان بحيث لم تستطع الصحف ووسائل الإعلام الإسرائيلية المرئية تجاهلها . وكانت قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي قد اعترفت بالعملية البطولية غير انها تكتمت على حقيقة الإصابات التي لحقت بالسيارتين ، حيث اكتفى الناطق العسكري الذي أعلن عن الهجوم بالإشارة إلى إصابة جندي احتياط في السيارة الأولى بجروح خطيرة نقل على إثرها بطائرة مروحية إلى مستشفى سوروكا في بئر السبع بالإضافة إلى إصابة جندي آخر في سيارة الجيب بجروح وصفت بأنها طفيفة . وزعم الناطق بأن الجنود الإسرائيليين ردوا على النار بالمثل في الهجوم الثاني ولكن المهاجمين نجحوا في الفرار دون إصابات بعد أن تركوا مشطاً فارغاً لبندقية آلية من نوع (إم -١٦) رسم عليه شعار حركة حماس إلى جانب اسم (كتائب الشهيد عز الدين القسام) .

حفظ الله الشهيد القائد وأخويه في هذه العملية وأعمى عنهم التعزيزات العسكرية ودوريات الجيش التي قامت بانتظام ومن دون توقف بتفتيش النقاط الساخنة في القطاع إذ أصيبت السيارة التي اقلتهم بعطل ميكانيكي مفاجئ اثناء الانسحاب فخرجت عن الطريق مصطدمة في شجرة بعد أن هوت في واد صغير . فنزل المجاهدون منها وقاموا بدفعها باتجاه الطريق العام وعين الله ترعاهم ، لينطلقوا بها من جديد دون أن تجذب هذه السيارة انتباه فرق التفتيش العسكرية التي كانت تبحث عنهم .

عملية غزوة بدر

بدا قطاع العز والكرامة وكأنه يعيش اجواء حرب حقيقية في أعقاب عمليات التصعيد الجهادي الشامل في مختلف المواقع والمدن والمناطق التي نفذتها كتائب الشهيد عز الدين القسام بهدف إيصال الهلع والخوف إلى داخل كل بيت في الكيان الصهيوني . وفيما يستمر الاستنفار العسكري للآلة الحربية الإسرائيلية من جيش وحرس حدود وما يرافقه عادة من توتر نفسيّ على العسكريين الصهاينة نظراً للنهج العسكري المتميز لكتائب القسام الذي يقتصر على مهاجمة الدوريات والآليات العسكرية وإنزال اشد الضربات البشرية في ركابها ، عززت الشرطة الإسرائيلية وجودها في مختلف انحاء القطاع إلى جانب الحواجز العسكرية والتي أقامها الجيش على الطرق وعند نقاط العبور بين القطاع والمناطق المحتلة عام ١٩٤٨ بغية التدقيق والتفتيش في هويات المواطنين العرب . ولكن هذه الإجراءات وما رافقها من اجواء إرهابية ضد المدنيين الأبرياء وتحركات ضباط الشاباك وعملائهم لكشف الخلايا العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية وقفت عاجزة أمام جرأة وتحدي المجموعات الفدائية المختارة التي كان يقودها الشهيد القائد عماد عقل لما عرفت به من إيمان وثقة عالية بالنفس وإتقان الهجوم وإجادة التمويه عند انسحابها وفق خطة مدروسة .

ففي ساعات متقدمة من مساء يوم الأربعاء ١٧ رمضان ١٤١٣هـ الموافق ١٠ آذار (مارس) ١٩٩٣، شارك الشهيد القائد ومجموعته البطلة جماهير شعبنا الصابر المرابط على أرض الاسراء احتفالها بذكرى غزوة بدر بطريقتهم المعهودة . فقد اخترقت المجموعة الفدائية نظام الحواجز الأمنية والعسكرية الدقيقة التي وضعتها سلطات الاحتلال للحد من حركتها ، وتتبعت حافلة عسكرية حمراء ،عليها خطوط بيضاء خرجت من شريط المستوطنات المعروف باسم غوش قطيف باتجاه منطقة تل السبع وهي تقل إلى جانب سائقها سبعة من جنود الاحتياط .

وبنفس الأسلوب الذي اتبع في عمليتي مفترق الشجاعية وحي الأمل ، بدأت سيارة المجاهدين بتجاوز الحافلة الإسرائيلية اثناء سيرها على الطريق الشرقي لحي الشجاعية بمدينة غزة واقتربت منها حتى اصبحت على بعد مترين منها ثم أطلق الشهيد القائد واثنان من إخوانه وابلاً من الرصاص من ثلاث بنادق رشاشة (إم -١٦ وكلاشنكوف) باتجاه الحافلة التي اصيبت بإصابات مباشرة دون أن يتمكن الجنود الذي كانوا داخلها من الرد على مصدر النيران .

وقد عادت المجموعة الفدائية التي لم تستطع تحديد حجم الخسائر والإصابات البشرية التي لحقت بركاب الحافلة العسكرية إلى قاعدتها بسلام ويبدو أن نجاة سائق الحافلة من الإصابة كون المجاهدين ركزوا تصويب رشاشاتهم باتجاه الجنود ، جعل الحافلة العسكرية تنطلق بأقصى سرعتها باتجاه المقر العسكري الإسرائيلي لقطاع غزة حيث تم إخلاء الإصابات ونقلهم بالطائرات المروحية إلى احد المستشفيات الإسرائيلية القريبة .

مهما يكن من أمر اعتراف سلطات الاحتلال بحقيقة خسائر جيشها البشرية من جراء هذا الهجوم الجريء ، فإن الإجراءات الإرهابية التي اتخذتها هذه السلطات عقب العملية البطولية تدل على عظم الأثر الذي خلفه نجاح الشهيد القائد وإخوانه على جنود العدو . فقد قام جيش الاحتلال في صبيحة اليوم التالي بقطع نحو (٢٠) شجرة حمضيات وزيتون قرب مكان إطلاق النار على الحافلة ، إلى جانب هدم سور تعود ملكيته للمواطن إياد أبو ضبة زعمت السلطات العسكرية بأنه يحجب الرؤية عن المسافرين على الشارع . وشقت السلطات الإسرائيلية كذلك طريقاً بعرض خمسة أمتار في حقل زراعي يملكه مواطن فلسطيني آخر يقع مقابل السور الذي تم هدمه وذلك بحجة تسهيل مرور دوريات الجيش وحرس الحدود . وأما حول الإصابات التي اعترف بها جيش الاحتلال الذي دأب على التقليل مما يصيبه جراء ضربات السواعد المباركة ، فإن سلطات العدو لم تعترف في البداية بوقوع الهجوم على الرغم من تأكيد شهود عيان حدوث إطلاق النار باتجاه الحافلة العسكرية . ولكن السلطات الإسرائيلية التي اغلقت قواتها المنطقة وشنت حملة تفتيش واسعة ، عادت واعترفت بالعملية بعد اربع وعشرين ساعة على حدوثها مدعية ان عيارات نارية اطلقت على حافلة إسرائيلية جنوبي مدينة غزة مما ادى إلى إصابة إسرائيلي بجراح . ثم عاد الناطق العسكري الإسرائيلي في وقت لاحق ليعلن عن إصابة جنديين إسرائيليين خلال اشتباك مسلح وقع بين (الشبان المطاردين) ودورية عسكرية كانت تمر على الطريق الشرقي لحي الشجاعية ومن المؤكد أن التخبط والتناقض في رواية العدو الذي ظهر بشكل جلي في بيانات الناطق العسكري يدل دلالة واضحة على جسامة الإصابات التي الحقها عماد وإخوانه في الحافلة العسكرية ، فقد أعلن الناطق نفسه في مرة ثالثة عن إصابة سائق حافلة عسكرية بعيار ناري بالكتف خلال إطلاق ملثمين النار يوم الأربعاء ١٠ آذار (مارس) على حافلة عسكرية كانت تسير على الطريق الشرقي . وبذلك يكون مجموع ما اعترف به العدو الصهيوني اربعة جرحى مع أن الرقابة العسكرية تلجأ عادة إلى منع نشر انباء العمليات التي تلحق إصابات بشرية قاتلة في صفوف الجيش والشرطة وحرس الحدود إلى حين إخطار عائلاتهم ■

بقية الخط الساخن / المنشور ص ٢٤

السؤال كيف ستواجه حماس هذه الحرب الشرسة؟

- نحن مدركون ان الشعب الفلسطيني ومنذ النكبة الاولى يواجه المؤامرات المتتالية ويقدم التضحيات الكبيرة وحركة حماس جزء من هذا الشعب وتستمد قوتها - بعد الله تعالى- من عزم هذا الشعب على مواصلة جهاده حتى تحقيق آماله وتطلعاته وعودة ارضه، نحن مدركين لخطورة المرحلة القادمة وهي ذات الخطورة التي واجهها الشعب الفلسطيني في مراحل تاريخيه مختلفة داخل فلسطين وخارجها.

المستجد في هذه القضية ان جزءاً من الشعب الفلسطيني اختار طريقاً آخر ولديه مبررات نختلف معه في سردها او التعامل معها، لكن هذه الاختلافات لن تكون من عوامل اختلاف الشعب الفلسطيني في مقاومته للاحتلال، واعتقد ان محاولات حل الصراع من خلال المفاوضات الجارية لن يكتب لها النجاح لانها لم تتناول لب القضية ولا تعمل على ازالة اسباب الصراع مما يعني بقاء الصراع.

لن ننقل الصراع الى الساحة الفلسطينية وسنتعامل معه كابناء للشعب الفلسطيني مهما اختلفت الاجتهادات ونرجو ان يتعاملوا مع الساحة الفلسطينية بنفس هذا القدر وستبقى الحركة في جهادها مستمرة وكما نعاني من الاضطهاد والسجن فهم يُعانون ايضاً وسنستمر في تقديم التضحيات ودفع ضريبة الحرية.

■ ■ بعد تطبيق اتفاق الحكم الذاتي الكلي او الجزئي سيظهر على الساحة والعلن واقع مقاومة الاحتلال الذي ستستمر حماس فيه، وهناك مؤسسات الحكم الذاتي والجوانب الحياتية والمعيشية للشعب الفلسطيني، كيف ستتعايش حماس مع هذه المؤسسات والجوانب الحياتية والخدماتية؟

- نحن جزء من الشعب الفلسطيني ولا يمكن ان نغيب عن مصالحه وقضاياه وسنبقى ندافع عنها، وسنبقى عنصراً فعالاً في كافة اوجه الحياة من تعليم واقتصاد وخدمات سواء في داخل الحكم الذاتي او خارجه.

اما القضية السياسية وهي ادارة الحكم الذاتي الاداري والتطبيع، وبالتأكيد لن نتعامل معها بايجابية، فنحن لن نساهم في بناء مؤسسات لا تخدم الشعب الفلسطيني، الا اذا كانت تلك المؤسسات قد خرجت عن الاطار المرسوم واصبحت تعبر عن طموحات الشعب الفلسطيني حينئذ يمكن للحركة ان تعيش المرحلة وتخدم الشعب الفلسطيني من خلال نفس الاطار.

ومن هنا نحن لن نخلق كثيراً من المصاعب لتلك الادارات وسنحرص على توجيه جهودنا نحو مقارعة العدو.

■ ■ حتى لو تعاملت مؤسسة الحكم الذاتي مع حماس باعتبارها تنظيماً غير مشروع وخارجة عن القانون؟

- اعتقد ان هذه القضية يصعب على مؤسسات الحكم الذاتي ان تلمسها او تقترب منها، نحن جزء من الشعب الفلسطيني، ليس جزءاً بسيطاً حتى يمكن مطاردته، وبالتالي يصعب عليهم اتخاذ مثل هذه الخطوة واعتقد انهم لن يُقدموا على قرار طائش مثل هذا.

■ ■ ورد في البيان السياسي الصادر عن المكتب السياسي للحركة فقرة تقول: (ان اي سلام في المنطقة يجب ان يقوم على انسحاب اسرائيلي من الاراضي المحتلة واجراء انتخابات حره في الضفة والقطاع لاختيار ممثلي الشعب الفلسطيني الذين سيقررون الخطوات التالية ومستقبل القضية)، هذا الحديث هل يعني ان تطوير صيغة التسوية المطروحة حالياً سيحظى بقبول حركة حماس؟

- نحن كحركة مقاومة نرى انه اذا ارادت حكومة العدو ان تخرج من هذا المأزق الذي تعيشه فليس الطريق فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني، نحن نقول انه يمكن ان يكون هناك معاهده سلام او هدنة لنترك مجالاً للخروج من الاوضاع الاقليمية المعقدة والانفكاك من هذه الازمة.

فقرارات الشرعية الدولية اعتبرت الضفة والقطاع والقدس اراضي محتلة يملكها ويعيش عليها الشعب الفلسطيني فاذا أرادوا ان تتوقف المقاومة في هذه اللحظة فالمطلوب:

١ - انسحاب القوات الصهيونية من الضفة والقطاع والقدس.

٢ - تفكيك المستوطنات.

٣ - التعويض عن الخسائر والضحايا الناجمة عن الاحتلال.

٤ - اجراء انتخابات حرة ليقرر الشعب الفلسطيني قيادته المنتخبة، هذه القيادة المنتخبة هي التي ستعبر عن طموحات الشعب الفلسطيني ومستقبل الصراع، فاذا ما انتخبت الحركة فلها موقف واضح من الصراع، اما اذا كانت اقلية فانها ستعبر عن وجهة نظرها بكامل حريتها، وسنحترم رأي الاغلبية المنتخبة.

ما نطرحه هو طريقة للخروج من المأزق الحالي، اما تفاوض منظمة التحرير مع العدو الصهيوني على اسس لا نراها سليمة، اما الجهة التي لها الحق في طرح رؤى تتعلق بمستقبل الصراع فلابد ان تكون قيادة منتخبة وممثلة للشعب الفلسطيني.

نحن لا نعارض بان يشرف على الضفة والقطاع والقدس قوات اشراف دولية او شرطة فلسطينية او الادارات العربية التي كانت خاضعة لها او جزءٌ منها قبل عدوان ٦٧.

■ ■ هل هذه مبادرة سياسية؟

- ان احببت ان تسميها مبادرة سياسية فيمكن ذلك، وان احببت ان تسميها رؤية الحركة للخروج من المأزق فهي كذلك.

■ ■ «قتل المدنيين» مبدأ مرفوض دولياً، لمذا لجأت حركة حماس لهذا الامر في عمليتي العفولة والخضيرة.

- طوال السنوات الماضية وكتائب القسام ملتزمة بحقها في مقاومة جنود الاحتلال وميليشيا المستوطنين ولم يسجل عليها تجاوز لذلك الفعل وفي نفس الوقت الذي تقتل قوات الاحتلال اطفالنا ونساءنا وشيوخنا وتمتنع عن وقف المستوطنين في ممارساتهم اللاانسانية التي بلغت ذروتها بقتل العشرات في المسجد الابراهيمي ولم تكتفي هذه القوات بهذه الجريمة فتبعتها بمد آخر من المجازر في المدينة وفرضت منع التجول على الضحية وتركت ذئاب الجريمة احراراً في الارض ومطلقي اليد في قتل ابناء شعبنا حتى لم تسلم منهم امرأة حامل في شهرها الثالث وطفلها الرضيع تحميه من بطشهم واطفال المدراس في بيت لحم واطلاقهم الرصاص واصابة ٩ منهم.

كل هذا دفع الكتائب للتعامل مع العدو بالمثل وهذا ما تقره الشرائع الدولية والسماوية حتى يتوقف الجنود والمستوطنين عن قتل ابناء شعبنا من العزل وهنا تعود الكتائب للالتزام بسياستها في مقاومة الاحتلال. ■

بسم الله الرحمن الرحيم

للاستثمار والتمويل

الموجـــــودات	١٩٩٣ دينار اردني	١٩٩٢ دينار اردني
نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٥٦٬١٣٥٬٥٠٤	٦٢٬١٤٠٬٢١٦
ارصدة لدى البنك المركزي	١٧٥٬٣٤٠٬٠١٥	٩٨٬٤٦٧٬٩٦٦
قروض حسنة	٨٥١٬٢١٥	٧٦٣٬٣٥٩
التمويل والإستثمار (بالمضاربة والمشاركة والمرابحة واستثمارات اخرى)	٣٠٦٬٦٢٩٬٠٧٦	٢٤٣٬١٧٠٬٤٦٩
اوراق مالية (استثمارات البنك في مؤسسات اسلامية)	٢٠٧٬٩٥٩	١٩١٬٠٠١
مشاريع وتمويل الاستثمار المخصص	٢١٬١٥٠٬٥٥٨	١٥٬٩٨٣٬٢٨٥
موجودات ثابتة - صافي بعد الاستهلاك	١١٬٦٧٢٬٠٤٠	١٠٬٠٧٢٬٥٠٢
موجودات أخرى	٦٬٢٦٥٬٩٧٩	٤٬٥٠٩٬٢١٣
مجموع الموجودات	٥٢٨٬٢٥٧٬٣٩٦	٤٣٥٬٣٤٨٬٢١١
المطلوبات وحقوق المساهمين		
ودائع وحسابات العملاء	٤٢٠٬٥٩٣٬٩٤١	٣٦٩٬٥٠٤٬٦٨١
ودائع وحسابات البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٥٬٧١٦٬٧٢٨	٥٬٩٩٧٬١٢١
حسابات الإستثمار المخصص	٢١٬٣٧٦٬٦٩٨	١٧٬٧٤٨٬٤٨٦
تامينات نقدية	١١٬٢٨٥٬٦٨٦	٢٬٠٩٨٬٣٠٨
مخصصات مختلفة	١٣٬٧٢٨٬٩٦٩	١٠٬٠٨٨٬٥٨٨
ارباح مقترح توزيعها	٨٦٤٬٠٠٠	٨٦٤٬٠٠٠
مطلوبات اخرى	١٥٬٥٨٢٬٠٢٦	١٤٬٣٧٤٬٧٢٣
مجموع المطلوبات	٤٨٩٬١٤٨٬٠٤٨	٤٢١٬٢٢٥٬٩٢٧
رأس المال المدفوع	١٥٬٠٠٠٬٠٠٠	٧٬٢٠٠٬٠٠٠
احتياطي قانوني	٤٬٨٦٠٬٠٩٤	٤٬٤٢٩٬٠٦٧
احتياطي علاوة الإصدار	١٥٬٦٠٠٬٠٠٠	-
احتياطي اختياري	٢٬٠٠٠٬٠٠٠	١٬٦٠٠٬٠٠٠
احتياطيات اخرى	١٬٠٠٠٬٠٠٠	٦٢٥٬٩٢٧
الأرباح المدورة	٦٤٩٬٢٥٤	٢٦٧٬٢٩٠
مجموع حقوق المساهمين	٣٩٬١٠٩٬٣٤٨	١٤٬١٢٢٬٢٨٤
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٥٢٨٬٢٥٧٬٣٩٦	٤٣٥٬٣٤٨٬٢١١

	١٩٩٣ دينار اردني	١٩٩٢ دينار اردني
حصة البنك من أرباح الاستثمار	١٠٬٨٣٢٬١٨٨	٧٬١٢٤٬٤٢٧
العمولة	٦١٦٬٧١١	٥٢٩٬٥٣١
ارباح اوراق مالية	٣٦٬٣٢٩	٩٬٧٢٠
فروق العملات الأجنبية	٤٠٣٬٧٦٥	٣٧٧٬٩٧٦
ايرادات أخرى	٤٧٣٬٤٧٦	٣٥٩٬٧٢٨
مجموع الإيرادات	١٢٬٣٥١٬٤٦٩	٨٬٤٠١٬٣٨٢
ينزل منه		
مصاريف ادارية وعمومية	٥٬٨٠٠٬١٠٢	٤٬٦٥٣٬٢٧٨
استهلاكات ومصاريف اخرى	٢٬٢٤١٬٠٩٣	٥٨٤٬٩٢٣
صافي الارباح قبل الضريبة	٤٬٣١٠٬٢٧٤	٣٬١٦٣٬١٨١
ينزل : مخصص ضريبة الدخل	١٬٩٦٦٬٠٨٥	١٬١٨٩٬٦٠٠
صافي الأرباح بعد الضريبة	٢٬٣٤٤٬١٨٩	١٬٩٧٣٬٥٨١
ارباح مدورة أول السنة	٢٦٧٬٢٩٠	١٤٦٬٣٧٠
صافي الأرباح القابلة للتخصيص	٢٬٦١١٬٤٧٩	٢٬١١٩٬٩٥١
تخصيص الأرباح		
احتياطي قانوني	٤٣١٬٠٢٧	٣١٦٬٣١٨
مكافآت تشجيعية للموظفين	١٠٧٬٧٥٧	٧٩٬٠٧٩
احتياطي اختياري	٤٠٠٬٠٠٠	٥٠٠٬٠٠٠
احتياطي خاص	٤١٬٥٦٨	-
مكافآت اعضاء مجلس الإدارة	٣١٬٦٦٧	٣٠٬٠٠٠
رسوم الجامعات الأردنية	٤٣٬١٠٣	٣١٬٦٣٢
مخصص البحث العلمي والتدريب المهني	٤٣٬١٠٣	٣١٬٦٣٢
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٨٦٤٬٠٠٠	٨٦٤٬٠٠٠
ارباح مدورة في نهاية السنة	٦٤٩٬٢٥٤	٢٦٧٬٢٩٠
المجمـــــوع	٢٬٦١١٬٤٧٩	٢٬١١٩٬٩٥١

الى المساهمين في
البنك الاسلامي الأردني للتمويل والاستثمار - شركة مساهمة عامة محدودة
عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

لقد فحصنا الميزانية العامة للبنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار - شركة مساهمة عامة محدودة - عمان ، كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٣ ، وبيان الأرباح والخسائر وتخصيص الأرباح وبيان مصادر الأموال واستخداماتها وبيان التدفقات النقدية للسنة المنتهية بذلك التاريخ المرفقة المقدمة لنا من مجلس الإدارة.

لقد حصلنا على المعلومات والإيضاحات التي رأيناها ضرورية لأغراض الفحص الذي قمنا به وفقاً لقواعد التدقيق الدولية ، وقد شمل فحصنا المراجعة الاختبارية للسجلات المحاسبية والقيود الواردة فيها ولنظام الرقابة الداخلية كما شمل اجراءات التدقيق الأخرى التي رأيناها ضرورية لأداء مهمتنا على وجه مرض.

يمسك البنك حسابات وسجلات محاسبية منتظمة بصورة اصولية ، وان البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الإدارة متفقة مع قيود الشركة وسجلاتها.

برأينا وفقاً لنتائج الفحص الذي قمنا به، والمعلومات والإيضاحات المقدمة لنا ، أن البيانات المرفقة تظهر بصورة عادلة المركز المالي للبنك الإسلامي الأردني للتمويل والإستثمار - شركة مساهمة عامة محدودة ، كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٣ ونتائج أعماله وتخصيص أرباحه ومصادر أمواله واستخداماتها وبيان التدفقات النقدية للسنة المنتهية بذلك التاريخ وفقاً للأصول المحاسبية الدولية الملائمة لقانون البنك الخاص المتفق مع أحكام الشريعة الاسلامية ، بما لا يؤثر مادياً في نشاط البنك أو في مركزه المالي.

استناداً الى كل ما تقدم ، فإننا نقترح على الهيئة العامة المصادقة على البيانات المرفقة

عن ابراهيم العباسي وشركاه
د. ابراهيم محمد العباسي
اجازة رقم ١١٦ فئة/أ
عمان في ١٧ شعبان ١٤١٤هـ ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

للاستثمار والتمويل

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الاخوان المساهمين المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

توفيقاً للمادتين ٢٧و٢٨ من قانون البنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار رقم ٦٢/١٩٨٥ والفقرة جـ من البند الاول من المادة الثالثة الفصل العاشر من النظام الاساسي المعدل وفقاً لاحكام قانون الشركات رقم ١/١٩٨٩ اقدم لحضراتكم التقرير السنوي على الوجه الآتي:-

١ - حينما تتعرض ادارة البنك لحاجة الى عقود مستحدثة تتعلق بالتمويل والاستثمار، او يصادفها معاملات تتضمن مثل تلك العقود اوتشعر بالحاجة الى لوائح جديدة او اصدار تعليمات للتنفيذ، كانت الادارة تتصل بي بهدف الاجتماع والمذاكرة في كيفية معالجة ما اقتضته الحاجة من عقود او لوائح او تعليمات او ما عرض عليها من معاملات تتضمن مثل تلك الامور وفقاً للحكم الشرعي او للمبادىء الاسلامية التي ينضوي تحتها تلك الامور نجتمع في البنك مع الاخوة المدير العام ونائبه ومساعد المدير العام واحياناً يدعى المستشار القانوني اذا كان الموضوع المطروح يتطلب وجوده، ونتدارس الفكرة وما يتعلق بها وما ينتج عن تطبيقها من آثار ونتائج، ونحدد ما يطلب فيه بيان الوجه الشرعي، آخذين باعتبار النصوص والمواد القانونية المتعلقة بذلك، ان وجدت.

٢ - بعد استكمال البحث والدراسة في جلسة او اكثر واستعراض النصوص والاحكام والمبادىء الشرعية نتفق على الفكرة مبدئياً، بصيغتها المقترحة، ويحدد ما يقصد بيان الوجه الشرعي فيه، ويرسل لي كتاب بذلك.

٣ - بعد التحقق والقناعة من عدم وجود اي مانع شرعي من قبول تلك الصيغة او تعديلها وانهابعيدة عن الربا المحرم او أي محظور شرعي اوافق على العمل بها.

٤ - ظهر من كتاب المدير العام تاريخ ٢٠ رجب ١٤١٤هـ، ٢ كانون ثاني ١٩٩٤م الرقم ٥٥/٧٠ أنه فيما يتعلق بالخسائر الواردة في المادتين ٢٣ و ٢٨ ب من قانون البنك، فان البنك لم يتعرض لأية خسارة واقعة في نطاق عمليات الاستثمار المشترك لسنة ١٩٩٣م تزيد عن ارباح اي عملية من تلك العمليات حتى ٣١/١٢/١٩٩٣. سوى ما ورد في كتب سعادة المدير العام للمستشار الشرعي المبينة فيما يلي:-

أ - كتاب الرقم ١٩٥١٦/٧٠ تاريخ ٩/١١/١٩٩٣م وقد أجاب المستشار الشرعي على ذلك الكتاب بتاريخ ١١/١١/١٩٩٣م بان قيد الخسارة المبينة في كتاب المدير العام على حساب ارباح الاستثمار لسنة ١٩٩٣ حسب قرار مجلس الادارة صحيح وموافق للوجه الشرعي.

ب- كتاب الرقم ٢٣٠٦١/٧٠ التاريخ ٢٦/١٢/١٩٩٣م وقد اجاب المستشار الشرعي على ذلك الكتاب بتاريخ ٢٨/١٢/١٩٩٣م بان قيد الخسارة المبينة في كتاب المدير العام، على حساب ارباح الاستثمار المشترك لسنة ١٩٩٣ حسب قرار مجلس الادارة صحيح وموافق للوجه الشرعي.

جـ- كتاب الرقم ٢٣٠٦٢/٧٠ بالتاريخ المبين في البند ب، وقد اجاب المستشار الشرعي عليه بتاريخ ٢٨/١٢/١٩٩٣م، وأن البنك قد استعمل كل صلاحياته وامكاناته بالنسبة لكل حادثة من الحوادث المشار اليها في الكتاب، وتبين انه لا يمكن تحصيل الرصيد المطلوب من اي من الاشخاص او الشركات المشار اليهم وان البنك قد حقق المبادىء والاسس التي اعتمدت لتكون سياسة البنك في استهلاك الديون المشار اليها في كتاب المدير العام، فان قيد تلك المبالغ على حساب ارباح الاستثمار لسنة ١٩٩٣م حسب قرار مجلس الادارة صحيح وموافق للوجه الشرعي.

وتفضلوا بقبول الاحترام

المستشار الشرعي
عبدالحميد السائح

واصل البنك الاسلامي الأردني خلال عام ١٩٩٣ ، مسيرته المباركة بتوفيق من الله عز وجل ، رافعاً لواء العمل المصرفي المتفق مع أحكام الشريعة الاسلامية الغراء ، مثابراً على تحقيق أهدافه وغاياته، واعياً لما يستجد من ظروف ومتغيرات ، مستوعباً لها، متعاملاً معها بكفاءة واقتدار ، وكان في كل ذلك راعياً أميناً لمصلحة المساهمين والمودعين ، ودائب السعي لتحقيق التوازن المطلوب بين مصالحهما، وظل في نفس الوقت داعماً لمسيرة التنمية الوطنية .

وقد عقدت الهيئة العامة للبنك اجتماعاً ناقشت فيه التقرير السنوي والحسابات الختامية وأقرتها، وفيما يلي ملخصاً لما ورد في التقرير:-

١- استمر البنك في تنفيذ سياسته الهادفة الى نشر فروعه في مناطق المملكة المختلفة ، خدمة للإقتصاد الوطني وتيسيراً على المواطنين التواقين للتعامل حسب أحكام الشريعة الاسلامية ، حيث تم بعون الله افتتاح فرع أبو علندا بتاريخ ٢٥/١٠/١٩٩٣ وفرع سحاب بتاريخ ٦/١١/١٩٩٣ ، وبذلك أصبح للبنك ستة وعشرين فرعاً وثلاثة مكاتب منتشرة في مختلف مدن المملكة وأحيائها الرئيسة . أما فرعا مؤتة وماركا فمن المنتظر افتتاحها خلال الربع الأول من عام ١٩٩٤.

هذا وتشمل خطة التفرع لعام ١٩٩٤ افتتاح ثلاثة فروع جديدة في الرمثا والهاشمية/الزرقاء وجبل الهاشمي الشمالي/ عمان ، كما تشتمل على تحويل مكاتب البنك في كل من البقعة والقويرية/ الزرقاء وجبل التاج / عمان الى فروع ، كما سيتم نقل فرع الحسين الى المبنى الجديد للبنك في نفس المنطقة وتحويل الفرع الحالي الى مكتب.

٢- من المؤمل أن تشمل خدمة الحاسب الآلي في عام ١٩٩٤ تطبيقات أخرى مثل نظام التواقيع ونظام الصراف الآلي ، بالإضافة الى استكمال دراسة ربط الفروع ببعضها وربطها بالإدارة العامة .

٣- استناداً لأحكام المادة (٨) من قانون البنك فقد قرر مجلس الإدارة إنشاء صندوق تأمين تبادلي لصغار مديني البنك الاسلامي الأردني، وتتكون مصادر أموال الصندوق من المبالغ المدفوعة من المشتركين وما يقدمه مجلس الإدارة من أموال المساهمين ومن أرباح استثمار هذه الأموال.

هذا ، وقد قرر مجلس إدارة البنك التبرع كنواة للصندوق بمبلغ خمسماية ألف دينار من أرباح البنك لسنة ١٩٩٣.

٤- ارتفع مجموع الميزانية من (٤٣٥٫٣) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٢ الى (٥٢٨٫٢) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٣ أي بزيادة مقدارها (٩٢٫٩) مليون دينار.

٥- زادت ودائع العملاء لدى البنك من (٣٦٩٫٥) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٢ الى (٤٢٠٫٥) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٣ أي بزيادة مقدارها (٥١) مليون دينار معظمها في الودائع الاستثمارية وبلغ عدد المودعين حوالي (٣٥٠) ألف مودع.

٦- زاد رصيد التمويل والاستثمار من (٢٤٣٫١) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٢ الى (٣٠٦٫٦) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٣ أي بزيادة مقدارها (٦٣٫٥) مليون دينار، وبلغ عدد المستفيدين من التمويل حوالي (٥٠) ألف متعامل.

٧- تم فصل أرباح الاستثمار بالعملات الاجنبية من أرباح الاستثمار بالدينار الأردني لعام ١٩٩٣، وقدبلغت نسبة الأرباح الموزعة على الودائع الاستثمارية لعام ١٩٩٣ كما يلي :-

	بالدينار الأردني	بالعملات الاجنبية
حسابات لاجل	٦٫٥٢٪	٢٫٧٢٪
حسابات تحت إشعار	٥٫٠٧٪	٢٫١١٪
حسابات التوفير	٣٫٦٢٪	١٫٥١٪

٨- تم رفع رأس مال البنك من (٧٫٢) مليون دينار الى (١٥) مليون دينار، وقد بلغت حقوق المساهمين في نهاية عام ١٩٩٣ (٣٩٫١) مليون دينار، وقد تجاوز عدد المكتتبين (٥٧) ألف مكتتب، كما بلغ رصيد مخصص مخاطر الاستثمار في نهاية عام ١٩٩٣ (١٠٫٧) مليون دينار.

٩- منح البنك خلال عام ١٩٩٣ (٤٢٣٥) قرضاً حسناً للغايات الاجتماعية بلغ مجموع قيمتها حوالي (١٫٥) مليون دينار.

١٠- في نطاق التعاون مع المؤسسات المالية الاسلامية ، استقبل البنك عدداً من المتدربين من مؤسسات في كل من موريتانيا وتونس والسعودية ، حيث تم اطلاعهم على تجربة مصرفنا .

- كما استقبل البنك وفوداً طلابية من جامعات ومدارس ، حيث جرى اطلاعهم على تجربة البنك والأدوات المصرفية والوسائل الاستثمارية التي يطبقها ، وذلك بالإضافة الى تقديم العون والمساعدة في مجال الاقتصاد الاسلامي وتطبيقاته المصرفية الى العديد من الطلبة والباحثين من الأردن ومن خارجه.
- كما استمر البنك في إتاحة فرص التدريب والاطلاع على طبيعة اعماله لأعداد جديدة من طلبة المؤسسات التعليمية حيث بلغ عددهم (٢٢١) طالباً خلال عام ١٩٩٣.
- تم اشراك (٢٤٣) موظفاً في دورات وبرامج دراسية ومؤتمرات وندوات في داخل وخارج الأردن.
- تم تنظيم دورات متخصصة بمعهد التدريب الخاص بالبنك شارك فيها (٤٩٣) موظفاً.

قررت الهيئة العامة العادية لمساهمي البنك الاسلامي الاردني في اجتماعها المنعقد بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٤١٤هـ الموافق ١٧ نيسان ١٩٩٤م [illegible]

مقومات الحركة الاسلامية (١)

■ الحركات الاسلامية حررت الاسلام من الطبقات الحاكمة ليصبح ملكاً للشعب ■

■ راشد الغنوشي

ما هي أهم العناصر التي تشكل ماهية الحركة الاسلامية؟

■■ الشمول

اول هذه المقومات فكرة الشمول: فالاسلام في هذه الاتجاهات الثلاثة يؤخذ على انه كل مترابط، كل جزئية فيه ترتبط بغيرها فالعقيدة والشريعة والعبادة كل متكامل ومن ثم لا مجال للتفريق بين الدين والسياسة والدين والدولة. والنصوص الصادرة عن كل هذه الاتجاهات كثيرة اكتفي بنص للامام الخميني يقول فيه: «ان اول واجبات الفقيه العارف باحكام الشريعة هو النهضة والقيادة من اجل اعلاء كلمة الله في الارض والجهاد المستمر لتطهير ارض الله من اعداء الله -عز وجل- عرّفوا الناس بحقيقة الاسلام حتى لا يظن جيل الشباب ان اهل العلوم في زوايا النجف يرون فصل الدين عن السياسة وانهم لا يمارسون سوى دراسة الحيض والنفاس ولا شأن لهم في السياسة. ان النضال السياسي واجب وطني». ومن نتائج فكرة الشمول هذه العمل على تكوين دولة اسلامية. ولقد بذلت الاتجاهات الاسلامية الثلاثة جهوداً جبارة لتحقيق هذا الهدف ومن فروع النظرة الشمولية للاسلام اعتبار المسلمين كلهم على ما بينهم من خلافات كياناً واحداً فرقته أحداث الزمان، وفرض على المسلمين بعث الكيان الدولي للاسلام.

ومن ابعاد فكرة الشمول -ايضاً- الاهتمام بالقضية الاقتصادية والاجتماعية. يقول الامام الهضيبي: «يجب على ولي الامر ان يساعد الناس على ايجاد اعمال لهم ويتعهدهم حتى يصلح حالهم. فاذا كان دخل الانسان لا يكفيه وكان غير قادر على العمل فهو في كفالة الدولة. فان لم تكف الزكاة لسد حاجات الفقراء اصبح فرضاً على كل من عنده فضل من المال ان يعود به على الفقراء فاذا منع الفقير حقه فان له أن يقاتل عليه».

■■ القضية الوطنية

ومن هذه المقومات الاهتمام بالقضية الوطنية. انه لا تناقض في نظر الحركة الاسلامية بين العالمية والوطنية اذ الوطنية هي منطلق العالمية، وان عناية المسلم باصلاح وطنه واجب ديني، اذ كلما تقدم هذا الوطن اصبح اقدر على اعانة الاوطان الاسلامية الاخرى والناس حيثما كانوا. يقول المودودي: «ان الجماعة الاسلامية ليست بجماعة تستهدف القومية الوطنية ولا تقتصر دعوتها على امة بعينها ووطن بعينه بل الدعوة التي توفعها عالمية الاهداف. غير ان الجماعة تؤمن اننا معشر المسلمين في باكستان ما دمنا لا نجعل بلادنا مثلاً حياً للنظام الاسلامي فاننا لا نقدر على اقناع الناس بسلامة هذه العقيدة».

فالمسلم اذاً وطني وليس اولى منه بهذه الصفة لانه الامتداد الحقيقي لثقافة الوطن وامجاده وغيره ممن لا يحملون دعوة الاسلام هم غرباء عن هذا الوطن بل هم بقايا تركها المستعمر بعد انسحابه.

■■ السلفية

ومن مقومات هذه الحركة السلفية ونعني بها استمداد الاسلام من اصوله دون تعصب لما وجد في تاريخ الاسلام من نظريات واجتهادات، فالاصل ما ورد في الكتاب والسنة وعصر الخلفاء. يقول الامام البنا: «وتستطيع ان تقول ولا حرج عليك ان الاخوان المسلمين دعوة سلفية لانهم يدعون الى العودة بالاسلام الى معينه الصافي كتاب الله وسنة رسوله».

يقول الامام الخميني عندما سئل عن نظام الحكم الذي يسعى اليه سني أم شيعي؟ فأجاب: «اننا نريد ان نحكم بالاسلام كما نزل على محمد- صلى الله عليه وسلم- لا فرق بين السنة والشيعة لان المذاهب لم تكن موجودة في عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-». ومن ثم فان تهمة الوهابية ظلت تلاحق الحركة الاسلامية في كل مكان مما جعل الامام الخميني يندد بأولئك الذين لا شغل لهم الا بالجزئيات واتهام فلان بكذا او آخر بكذا. يقول: «هنالك اجهزة معروفة تسعى لاثارة الضجة حول مسائل ثانوية فعلى سبيل المثال يضيعون مناسبات ثمينة وفرصاً غالية في الحديث عن ان زيداً من الناس كافر، او فلاناً مرتد او ان فلاناً وهابي المذهب وذلك بسبب عمل الحركة الاسلامية في ايران المتواصل ضد التراث البدعي الذي ورثوه وورثناه جميعاً عن عصر الانحطاط». ولا تعني السلفية هنا كما هي عند البعض حرباً على المذاهب الفقهية او العقدية. كلا! فهذا تمزيق لكيان الامة وانما السلفية تعني اولاً: التحري في معرفة حكم الله من الكتاب والسنة قدر المستطاع. ثانياً: عدم التعصب للمذهب والاشتغال بالدعوة اليه حتى يصبح المذهب بديلاً عن الاسلام دون التسامح مع المخالف، واعتبار أخوة الاسلام فوق أخوة كل فرقة وكل مذهب. ويلحق بالمعنى السلفي تجميع المسلمين حول ما هو معلوم من الدين بالضرورة ابعاداً للخلاف وتوحيداً للصفوف حسب القاعدة: «نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه».

■■ البعد الايماني

ومن مقومات الحركة الاسلامية البعد الايماني اي ان الحركة الاسلامية تؤكد في تربيتها على ضرورة الاخذ بالاسباب ولكن مع الاعتقاد بان هذه الاسباب لا تؤدي الى نتائجها الا باذن الله.

■■ الشعبية

ومن مقومات الحركة الاسلامية ايضاً الشعبية وهي ان الحركة الاسلامية ليست حركة فئة معينة او طريقة صوفية تحصر عملها في مجموعة المريدين، انها ضمير الامة المتحرك واعماقها الثائرة. ومن ثم فهي ترفض مقولة الصراع الطبقي وتعتبر ان الاسلام- وحده قادر على ازالة كل الوان الظلم والاستغلال داخل المجتمع الاسلامي ولكن في مجتمع لا يطبق الاسلام حقيقة تتولد الفوارق الطبقية والحركة الاسلامية عندئذ تجد نفسها منحازة الى صفوف الفقراء بأمر من الله «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا». «عبس وتولى ان جاءه الاعمى...». «اللهم احيني مسكيناً وامتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين». فحتم على الحركة الاسلامية أن تحشر نفسها في زمرة المساكين.

ولقد استطاعت الحركة الاسلامية المعاصرة ان تحرر -الى حد ما- الاسلام من الطبقة الحاكمة، والاسلام يتحول كل يوم وفي اكثر من بلد من ان يكون ملكاً لحاكم لان يكون ملكاً لشعب، والذي حدث في ايران هو تسلم الجماهير للاسلام، لقد بدأت في ايران عملية لعلها من اهم ما يمكن ان يطرأ في مسيرة حركات التحرر في المنطقة كلها وهي تحرر الاسلام من هيمنة السلطات العاملة على استخدامه في وجه المد الثوري في المنطقة.

> لقد فشل العقل المسلم في الحركة الاسلامية في فهم واقعه والتخطيط له بسبب ما ران من غبار عصر الانحطاط ومخاوف الحاضر وبسبب ردود الافعال فانفصل بذلك عن الواقع واستمر انفصال الدين عن الحياة في مجتمعاتنا وانفصال الدين عن السياسة والتأثير والمشاركة في توجيهها رغم ان الحركة الاسلامية بدأت رفض الفصل بين الدين والدولة. باختصار لا مناص للعمل الاسلامي من تنظير لاستراتيجية تخرج بالحركة والامة من الدوامة وتستجيب للتحديات الكبرى التي تواجه المنطقة

● من انجازات الحركة الاسلامية ●

لقد ورثت الحركة الاسلامية تركة ثقيلة من عصر الانحطاط: جمود وعطالة في الفكر ونمط فردي قبلي ديكتاتوري من الحضارة زاده الغزو الفكري ثقلاً. ورغم ذلك فقد استطاعت الحركة الاسلامية بفضل الله بعد جهاد طويل خلال ربع قرن من الزمان ان تنفض عن الاسلام غبار عصر الانحطاط وان تحرره من هيمنة ثقافة الغرب وان تقدم للامة عنه تصوراً شاملاً تتجاور وتتناسق فيه الجوانب السلوكية والعقائدية والاجتماعية. كما استطاعت ان تنزل بهذا التصور الشامل ساحة المعركة على المستوى الشعبي تناضل ضد الخرافة والبدع. تناضل على مستوى المراكز الثقافية التي اقطعها الغرب تلامذته فاحتكروا سلطة القيادة والتوجيه فيها. نزلت العناصر الاسلامية هذا الميدان فابلت خير البلاء واستطاعت بعد كفاح مرير ان تنقذ جانباً كبيراً من هذا الجيل من بين براثن الغرب وبراثن الانحطاط وتسلمت الحركة الاسلامية اليوم في اغلب الجامعات في العالم الاسلامي على المستوى الطلابي -على الاقل- مراكز القيادة واجتماعنا هنا في ظل هذه المؤسسة المباركة هو ثمرة لهذا الجهاد الطويل الذي خاضته الحركة الاسلامية في السودان. ولو شئنا أن نستمر في رصد مكاسب الحركة الاسلامية المعاصرة على المستوى الفكري او مستوى الحركة لطال بنا الحديث، ويكفي لاخذ فكرة عن هذه الانجازات ان نعلم ايها الاخوة الكرام ان الخلافة العثمانية في القرن التاسع عشر استبدلت بالقوانين الاسلامية قوانين غربية فيما يسمى بالتنظيمات كما فعل باي تونس نفس الشيء نفسه سنة ١٩٦٤م دون ان تحرك المؤسسات الدينية ساكناً لا بسبب جبن وانما لانعدام الوعي بان تلك القوانين تمثل جوهراً في الاسلام.

اما على المستوى التعبدي الشعبي فلا تزال بعض الصور الانحطاطية قائمة في بلداننا حتى اليوم وعلى المستوى الثقافي فقد كان الخيار امام المثقفين في اوائل هذا القرن حاسماً بين الاسلام والرضى بالجهل والتخلف او العلم مع ما يصحبه حتماً من تحلل والحاد.

● المشكلة الكبرى للحركات الاسلامية ●

قلت ان التهوين من انجازات الحركة الاسلامية خاصة من طرف هذا الجيل الذي فتح عينيه على مفاهيم اسلامية ناضجة واساليب في التربية والتوعية وعلى جماعة اسلامية مناضلة لهو من اخطر مايمكن ان تصاب به الحركة الاسلامية ولكن على نفس المستوى فان اقبال الجموع الكبيرة عليها سيطرح امامها سؤالاً مهماً: ماذا ستفعل بهذه الجموع المقبلة عليها؟ كيف ستوظفها في خطة التغيير في الخطة الحضارية؟ حتى لا يغدو عملها -كما يقول المرحوم مالك بن نبي وهو يتحدث عن عمل الانسان المتخلف- الجمع والتكثير. ومعلوم ان اكواماً من الحجارة مهما تكثر فلن تصنع بناءاً ما لم تدرج ضمن خطة مسبقة، ومن هنا ظل العمل الاسلامي في حالة سمّاها فتحي يكن حالة التكامل والتآكل: كلما ارتفع البناء قليلاً وابتهجنا بانه اوشك ان يكتمل انهار لاول دفعة من يد قوية، بل احياناً يسقط من تلقاء رد فعل عدم تماسكه الداخلي.

ان حال العمل الاسلامي هذا يشبه حال التقنية القديمة. لقد كانت التقنية القديمة تقوم على مجرد التجربة. ان الفرق بين التقليدي والمهندس هو ان البناء التقليدي يبدأ عملية البناء وفقاً لفكرة مسبقة غير مدروسة عن نوع البناء الذي يريد فان سقط البناء أعاده على نحو آخر حتى يستقر. اما مهندس البناء، فيبني البيت في رأسه قبل ان يجهزه في الواقع، يبنيه كفكرة ثم يجسم تلك الفكرة على الورق مقالاً وفق حسابات هندسية، فاذا استقر البناء الهندسي على الورق انتقل يجسده على الواقع مستنداً الى علم الهندسة. وبذلك تغدو التقنية كما هي في الواقع تطبيقاً للعلم، ويوفر الانسان على نفسه جهوداً كثيرة. اما البناؤون المسلمون فلا يزالون مجرد رجال تقنية وهم في احسن احوالهم يمارسون تجربة المحاولة والخطأ هذا في افضل احوالهم اما في حالات اخرى فهم على تكرار اخطائهم ماضون دائبون وذلك راجع الى العطالة التي اصابت عقل المسلم فما عاد يثق في ابعاده ولا الواقع في تعقداته ولا السبيل الى نقل الاسلام الى الواقع ولا الارتفاع بالواقع الى الاسلام. ان عقل المسلم يظل قروناً طويلة مترنحاً بين سكرة نوّاسية وشطحة حلاجية فاذا افاق منها عالجته بطشة حجّاجية. وان آثار هذه السكرة لا تزال عالقة تغشي الابصار وتمنع الرؤية الصحيحة والتخطيط العلمي في ضوء المعطيات الواقعية.

■ راشد الغنوشي

● الاستراتيجية والتغيير الحضاري ●

انه على حين حشدت كل الاطراف السياسية خطتها للتغيير بدأ الاسلاميون يكنسون ولا يبنون. انه لمكسب عظيم ان تربي الشباب الصالح في مجتمع يزخر بالاغراءات ولكن هذه التربية نفسها ينبغي ان لا تكون معزولة عن استراتيجية الحركة الاسلامية في التغيير في المجتمع. ان في جسد المجتمع كما في جسد الفرد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله، ولقد حدد القوميون هذه المضغة فعمدوا الى الجيش يكثفون فيه نشاطهم حتى بلغوا مراكز قيادية فيه انطلقوا منها للسيطرة على المجتمع كله. وحدد الشيوعيون هذه المضغة فانطلقوا الى النقابات خاصة وجعلوها مكاناً لعملهم يجنّدون الطبقة العاملة ويوهنون السلطة حتى تضعف فينقضّوا عليها وينقضّوا على المجتمع كله. بينما الحركة الاسلامية لم تحدد بعد هذه المضغة الاجتماعية وظلت توزع جهودها على كل المستويات فتبقى ضعيفة في كل المستويات. لا تقود افرادها وانما تتبعهم من ورائه فلا تحدد للطلبة -مثلاً- المنتمين اليها اختيارات وتخصصات محددة لخدمة خطتها لانها ليست لها خطة وآية ذلك ما ترى عليه الاسلاميين من اقبال على الكليات العلمية والتخصصات الطبية والهندسية، لسبب واحد هو الاغراءات المالية التي تقدمها للخريجين وتضاءلت بذلك العناصر الاسلامية في الكليات الانسانية والتخصصات العسكرية. والنتيجة ان العناصر الاسلامية آل أمرها الى ان تعمل عناصر تنفيذ تبني السدود والمشاريع الزراعية وتداوي مرضى الخصوم. ونفذت العناصر القومية والشيوعية الى مراكز القيادة السياسية والثقافية في مجتمعاتنا حتى ان الصحف الاسلامية تعاني عجزاً كبيراً في المحررين ورجال الاعلام.

بعد نصف قرن من العمل الاسلامي انتج رجالاً صالحين ولكنهم محدودو الفعالية بل هم اعوان في ادارة الدواليب التي يعارضونها. ينجحون في عملهم المهني بقدر ما يفشلون في دعوتهم. وليس في هذا -ابداً- دعوة لشعارات فقدت دورها كشعار مفاصلة الجاهلية والهجرة والتكفير، وانما هذا تشخيص لواقعنا المؤلم. لقد فشل العقل المسلم في الحركة الاسلامية في فهم واقعه والتخطيط له بسبب ما ران من غبار عصر الانحطاط ومخاوف الحاضر وبسبب ردود الافعال فانفصل بذلك عن الواقع واستمر انفصال الدين عن الحياة في مجتمعاتنا وانفصال الدين عن السياسة والتأثير والمشاركة في توجيهها رغم أن الحركة الاسلامية بدأت رفض الفصل بين الدين والدولة. باختصار لا مناص للعمل الاسلامي من تنظير لاستراتيجية تخرج بالحركة والامة من الدوامة وتستجيب للتحديات الكبرى التي تواجه المنطقة. اكتفي هنا في هذه العجالة بتقديم مبادئ ضرورية في وضع هذه الاستراتيجية، هي مجرد توصيات وليست خطة، هي مجرد معطيات لا بد من توفرها ووضعها في الحساب. ◆

الدولة والمجتمع والديمقراطية

■ د.حسن الترابي

ملخص لمحاضرة الدكتور حسن الترابي ونقاش حول مائدة مستديرة معه حاوره فيها "٢٢" استاذاً جامعياً من مختلف الجامعات الاميركية ، أعدّه لويس كانتوري وآرثر لوري، وسوف نستعرض المحاضرة والنقاش في حلقات متتالية بإذن الله.

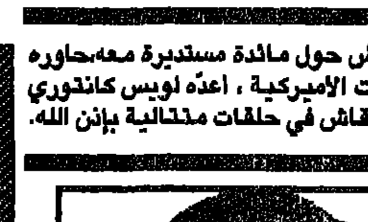
الحركة الاسلامية قوة نامية في الشرق الاوسط. ويتمتع النموذج السوداني بشعبية كبيرة بين الجماهير العربية بسبب مواقفه الاسلامية من مسائل السياسة الخارجية . وجعلت حرب الخليج الحركات الاسلامية حركات جماهيرية شعبية، وازداد نفوذ الجماهير الاسلامية بينما ضعف الكثير من الحكومات والحركات الاخرى، كان عليها ان تكون شعبية والا تلاشت. ان حركة التاريخ تجعل قيام دولة اسلامية مسألة حتمية. وعندما تتجه مزيد من الدول نحو الاسلام سيقلّ الضغط على السودان وايران وسيدرك الكثيرون في الغرب بان احداً لا يستطيع وقف الاسلام وبالتالي سيتوقفون عن التدخل في شؤوننا.

على الغرب ان يعتمد على الاسلاميين مباشرة فيما يتعلق بالمعلومات عن الصحوة الاسلامية، وليس على الذين يشعرون بالتهديد والخطر وبالتالي ينشرون المعلومات المغلوطة، صحيح ان الحركات الاسلامية تعتبر خطراً على بعض الحكومات وعلى النظام العالمي الجديد لانها تسعى للتعبير عن القيم الاسلامية وتصحيح الظلم الواقع، لكنها ليست ارهابية ولا تميل لاستخدام العنف والقوة. ويجب تحقيق تلك الاهداف من خلال الحوار الهادئ لا من خلال الثورة والتي تكون مصحوبة دائماً بالعنف والتجاوزات. وفيما يتعلق بموقف حكومة الولايات المتحدة المعلن والذي يعارض "التفسيرات الراديكالية" للاسلام والتي تم تصديرها الى بلاد اخرى، تساءل الترابي ان كانت وزارة الخارجية الاميركية تريد ان تكون مدرسة المفاهيم الاسلامية، او ان كانت كلمة "تصدير" تعني دعوة الطلبة للدراسة في السودان ثم ارسالهم الى الخارج لحمل الرسالة؟ اذا كانت الولايات المتحدة تريد الامساك بذريعة للقضاء على النموذج السوداني، فان ذلك سيكلفها الكثير ويوصمها بالدولة الاستعمارية. السودان بلاد واسعة وسيؤدي موقفها هذا الى اعلان الجهاد عليها في كل هذه المساحة الشاسعة. ولكن من غير المحتمل قيام الاميركان بمثل هذا العمل الا اذا تحول السودان الى بلد ارهابي فعلاً واستهدف الاميركان.

على العرب اقامة علاقات ايجابية مع جيرانهم الاكراد والافارقة والايرانيين وغيرهم. ان العرب قادة هامون للعالم الاسلامي ويحتاجون الى تضامن كل المسلمين لدعم القضايا العربية. لذلك يعمل السودان على تحقيق المصالحة بين العراق وايران، وبين العراق وسوريا وغيرها. كما اتجه السودان شرقاً الى باكستان وماليزيا واندونيسيا والصين والى اقرب من ذلك ايران.

ان التقارير الصحفية حول علاقة السودان بايران ليست صحيحة. لا يوجد في السودان اي فني عسكري ايراني كما ان السودان لا يشتري من ايران الاسلحة. كل ما اشتريناه منهم هو سيارات جيب مرسيدس مستعملة لم يعودوا بحاجة لها. كما لم نوقع بيننا اي بروتوكول. هناك تبادل في وجهات النظر حول كيفية اسلمة المؤسسات العامة، لكن السودان لا يحتاج لان يتعلم من ايران الكثير في هذا المجال. فالسودانيون يتكلمون العربية وهناك الاف من السودانيين يعرفون الاسلام افضل من علماء ايران. لا يوجد في السودان ايرانيون سوى اعضاء البعثة الدبلوماسية. والواقع ان علاقة السودان بايران لم تصل الى مرحلة متطورة.

والواقع انه لا يوجد اي اساس من الصحة للاتهامات الموجهة للسودان بتورطه بالارهاب او مع الارهابيين. ليس عندنا معسكرات لتدريب الفلسطينيين اوالتونسيين اوغيرهم هناك قرابة ٢٠٠ لاجئ فلسطيني جاءوا من دول الخليج ومعظمهم مهنيون لا يملكون وثائق سفر. كما ان عندنا ١٠٠- ١٥٠ تونسي معظمهم من الطلبة.



ترجمة محمود الخطيب عن مجلة ميدل ايست بوليسي

دفعت الاسئلة الموجهة للترابي حول حرب الخليج واثارها مواضيع تقييم كل نظام عربي على حدة مع تحديد علاقته بالحركة الاسلامية.

عندما قام العراق بغزو الكويت كان صدام حسين معادياً للحركة الاسلامية وقتها، مما جعل الحركات الاسلامية تستخف بدعوته لاعلان الجهاد. كما استنكرت هذه الحركات احتلاله للكويت، لكنه موقف سرعان ما تلاشى عندما عبأ الغرب جيوشه وأرسلها الى منطقة الخليج عندها رأى المسلمون في جميع انحاء العالم صدام حسين يرفض الهيمنة والخضوع للغرب. وقد رأى المسلمون في استعادة الكويت ذريعة لدوافع خفية تقف وراء الحرب والتي كانت :

أ- مخططات التوسع الاسرائيلي والتهديد العراقي لها. ب- السيطرة على حقول النفط في الخليج.

اما في الجزائر فان التأخير في معالجة الوضع سيعطي الاسلاميين الوقت للتركيز اكثر على القضايا وتوحيد جبهتهم وتقوية قاعدتهم وتطوير برامجهم. سيعودون قريباً جداً بعد ان نضجت تجربتهم في السجون. ان الحركة الاسلامية هناك قوية بسبب الاستعمار الفرنسي الذي حاول حرمان المسلمين من اراضيهم ولغتهم وعقيدتهم. انها حركة دينية متأصلة وليست مجرد حركة تعارض الظلم اوالحرمان الاقتصادي. كان يمكن للشعب ان يختار الديمقراطية الليبرالية كما في اي بلد آخر لكنهم آثروا الاسلام. ان الغرب لا يستطيع فهم قدرة الدين على تحريك الناس. ربما لانهم اقل تديناً. ان النظام الحالي في الجزائر والذي يحاول قمع الحركة الاسلامية والقضاء عليها لا يمثل شيئاً. وربما كانت قيادة الجيش العليا علمانية النزعة لكنه جيش من المجندين الالزاميين واذا ما ازداد التوتر والضغط كثيراً سوف ينهار هذا الجيش لا محالة لان الضباط الصغار اسلاميو النزعة والهوى.

واما الحكومة التونسية فلا يظن ان تظل قادرة على الامساك بالسلطة اعتماداً على اجهزتها الامنية فقط، وستجد نفسها مجبرة على اعادة النظر في علاقتها مع الاسلاميين وتتيح مزيداً من الحريات، ومصر دولة مستقرة خاضعة للنظام ولذلك فان تطور الحركة الاسلامية فيها يجري بصورة ابطأ. ومع ذلك تخشى الحكومة المصرية من النموذج السوداني لان الاسلام سيكشف التنافر بين الدولة والاسلام. الاخوان المسلمون قوة ساكنة ولكن هناك تيار من الناشطين.

المتطرفون منقسمون على انفسهم في الوقت الحالي ومشتتون، وهم باقون على حالهم هذه بفضل استخدام الحكومة المصرية لأدواتها القمعية العنيفة، ومن غير المحتمل حدوث اسلمة تدريجية للدولة. وقد يشعر المصريون بانه من الحكمة افساح المجال امام الاسلام ليثبت نفسه. ◆

الاحزاب السياسية في العالم الثالث

تاليف : د. اسامة الغزالي حرب

مراجعة : سعدي كريم
جامعة البصرة / كلية القانون

لا بد من الاشارة ابتداءً الى قلة الدراسات والابحاث التي تتناول دراسة الاحزاب السياسية بشكل عام، وفي العالم الثالث بشكل خاص. ومن هنا تأتي اهمية مطالعة كتاب الدكتور اسامة الغزالي حرب لكونه يسد فجوة كبيرة في المكتبة العربية، التي تفتقر الى الدراسات المتعلقة بالاحزاب السياسية. ولعل سبب ذلك يرجع الى كون موضوع الاحزاب السياسية من الموضوعات الحديثة نسبياً، ليس على صعيد الوطن العربي، بل على صعيد العالم. فاول دراسة تناولت موضوع الاحزاب السياسية في اوروبا ترجع الى بداية القرن الحالي، وهي دراسة (اوست كوركسي) التي نشرت عام ١٩٠٢

ومن هنا ايضاً تأتي جرأة الدكتور اسامة الغزالي حرب في تناوله لهذا الموضوع بالاضافة الى كون الاحزاب والحزبية في العالم الثالث تبدو بالغة التنوع والتعقيد مما يجعل ليس من السهل تناولها بالدراسة، خصوصاً وان العديد من الاحزاب السياسية في العالم الثالث، والتي قدر لها ان تصل الى سدة الحكم، فشلت في ان تضع برامجها موضع التطبيق.

والكتاب الذي نحن بصدده يتضمن اربعة فصول بالاضافة الى المقدمة. هدف المؤلف ان يرينا في مقدمته اهمية الاحزاب السياسية، كظاهرة ترتبط بالنظم السياسية الحديثة، على اعتبار ان النظم السياسية الحديثة تظل غالباً نظماً حزبية مهما كانت طبيعة هذه النظم. وهذا الارتباط بين الظاهرة الحزبية، والنظم السياسية الحديثة هو الذي يضفي على الاحزاب السياسية، وموقعها داخل اطار التنظيم السياسي، اهمية خاصة في بلدان العالم الثالث. وذلك بقدر ما يرتبط نشاطها في عملية التحديث والتنمية. وبالتالي يظهر الدور الكبير الذي تلعبه الاحزاب في هذه العملية، باعتبارها رمزاً للتحديث السياسي بالاضافة الى مؤسسات وعناصر اخرى كالجيوش والبيروقراطيات والقيادات وغيرها.

ويشير الدكتور اسامة الغزالي حرب الى ان دراسته تطرح اسباب قوية تجعل من غير الملائم معالجة الظاهرة الحزبية في البلدان المتخلفة من خلال استخدام المنهجيات والتصنيفات الشائعة في دراسات الاحزاب السياسية والمستقاة -وبالاساس- من الخبرة الاوروبية والامريكية. ويأتي في مقدمة تلك الاسباب ان العديد من الاحزاب السياسية في العالم الثالث بشكل عام، وفي افريقيا بشكل خاص، ليست احزاباً بالمعنى الاصطلاحي للكلمة، حتى وفق اكثر مضامينها عمومية.

يتعرض الكاتب في الفصل الاول الى الاطارات النظرية لدراسة الظاهرة السياسية والاحزاب محاولاً بيان التطورات التي شهدتها الدراسات المقارنة والعوامل التي ادت الى هذه التطورات. ويرى التغيرات التي شهدها المجتمع الامريكي بفعل انتشار التصنيع، والحاجة الى تأكيد مكانة الدول الكبرى لدى الدخول في الحرب العالمية الاولى، ونتائج الكساد العالمي وغيرها، دفعت بالعلوم السياسية ان تشهد تطورات نظرية ومنهجية واسعة، ادت الى ازدهار المنهجيات «السلوكية» و «الوظيفية»، وذلك للرغبة في مواجهة التحدي الذي مثلته «الماركسية» بما طرحته من منهجيات تجاوزت الطابع الشكلي والقانوني للدراسات الاجتماعية عموماً، والسياسية على وجه الخصوص.

وهذه التطورات في علم السياسة لم تقتصر على المنهجيات النظرية فقط، وانما تعدته الى المنهجيات التجريبية. ولكن هذه التطورات لم يقدر لها ان تنتقل الى ميدان «السياسيات المقارنة» الا بعد الحرب العالمية الثانية. اما قبل هذا التاريخ فانها كانت تعاني من القصور في نواحي محددة.

ويتناول المؤلف جوانب القصور في ادبيات «الدراسات المقارنة» قبل الحرب العالمية الثانية والتي جعلت منها تقتصر على العالم الاوروبي، وخلت تلك الادبيات التي تناولت الاوضاع السياسية في بلدان العالم الثالث تتميز بقلتها. ثم يبين العوامل والاسباب التي ادت الى الاهتمام «بالسياسات المقارنة» والتركيز عليها، وشمولها بلدان العالم الثالث. ويأتي في مقدمة تلك العوامل تبلور الحركات القومية، وانتهاء سيطرة بلاد الجماعة الاطلنطية، وانتشار القوة والنفوذ الدوليين الى المناطق الاستعمارية، بالاضافة الى ظهور الشيوعية كقوة منافسة في النظام السياسي الدولي.

ثم يتناول المؤلف في مباحث ثلاثة، التطورات التي اسهمت في تأصيل النظري لموضوع «الظاهرة الحزبية» كجزء من الظاهرة السياسية ككل في العالم الثالث، فيعرض نظريات التنمية السياسية وتطوراتها، ونظريات ومفاهيم التحليل الطبقي، ثم افكار وادبيات مدرسة التبعية.

اما الفصل الثاني فقد خصصه المؤلف لدراسة نشأة الظاهرة الحزبية في العالم الثالث. اذ تناول فيه تحديد نشأة الظاهرة الحزبية حسب المفاهيم التي تعطى للحزب السياسي. وبالذات بين مفهومين اساسيين احدهما واسع فضفاض يشمل كافة التجمعات التي ترتبط بممارسة السلطة والصراع عليها، والذي يحاول ان يجعل من الظاهرة الحزبية ظاهرة قديمة تعود في نشأتها الى اليوم الذي انقسم فيه المجتمع الانساني الى حاكمين ومحكومين. والاخر مفهوم ضيق يربط نشأة الحزبية بظهور الهيئات التشريعية، وبالتالي يجعل من الحزبية تقتصر في نشأتها على القارة الاوروبية، وبالتحديد الى منتصف القرن التاسع عشر.

واذا كان المفهوم الثاني قد ساد الكتابات التي تناولت الاحزاب في الغرب، فان ظهور الاحزاب السياسية في خارج قارتي اوروبا وامريكا الشمالية في القرن العشرين، وبالذات في بلدان العالم الثالث، كان في مقدمة العوامل التي دفعت بالدارسين الى مراجعة المفاهيم المعتادة للحزب ولنشأة الظاهرة الحزبية.

ويعرض المؤلف لطروحات «موريس دوفرجيه» حول نشأة الاحزاب والتي تجعلها ترتبط في نشأتها وتطورها بالبرلمان. فهي اما احزاب نشأت داخل الهيئة البرلمانية، او احزاب نشأت خارجها.

ومع انه يمكن ادراج اغلب الاحزاب التي ظهرت في اسيا وافريقيا ضمن النوع الثاني لدى «دوفرجيه» (اي النشأة الخارجية) الا ان المؤلف يرى ان النظرية البرلمانية حول نشأة الاحزاب تظل تعاني من قصور رئيسي بالنسبة لمجتمعات العالم الثالث. لذلك يمكن النظر الى النشأة البرلمانية للاحزاب باعتبارها تمثل نمطاً واحداً من الظروف التاريخية وليس باعتبارها الحالة العامة التي يعتبر ما عداها انحرافاً عنها.

وتأسيساً على ذلك يذهب المؤلف الى تناول النظريات المفسرة لنشأة الظاهرة الحزبية في العالم الثالث. فيتناول ازمات التنمية ونشأة الظاهرة الحزبية، موكزاً على ازمة «الشرعية» وازمة «التكامل» في نشوء الاحزاب السياسية. كما يتناول التحديث ونشأة الاحزاب ثم يعرض للاشكال المتغيرة لنشأة الظاهرة الحزبية في العالم الثالث، محاولاً ان يبين عدم ارتباط هذه النشأة بالظاهرة البرلمانية.

اما الفصل الثالث فيخصصه المؤلف لدراسة انماط وخصائص النظم الحزبية والاحزاب في العالم الثالث. فيعرض انماط النظم الحزبية، ويقسمها الى النمط التنافسي، والنمط اللاتنافسي، ثم يتناول تصنيف نظم الحزب الواحد، فيقسمها الى الحزب الواحد الشمولي، والحزب الواحد السلطوي، واخيراً الحزب الواحد البراجماتي، ليخلص في هذا الفصل الى دراسة انماط النظم الحزبية مبيناً خصوصية البلدان المتخلفة.

واخيراً يخصص الفصل الاخير لدراسة دور الاحزاب في التحديث والتنمية السياسية في العالم الثالث.

وبعد هذا العرض الموجز الذي لا يغني، حتى لو توسعنا فيه، عن قراءة الآراء القيمة الواردة في الكتاب، والمحاولات الجادة التي تسعى لوضع اساساً تنظيرياً لدراسة نشأة الظاهرة الحزبية في بلدان العالم الثالث. لا بد من كلمة ان المؤلف اشار في ص٢٦ الى ان هذه الدراسة «اي التخلف والظاهرة الحزبية» على حد قوله تنتمي الى دراسات الظاهرة السياسية في العالم الثالث. فالدراسة اذن هي التخلف والظاهرة الحزبية في العالم الثالث، وليست كما يبدو من عنوان الكتاب «الاحزاب السياسية في العالم الثالث». وذلك لان العنوان الاول من شأنه ان يتناول انعكاسات ظاهرة التخلف على الظاهرة الحزبية في العالم الثالث، من حيث تأثيرها في طبيعة الاحزاب وبنيتها الطبقية وتركيبها التنظيمي بالاضافة الى طبيعة عملها واهدافها، وهذا ما يبدو من قراءة مضامين الكتاب. اما العنوان الثاني فمن شأنه ان يركز على دراسة الظاهرة الحزبية في العالم الثالث كمؤسسة بعبارة اخرى دراسة طبيعة الاحزاب وهياكلها التنظيمية وبنيتها الطبقية واهدافها، دون ان تحكم ظاهرة التخلف في هذه الجوانب، وان كانت تدخل لتعليل هذا الجانب او ذاك باعتبارها، اي ظاهرة التخلف، احدى الاسباب او العوامل التي جعلت بنية الاحزاب الطبقية او طبيعتها التنظيمية او اهدافها تبدو بشكل دون غيره. اي تدخل ظاهرة كجانب واحد من بين جوانب اخرى متعددة.

ولكن تبقى دراسة الدكتور اسامة الغزالي حرب خطوة مهمة على طريق تأصيل نظري لدراسة ظاهرة الحزبية ونشأتها في بلدان العالم الثالث. ◆

■ عن المجلة العربية للعلوم السياسية



مواصفات عالية

جودة لا تضاهى

كفالة عشر سنوات

اسعار تنافسية

وأحل الله البيع وحرّم الربا

■■ ستون نوعاً من المطابخ تُباع نقداً وبالتقسيط وبدون وساطة البنوك الربوية

■■ عالم المطابخ عالم واسع وكبير واهم ما في هذا العالم هو الاخشاب المستخدمة في صنع المطبخ، العالمية للمطابخ كان لها الباع العظيم في تصنيع المطابخ في المملكة.

● فالمهندسان محمد الحاج وعبدالرحمن الدريني صاحبا مصانع العالمية للمطابخ كانا من اوائل المهندسين الاردنيين الذين اهتموا بصناعة المطابخ منذ عام ١٩٧٩ وحتى الآن ومما يذكر انهما اخذا الخبرة من مصانع اخرى وعملا على تطوير كثير من مواصفات المطابخ الالمانية والامريكية.

وفي عام ١٩٩٠ أسس مصنع «العالمية للمطابخ الامريكية والالمانية» وقد عمل هذا المصنع على تطوير كثير من المواصفات الخاصة بالمطابخ فتم الغاء كل انواع الخشب المضغوط لان هذا النوع من الخشب هو عبارة عن مادة قابلة للتعفن والانتفاخ مما يؤدي الى اتلاف المطبخ وبالنسبة لنوعية الاستعمال فان استعمال الاردني للمطابخ يختلف عن استعمال الامريكي او الالماني ولذلك فطبيعة المواد التي تتناسب مع المجتمع الاردني تختلف عن المجتمعات الاخرى.

المهندس محمد الحاج يتحدث الى احد الزبائن

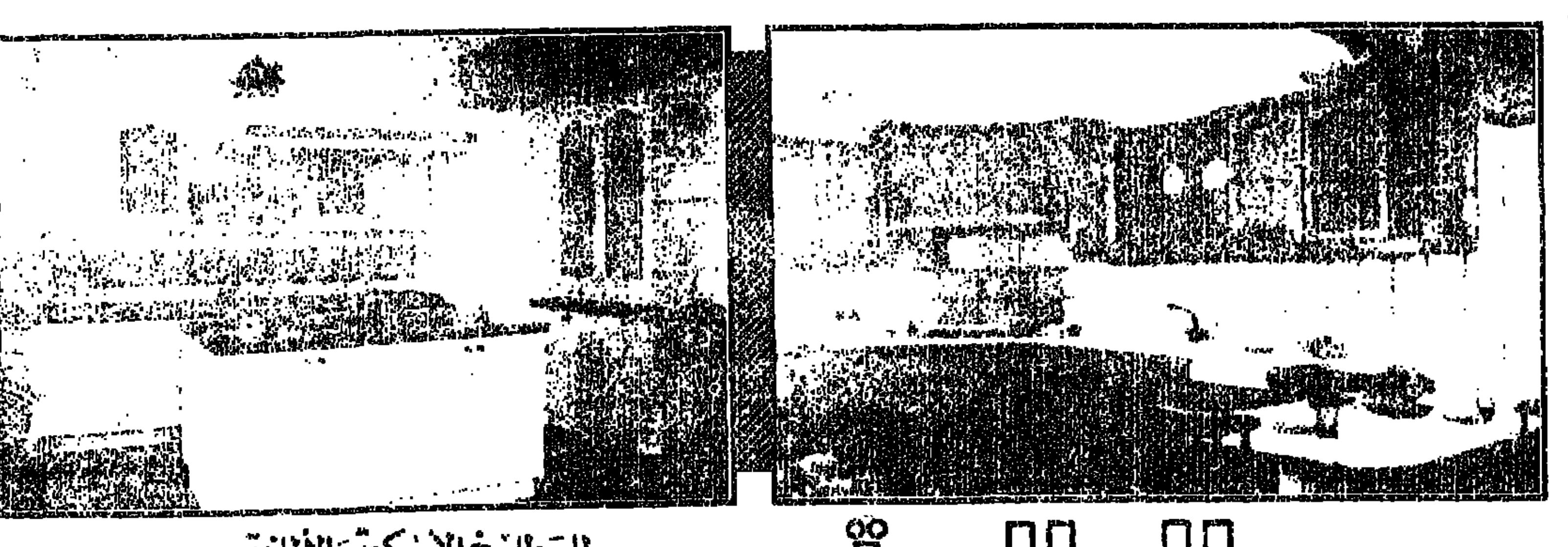
والمهندسان محمد الحاج وعبد الرحمن الدريني كانا من اوائل المهندسين الاردنيين الذين اهتما بتطوير الشكل الخارجي للمطابخ حيث اصبح اكثر جمالاً واحسن رونقاً واخذت المواصفات الداخلية للمطابخ بعين الاعتبار وما يترتب على ذلك من عمليات تمدد وتقلص للاخشاب.

ويتم استخدام الخشب المجفف كلياً في العالمية للمطابخ ومعظم قطع ومعدات المطابخ مستوردة من المانيا وبالنسبة لدهان المطابخ فيستخدم فيه المواد المقاومة والعازلة التي لا تتأثر بالماء والاكسيدات والمواد اللاصقة والمتطايرة مثل التنر والاغو.

وكما يقول المهندس محمد الحاج فالمطابخ العالمية مكفولة لمدة عشر سنوات (والكافل هو الله) ولكننا متأكدون من جودة المطابخ ونحاول تقديم المطابخ بتصاميم احسن من المطابخ الامريكية والالمانية واسعار احسن من الاستيراد الخارجي وبالمقارنة مع السوق المحلي وبالرغم من المواصفات العالية والجودة والكفالة فان اسعارنا اقل من المطابخ الاخرى بنسبة ١٠٪.

● ● ويتم البيع نقداً وبالتقسيط ومن باب التخفيف على المواطن يتم تقسيط المبلغ دون اللجوء الى البنوك الربوية لان اصحاب المطابخ لا يرغبون بالفائدة البنكية.

وهناك ما يقارب ستين نوعاً من المطابخ لدى «العالمية للمطابخ» (٣٠) نوعاً امريكياً و (٣٠) نوعاً المانياً وكل نوع له مواصفات معينة تختلف عن النوع الآخر.



العالمية للمطابخ الامريكية والالمانية

عمان - الأردن شارع مكة هاتف ٨١٦١١٥ فاكس ٨١٦١١٤ ص.ب (٥٤٠٠١٠) ابو نصير

توزيع حلوى في مخيم البقعة احتفالاً بعمليات حماس

قام مواطنون في مخيم البقعة بتوزيع الحلوى على الاهالي في الاسواق والمساجد وذلك احتفالاً بمناسبة عملية العفولة «الخليل (١)» كما وزعت الحلوى مرة اخرى بمناسبة عملية الخضيرة «الخليل (٢)» وذلك تعبيراً عن فرحة المواطنين بهاتين العمليتين بعد الالام الذي اصابهم من مجزرة الحرم الابراهيمي.

وهم الآن ينتظرون بشوق سماع اخبار عمليات الخليل ٣، ٤، ٥ القادمات ان شاء الله. ●

انا ضد الديمقراطية للاسباب التالية:

■ لان الديمقراطية مركب مليء بالاوبئة والميكروبات التي تصيب العربي الذي يتجرعها بعدة امراض مستعصية منها: مرض الحرية، النطق والتفكير والترحال، مرض حقوق الانسان، مرض التعددية السياسية، مرض نقص الخوف، مرض ترف الابداع.... الخ.

■ ولان الديمقراطية تهدف الى فقدان تميّز مجتمعاتنا العربية عن غيرها من حيث العادات والتقاليد والبعد الحضاري الذي نعتز به - ولا فخر.

■ ولان الديمقراطية تدفع بنفر من المسحوقين الى ركوب الموجة والوصول ديمقراطياً الى سدة الاماكن المحرّمة سابقاً مما يمكنهم قلب ظهر المجن لاصحاب العهود السالفة واجراء عمليات تطهير بدون استخدام مواد التعقيم والتخدير.

■ ولان الديمقراطية تأتي على حساب ديكتاتورياتنا الصغيرة المركونة في ثنايا عقولنا فاذا ما تمقرطنا انطفأ فينا الحماس والاحساس بالزهو.

■ ولان الديمقراطية حجة «المفلسين» الذين يختبئون تحت عباءة صندوق النقد الدولي خشية المواجهة مع «مخالب» المعارضة التي تحتكر الحقيقة (!!) وترغب في نقل الاحتكار للسلطة.

■ واخيراً يمكن ان اتحول الى انسان ديمقراطي في حالة واحدة فقط: اذا تخلى نفطنا العربي عن ارتدائه ثياب الحداد واصبح ناصع البياض. ●

● ● مهزوم افندي

«مندوب» التنمية الاجتماعية يدير اجتماعاً لاحدى الجمعيات الخيرية نيابة عن الهيئة الادارية

كان ملفتاً للنظر تصدي مندوب وزارة التنمية الاجتماعية للاجابة عن جميع استفسارات أعضاء الهيئة العامة لاحدى الجمعيات الخيرية التي عقدت مؤخراً.

المندوب المحترم كان ينطق باسم الهيئة الادارية للجمعية ويدافع عنها بكل ما أوتي من قوة لاثبات جدارتها واخلاصها.

احد اعضاء الهيئة العامة تساءل عن مبلغ من المال تبرع به احد اعضاء الهيئة الادارية ولم يدرج اسمه على قوائم المتبرعين فجاءت الاجابات على النحو التالي:

اولاً: اجاب مندوب التنمية بقوله: ربما يكون الاسم قد سقط سهواً.

ثانياً: اجاب امين سر الجمعية: لقد دخل المبلغ بسند قبض وخرج بسند صرف.

ثالثاً: اجاب المتبرع وكان حاضراً الجلسة، لقد تبرعت بالمبلغ بدون اية قيود رسمية ولم تكن هناك وصولات.

الغريب في الامر ان الموضوع اغلق، وكان شيئاً لم يكن.

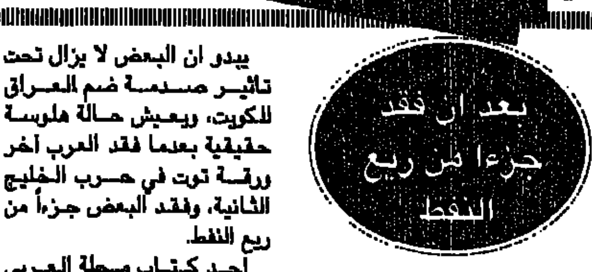
فهل يحق لمندوب التنمية ادارة جلسات الهيئات العامة للجمعيات الخيرية؟

افتونا يا اهل الاختصاص في وزارة التنمية. ●

شاهد عيان

شاهد مندوب «السبيل» سيارات مسؤولين كبار في وكالة الغوث الدولية تقف خارج اوقات الدوام الرسمي امام مكتب احد المقاولين الذين يقومون باعمال للوكالة ويشرف على تلك الاعمال نفس المسؤولين الزوار ولا يتم استلام اعمال المقاول المنجزة الا اذا وقع عليها احد المسؤولين الكبار..

بالتأكيد فان هذه الزيارة لا علاقة لها بالامم المتحدة ولا بوكالة الغوث، وربما تكون من باب زيارات المجاملة التي تتم عادة بين المقاولين والمسؤولين عنهم، والله اعلم. ●



كاتب عربي يشتم كل العرب

يبدو ان البعض لا يزال تحت تأثير صدمة ضم العراق للكويت، ويعيش حالة هلوسة حقيقية بعدما فقد العرب آخر ورقة توت في حرب الخليج الثانية، وفقد البعض جزءاً من ريع النفط.

احد كتاب مجلة العربي الكويتية الشهيرة التي كانت تكتب باسم كل العرب، تقزم لدرجة دنيئة ولفظ من القذارات ما يزكم الانوف عندما كتبت موضوعاً تحت عنوان «على أي شيء نفاوض اسرائيل؟» في عدد شهر آذار ٩٤ حيث يصف مشهداً لضابط عراقي يطالب بطرد اليهود العراقيين عن بلاده في عام ١٩٥١ في محاولة ثأرية لفلسطين ويتابع الكاتب وصفه بالقول، ولكن عرباً آخرين يهللون.. ولأن الضابط العراقي لم يرتح اذ أن حروب فلسطين اطلقت سلالات جديدة من «اليهود» تحت اسماء مختلفة، فهم رجال العهد البائد، وهم قوميون وشيوعيون وهم اخوان مسلمون ،و هم فرس وهم اكراد وهم قبليون وهم جهويّون وهم حزبيون».

اذا كانت جميع الاصناف المذكورة يهوداً فمن يكون الكاتب؟ واهل الديرة والربع الكرام؟ وكيف يصل الاسفاف بمجلة كانت في يوم من الايام تحظى باحترام قطاع كبير من القراء الى هذا الحد؟

الكاتب المذكور يدعى «شوقي رافع» «وربما يكون من بتاع كله» الذين يقبضون مقابل ان يشتموا. ●

أطباء الموت... يساعدون المرضى على انهاء حياتهم بشكل لائق

«نحن نساعد الناس على انهاء حياتهم بشكل لائق» هذا هو الشعار الذي رفعته شركة تجارية امريكية تزعم انها تساعد المرضى الراغبين بالتخلص من حياتهم، يقول مسؤولون في شركة «كابس كورب» ان فكرتهم تقوم على نوع من «المقامرة المالية» حول سرعة وفاة مرضى الايدز، او الاشخاص المصابين بامراض لا شفاء لها، حيث يقوم مندوبو الشركة بشراء بوليصة التامين التي يمتلكها المرضى، في مقابل تقديم معونة شهرية لهم طالما بقوا على قيد الحياة.

ويعمل في الشركة حالياً ستة اطباء يطلق عليهم اسم «اطباء الموت» يقومون باجراء دراسة لملفات المرضى لتحديد الموعد المحتمل لوفاتهم، وفي حال تبين لهم ان المريض لن يعيش لفترة تزيد عن عامين، تقوم الشركة بشراء بوليصة التامين منه بنسبة تصل الى ٦٥٪ من قيمته، ويتم صرف قيمة البوليصة حتى في حال انتحار صاحبها، ويقول خبراء الشركة انه «كلما وصل ملاك الموت مبكراً الى عملائهم، زادت ارباحهم» ويضيفون ان اطباءهم «يجيدون العملية الحسابية جيداً» ويتباهى الاطباء بأن معدل فترة وفاة مرضاهم لم تزد عن تسعة اشهر، وتعلن الشركة عن خدماتها في وسائل الاعلام المختلفة. ●

١٨ الف قتيل و٦٤ الف معوق خسائر العدو الصهيوني

اعترف متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل خسرت ١٧,٩٥٥ الف جندي في حروبها التي خاضتها ضد العرب منذ عام ١٩٤٨.

وحسب احصائية نشرتها اسرائيل بمناسبة ذكرى قتلى الجيش الاسرائيلي فان حروب اسرائيل للاستيلاء على الاراضي العربية كلفتها ١٦,٧٩٣ مقعد ومعاق من بين العسكريين، ولا تشمل هذه الاحصائيات اعداد اسرائيليين قتلوا خارج اوقات خدمتهم العسكرية في هجمات للمقاتلين العرب، وتلزم اسرائيل مواطنيها اليهود الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ عاماً و٤٠ عاماً بالخدمة العسكرية. ●

يريد منصبا حتى الموت

وزير سابق ورئيس احدى الجمعيات، رفض في اجتماع الهيئة العامة لتلك الجمعية ان تتم عملية انتخاب الهيئة الادارية عن طريق «البهلزة» وان لا تكون الانتخابات شكلية.

وعندما بدات عملية الترشيح قدم احدهم قائمة كاملة بينما قام آخران بترشيح اثنين من الهيئة العامة الامر الذي يعني اجراء الانتخابات.

الوزير السابق تراجع عن مطالبته باجراء الانتخابات واصبح يؤمن بأسلوب «البهلزة» والانتخابات الشكلية وفاز بالقائمة التي تم تقديمها [illegible]

الى وزيري الصحة والتنمية الاجتماعية «انقذوا هذا الطفل»

السيد عبدالسلام ماضي اب لثلاثة اطفال مصابين بنقص في افرازات الغدة الدرقية، توفي اثنين من اطفاله بسبب نقص العلاج والثالث ما زال ينتظر مصيره المجهول.

هذا الطفل يحتاج الى ادوية بمعدل (١٥٠) ديناراً شهرياً ووالده لا يستطيع الوفاء بهذه المصاريف.

عبدالسلام اخذ قرض من احدى البنوك ولم يستطع السداد، راجع وزارة التنمية الاجتماعية فرفضت مساعدته لان الشروط لا تنطبق عليه، ثم راجع وزارة الصحة فاعطاه كرت يشير الى انه غير مقتدر، ولكن العلاج المطلوب لم يكن متوفر في المستشفيات الحكومية.

الطفل ما زال ينتظر مصيره المجهول والاب غير قادر على العلاج، فمن لهذا الطفل؟؟ ●

تخمة في جدول اعمال دورة مجلس النواب الاستثنائية

الدورة الاستثنائية لمجلس النواب بدأت يوم الاحد (٤/١٧) وستكون مدتها نصف مدة الدورة العادية الا أن غير العادي والاستثنائي والغريب هو عدد الموضوعات ومشاريع القوانين التي سيتم مناقشتها خلال (١٦) جلسة فقط علماً بأن عطلة العيد ستكون ضمن مدة الدورة الاستثنائية.

المواضيع المدرجة على جدول اعمال الدورة يبلغ عددها (٣٢) موضوعاً اي بواقع قانونين لكل جلسة من ضمنها مشروع قانون ضريبة المبيعات الذي يتوقع له ان يستهلك نصف مدة الدورة.. وهذا يعني ان الجدول لن يتم خلال المدة القانونية.

وطالما ان «الضريبة» أقرت فيا دار ما دخلك شر، وانا لله وانا اليه راجعون.. ●

وزير يهرب من النافذة

لم يجد وزير التعليم النيوزلندي لوكوود سميث بدأ من الفرار بصورة غير لائقة من نافذة احدى قاعات التدريس في كلية الهندسة بجامعة كانتربري اثناء لقائه مع طلبتها الذين احتجوا على رفع الرسوم وخفض المنح الدراسية.

ولما وجد الوزير نفسه محاصراً هرب من النافذة واستقل سيارة مسؤول اخر ولاذ بالفرار.

احدهم علق قائلاً: لو ان المستوزرين عندنا يعلمون انهم سيواجهون مثل هذه المواقف لما فكروا الاقتراب من الحقائب الوزارية «واللي بيعيش بيشوف». ●

ماذا تعرف عن كلية «سانت هيرست» العسكرية؟

تعد كلية «سانت هيرست» العسكرية البريطانية من اقدم الكليات العسكرية في العالم، وهناك العديد من الكليات تقتبس عنها نظامها وقوانينها وبرامج تدريبها.

وعدا عن كون هذه الاكاديمية تختص بالعلوم العسكرية، والتدريبات الشاقة، فهي من ناحية اخرى تلقن طلابها مبادىء البروتوكول، وتعلمهم كيفية التصرف امام شاشات التلفزة، والاجابة عن اسئلة الصحفيين.

تقع كلية «سانت هيرست» في غرب لندن، ويدرس فيها (٩٣٠) طالباً وطالبة بينهم ١٠٪ من الاجانب، جاء اكثرهم من منطقة الشرق الاوسط. ●

٤٣٪ من طلبة المدارس البريطانيين يتعرضون للاضطهاد من قبل زملائهم

كشف استطلاع للراي اجري في بريطانيا مؤخراً ان ٤٣٪ من طلبة المدارس في المملكة المتحدة.. يشعرون بانهم مضطهدون ومستضعفون من قبل زملاء لهم في الدراسة.

وتقول سونيا ستيفنز وهي اخصائية في علم النفس التربوي واحد المشرفات على الاستطلاع ان «١٠٪ من الطلبة المضطهدين يعتبرون ان عملية الاضطهاد والاستبداد التي يتعرضون لها، وبشكل مستمر على ايدي طلبة آخرين لا تؤثر عليهم، وفي حين اعرب ٣٢٪ من الفئة المستبدة انهم قلقون ومنزعجون من ذلك»، واضافت الباحثة البريطانية ان «عشرات الطلبة البريطانيين يتركون الدراسة في مراحل دراسية مختلفة بسبب الممارسات التي يتعرضون لها من قبل زملائهم».

واعربت الباحثة ستيفنز عن قلق الباحثين النفسيين الشديد ازاء هذه الظاهرة التي دفعت اكثر من ١٢ طالباً الى اللجوء للانتحار العام الماضي، خاصة وانهم عجزوا عن البوح بما يتعرضون له خشية التنكيل بهم، وفي الاستطلاع الذي اجري على عينة من طلبة المدارس تضم ٧٠٠٠ طالب من ٢٤ مدرسة في كافة انحاء بريطانيا اكد ٨٠٪ منهم انهم اجبروا على عمل شيء من قبل آخرين بالقول والقوة مرة على الاقل.

من ناحية اخرى طالب الباحثون من خلال مذكرة رفعوها بهذا الشأن الى قسم الاشراف التربوي والاداري في مدارس المملكة المتحدة الى ضرورة وجود الوعي لدى الاساتذة والعاملين في هذه المدارس والطلبة والاباء للحد من هذه الظاهرة. ●

وقفات .. مع الانتخابات التركية

فوز "الرفاه" ثمرة جهاد عدة عقود ..!!

شمس الاسلام غابت في اسطنبول وعادت لتبزغ فيها من جديد ..!

■ زياد ابو غنيمة

لم يجانب استاذنا البروفيسور نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه الاسلامي الحقيقة حين قال في اول تصريح له بعد ظهور نتائج الانتخابات ان الارض اهتزت تحت اقدام الغربيين وتحت اقدام فراخهم وعملائهم في تركيا، فقد كان الفوز الذي انعم الله عز وجل به على اخواننا في حزب الرفاه صفعة قاسية ارتطمت بها وجوه اعداء الاسلام في داخل تركيا وفي خارجها على حد سواء.

ولست اريد في هذا المقال ان احلل نتائج الانتخابات فقد اصبح واضحاً انها اسفرت عن تتويج حزب الرفاه الاسلامي كفائز اكبر، وعن تكريس اليسار التركي العلماني كخاسر اكبر ولكنني اريد ان اقف وقفات تامل ومراجعة لمسيرة الحركة الاسلامية في تركيا على ضوء نتائج الانتخابات.

■■ الوقفة الاولى : دعونا نتذكر رواد الحركة الاسلامية في تركيا...
وجنودها المجهولين

في غمرة فرحنا بالفوز الذي حققه اخواننا حزب الرفاه الاسلامي ينبغي ان لا ننسى ان هذا الفوز ما كان ليتحقق لولا فضل الله ورعايته، ثم لولا جهود وجهاد القوافل المتعاقبة من رواد الحركة الاسلامية وجنودها المجهولين على مدى عشرات من السنين العجاف التي اعقبت الردة الاتاتوركية التي اسفرت عن الغاء الخلافة في ٣ آذار ١٩٢٤م.

ومثلما لا نستطيع الحديث عن النصر المؤزر المبين الذي تحقق للمسلمين في فتح مكة دون ان نستذكر ما سبق ذلك النصر من معارك في احد وبدر وحنين والخندق وغيرها، ودون ان نستذكر الملاحم الاستشهادية في بئر معونة وفي عضل والقارة وفي الرجيع، ودون ان نستذكر الصور المأساوية لعمليات التعذيب والعنت التي تعرض لها المسلمون بدأ بآل ياسر ومروراً ببلال والمئات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالاً ونساءً واطفالاً رضي الله عنهم اجمعين، فكذلك لا نستطيع ان نتحدث عن الفوز المبين الذي تحقق لاخواننا في حزب الرفاه دون ان نستذكر ما سبق ذلك النصر من محطات الجهاد والنصر والمعاناة التي سجلها الازين من الالاف من رواد الحركة الاسلامية في تركيا وجنودها المجهولين.

نستذكر، ونحن نحتفل بفوز اخواننا في حزب الرفاه، اول من نستذكر الالاف من الشهداء والمعذبين الذين سقطوا دفاعاً عن الاسلام ضد الردة الاتاتوركية، نستذكر سعيد ملا الكردي شيخ القبائل الكردية في الاناضول الذي قاد ثورة مسلحة ضد الردة وظل يقاتل حتى وقع اسيراً ثم يعدمه اتاتورك في وسط عاصمة الاناضول ديار بكر، ونستذكر العالم الشيخ عاطف الاسكوليبلي الذي اعدمه اتاتورك لانه افتى بحرمة التشبه بالمغربيين خلافاً لرغبة اتاتورك، ونستذكر الشيخ المجاهد بديع الزمان سعيد النورسي مؤسس حركة النور الذي امضى معظم سنين عمره متنقلاً في سجون اتاتورك وخلفائه دون ان تمنعه السجون عن قيادة وتوجيه اكبر حركة اسلامية حفظت الاسلام في تركيا خلال عقود طويلة رغم ضراوة الحملات التصفوية التي تعرضت لها الحركة وانصارها، ونستذكر العالم المجاهد حسن صبري شانتاي اخر المفتين قبل الغاء الخلافة، والذي استمر رغم العنت في حمل لواء الدعوة الاسلامية في اشد سنوات الردة ظلاماً، والذي كان على صلة بالامام الشهيد حسن البنا الذي كان يقول فيه: «لقد كان حسن البنا قبساً سطع في سماء مصر فاستضأنا به هنا في تركيا».

ونستذكر الاديب المسلم نجيب فاضل كيساكوراك، الشاعر، والاديب الذي ما كان يخرج من سجن حتى يدخل سجناً اخر دفاعاً عن الاسلام، ونستذكر الصحفي المجاهد عثمان سردان قشتي الذي كان يصدر مجلة "بيوك دوغو" فيصدر منها عدداً يشتم فيه اتاتورك، فتغلق الصحيفة ويسجن هو، فاذا امضى مدة سجنه وخرج، عاد ليصدر عدداً من مجلته يشتم فيها اتاتورك، فتغلق المجلة، ويسجن هو، وهكذا دواليك، ونستذكر العالم البروفيسور علي احمد باشقيل عميد كلية الحقوق في جامعة اسطنبول الذي كان سيفاً مسلطاً على العلمانيين بقوة حجته وغزارة علمه ورفيع خلقه، ونستذكر المؤرخ الاستاذ جواد رفعت اتلهان الذي تخصص في محاربة الماسونية وعملاء الصهيونية في تركيا والف في ذلك اكثر من خمسين كتاباً.

نستذكر هؤلاء جميعاً رحمهم الله، والافاً غيرهم لا نعرف اسماءهم لتناجي ارواحهم في عليين ان شاء الله نطمئنها الى ان جهودهم لم تذهب سدى، وان تضحياتهم وعذاباتهم، ودماءهم، اتت اكلها باذن ربها، فوزاً للاسلام والاسلاميين وهزيمة للعلمانية والعلمانيين.

وينبغي ان نستذكر فيما نستذكر، ونحن نحتفل بفوز اخواننا في حزب الرفاه، الجهود المضنية التي بذلها شباب جماعة الاخوان المسلمين، اتراكاً وعرباً، في سنوات الخمسينات والستينات، في وضع اول لبنات البناء الفكري للحركة الاسلامية المعاصرة في تركيا، واني لاستذكر، وقد عايشت تلك السنوات، كيف كان بعض شباب الاخوان من الاتراك الذين درسوا في مصر تاثروا بدعوة الاخوان، واذكر منهم الآن استاذنا محمد امين سراج، يسهرون الليالي في ترجمة رسائل الامام الشهيد حسن البنا وكتاباته، ثم يعطونها لنا لنسهر الليالي الطوال ننسخ الترجمة بواسطة الكربون، لنوزع ما ننسخه على بعض اخواننا الاتراك، وتقفز الى ذاكرتي الآن بعض ملامح تلك السهرات تضمني مع اخي المهندس تحسين خريس رحمه الله، واخي غسان فرج الله كربه الذي اظنه لا يزال

الجمعية الوطنية التركية الغاء الخلافة، طفق اعداء الاسلام من صليبيين ويهود ومنافقين يتبادلون التهاني، وزين لهم شياطينهم ان شمس الاسلام قد غابت عن الارض، وان جمرة الاسلام قد انطفأت، ولكن الله عز وجل كان [illegible]

[illegible]

■■ الوقفة الثانية : شمس الاسلام غابت في اسطنبول وها هي تبزغ فيها من جديد في اسطنبول

[illegible]

ملاحقة الصحافة المعارضة في مصر .. قراءة في الدلالات

■ ياسر الزعاترة

يبدو ان مارد القمع قد اصبح يلقي بظلاله على مجمل الوضع في الساحة المصرية، حيث تصر الحكومة هناك على تبني "الحل الامني" لمختلف القضايا التي تواجهها، وما اكثرها!!

سيف القمع والملاحقة مسلط هذه الايام على الصحافيين المصريين المعارضين، الذين ما يزالون يرفضون الانضمام الى جوقة الردح المتخصصة في التغزل بمفاتن الحكومة وانجازاتها التاريخية!!

لقد كانت الصحافة في مصر هي الوجه الوحيد من اوجه الديمقراطية، رغم ان هذا الوجه مشوه الى حد كبير، عبر امتلاك الحكومة والحزب لاهم المنابر الصحفية، فضلاً عن الاذاعة والتلفزيون، ولكن هامش الحرية المتاح في الصحافة المصرية، وانفلاتها من سيف الرقابة، المعارضة منها على الاقل، جعلنا نقول ان هامشاً من حرية الكلمة ما زال مكفولاً في ارض الكنانة، الا انه في الاسابيع الاخيرة تصاعدت الحملة ضد الصحافيين المعارضين، وخاصة اولئك العاملين في صحيفة الشعب المعارضة، ولسان حال حزب العمل ذي التوجه الاسلامي، فالمحاكمات للعاملين في هذه الجريدة لا تكاد تتوقف، بسبب اصرارها على متابعة رموز الفساد واليائه في الدولة، وكان اخر المعتقلين الصحافي الشاب عبد الستار ابو حسين بعد نشره تحقيقاً صحفياً عن عمولات شراء الاسلحة، والذي طال مسؤولين كباراً في الدولة.

ما يجري على الساحة المصرية، وغيرها من الساحات كتونس والجزائر، يؤكد ان شهية القمع والملاحقة، ليس لها حدود، والذين كانوا يراهنون على ان هذه الشهية ستتوقف عند ملاحقة الاسلاميين، ادركوا خطأ تصوراتهم، اذ ثبت ان سيف القمع سيطال الجميع ويعطل مؤسسات المجتمع لصالح الحزب الحاكم واليائه المنخورة بالفساد.

في تونس حاولت الدولة جهدها تصوير المعركة على انها معركة مع "الظلاميين"، وانضم اليها في المعركة جمهرة الاتجاهات الاخرى، ولكن الدائرة عادت لتدور على الآخرين، ليصل الامر حد اعتقال مرشح الرئاسة السيد منصف المرزوقي، ونقابيين وحزبيين اخرين كثيرين، وليكتشف هؤلاء بان شهية التسلط والدكتاتورية ليس لها حدود.

تلك الحقيقة التي اخذ الجميع يدركها، ولكن المؤسف هو ان بعض العلمانيين، واهل اليسار ما زالوا يملكون القابلية لمناصرة الدولة في حربها ضد الاسلاميين، مهما كانت النتائج، فقد بلغ الحقد في نفوسهم مبلغاً يتجاوز اية صرخة للعقلانية!! ⓢ

جيرنوفسكي يجري تعديلات تكرس فرديته

موسكو - السبيل

اصبح فلاديمير جيرنوفسكي ديكتاتوراً في حزبه، الحزب الليبرالي الديمقراطي، حسب الصلاحيات التي اعطاها له المؤتمر الخامس للحزب الذي بدأ اعماله في موسكو في ٣ ابريل (نيسان)والذي لبى طلب زعيمه فمدد رئاسته حتى ٢ ابريل (نيسان) عام ٢٠٠٤. كما ان المؤتمرين اقروا بتعديلات للنظام الداخلي تكرس طغيان رئيس الحزب.

وحسب التعديلات فان الحزب الليبرالي الديمقراطي يعقد مؤتمراته مرة خلال (٢) سنوات وليس كل سنة. وينتخب المؤتمر رئيس الحزب فقط ويتركه ويعين اعضاء المجلس الاعلى وغيرهم من القياديين بنفسه ويغير في ترتيب الهيئات الادارية في اي وقت يشاء. ويتولى رئيس الحزب كل صلاحيات المؤتمرات الحزبية في الفترة ما بين مؤتمر واخر. واكد المؤتمرون ان جيرنوفسكي يبقى مرشح الحزب لتولي منصب رئاسة الجمهورية اذا نظمت الانتخابات الرئاسية.

كما ان المؤتمر قرر انشاء مؤسسة للتلفزيون والاذاعة تابعة للحزب يطلق عليها اسم "صقر جيرنوفسكي" يجب ان تبصر الشعب بحقائق الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي "ضُرب حوله حصار اعلامي".

هذا واتفق المشاركون في مؤتمر عالمي للشعوب السلافية الارثوذكسية المسيحية عقد في موسكو في ٣ ابريل (نيسان)ونظمه الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي وحضره ممثلو عدد من الاحزاب الليبرالية الديمقراطية من اوروبا الشرقية، على انشاء منظمة تعمل بصفة مستمرة على رص صفوف السلافيين. كما انهم قرروا انشاء برلمان للشعوب السلافية وانتخبوا جيرنوفسكي رئيساً له. ⓢ

وزارة العدل الاوكرانية تتهم وكالة يهودية بمخالفات

موسكو - السبيل

اعلنت وزارة العدل الاوكرانية ان وكالة "سوخنوت" اليهودية العالمية التي لها مكتب يمثلها في اوكرانيا ترتكب مخالفات. حيث ترحل الوكالة العناصر اليهودية الشابة من الفتيان والفتيات الاوكرانيين الى "اسرائيل" مدعية انهم سيتلقون العلوم في "اسرائيل" ولكنهم يبقون هناك بعد ان يحصلوا على الجنسية الاسرائيلية. وتعتبر الوزارة هذا تدخلاً في شؤون اوكرانيا. كما ان مكتب تمثيل السوخنوت الذي بدأ عمله في اوكرانيا منذ سنوات يتهرب من دفع الضرائب بالعملات الصعبة.

و هددت وزارة العدل السوخنوت بطرد عناصر مكتبها من اوكرانيا اذا استمرت في ارتكاب مخالفات. ⓢ

أبعاد معاهدة ستالين - تشرشل ١٩٤٤ على المشكلة البوسنية

بريطانيا مع الصرب ام ضدهم

زاغرب - السبيل - من محمود الكسواني

ليس هناك حاضر بلا ماضي، وليس هناك فهم للحاضر دون قراءة للماضي، ومع استمرار الحرب البوسنية الراهنة تبرز مواقف سياسية للدول ذات العلاقة لا يمكن التعامل معها دون استقراء لمصالح الدول العظمى في البلقان الذي كان محل اهتمام ومطامع الدول الكبرى.

مشكلة البلقان بصفتها مشكلة اوروبية هي تصفية للحرب العالمية الثانية التي جاءت نتائجها غير مرضية لكثير من المتصارعين الاوروبيين او الامريكيين.

واستكمالاً لفكرة ان التحليل الموضوعي للوقائع والاحداث التاريخية، يلزمه قراءة متانية لاحداث غابرة كان لها ابعادها على الوقائع الراهنة، ومع تقدير الراي الذي يفسر مجريات الاحداث تفسيراً عقائدياً بحتاً، دون النظر للمصالح الدولية المتعددة، الا ان القاء الضوء على الرأي الاخر الذي يؤكد بادلته الخاصة ان اطالة امد الحرب البوسنية نابع من صراع عظماء العالم على منطقة لم يحسن المنتصرون قسمتها فيما بينهم، قد يكشف عن حقائق جديدة لا يمكن للمحللين ان يتجاوزوها في تفسيراتهم.

والسؤال المطروح هو غيض من فيض من الاسئلة لا مجال للاجابة عنها في سرد عابر، الا ان تناول الاجابة عن جانب واحد قد يفتح الباب للاجابة عن اسئلة كثيرة تكشف مدى تاثير الصراع الدولي على حضارات الامم ومستقبل الشعوب.

ولو طرحنا سؤالاً معيناً كنموذج، مثل مسالة التوافق الروسي - البريطاني فيما يتعلق بدعمهما للسياسة الصربية الحالية، فان المعطيات التاريخية تنقلنا الى سنوات غابرة كان يجري فيها لقاءات واتفاقيات بين الدولتين تلزم كلاً منهما باتخاذ المواقف الحالية، وخاصة ان في تلك المواقف مصالح حيوية او آنية لكل منهما.

ففي موسكو، عام ١٩٤٤م وخلال الحرب العالمية الثانية، وبعد ان ايقن الحلفاء ان النصر حليفهم، وضع رئيس الوزراء البريطاني (تشرشل) مع الرئيس الروسي (ستالين)، الخطوط العامة لمعاهدة ثنائية تنص على اقتسام النفوذ في البلقان.

وقبل القاء الضوء على ما يهمنا من بنود تلك المعاهدة، لا بد ان ندرك امرين:

- ان تلك المعاهدة كانت بغير رضى الرئيس الامريكي (روزفلت)، وانه فوجئ بها وزادت من تناقض الموقفين البريطاني والامريكي وساعدت على نمو الصراع الانجلو-امريكي القديم.

- ان المعاهدة كانت مبادرة بريطانية وليست مقصودة بذاتها، انما كانت تهدف لانقاذ الموقف المتازم بين الحلفاء ، ولم يكن يقصد منها المستقبل.

"كانت معاهدة ١٩٤٤م بين روسيا وبريطانيا تضمن لروسيا نفوذاً كبيراً في رومانيا وبلغاريا يتراوح بين (٧٥٪-٩٠٪)، يقابل ذلك نفوذ لبريطانيا وامريكا في اليونان (دون مشورة الامريكيين)، فيما تقاسمت كل من بريطانيا وروسيا مناطق النفوذ في المجر ويوغسلافيا بالتساوي".

فاذا علمنا ان الشعوب السلافية ترحب بالتبعية لروسيا (السلافية)، فكان لا بد لبريطانيا ان تسعى جاهدة للحيلولة دون رفض شعوب يوغسلافيا (السلاف) لاي نفوذ اجنبي عليها، ولا يتم ذلك الا بالمواقف السياسية (بغض النظر عن التصريحات السياسية العلنية) المؤيدة للسلاف وطموحاتهم، فكان التقرب البريطاني من الصرب وسيلة سياسية تسعى بريطانيا من خلالها للحفاظ على نفوذها في يوغسلافيا.

الا ان المشكلة التي واجهت (تشرشل) آنذاك، هي رفض القصر الملكي البريطاني التعامل مع الشيوعيين اليوغسلاف، ففضلت بريطانيا دعم جناح الصرب القوميين بزعامة الصربي المتعصب (ميخايلوفتش) لفترة وجيزة.

وقد استفاد زعيم الحزب الشيوعي اليوغسلافي (جوزيف تيتو) من تلك المعاهدة فوائد جمة، كان لها التاثير المباشر على تملص يوغسلافيا من التبعية للمعسكر الشيوعي الروسي، وكانت يوغسلافيا تيتو احدى الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز، وبقيت الملكية الخاصة ميزة ليوغسلافيا بين الدول الشيوعية الاوروبية الاخرى.

والصحيح ان تشرشل لم يكن يقصد من تلك المعاهدة سوى انقاذ تماسك الحلفاء ضد دول المحور، ومع ذلك احتفظت حكومته بتلك المعاهدة كوسيلة ضغط على روسيا نفسها، حيث وظفها (تيتو) كما اسلفنا لصالح بلاده احسن توظيف.

كانت روسيا تؤيد جناح الشيوعيين بزعامة تيتو فيما كانت بريطانيا تساند جناح القوميين الصرب بزعامة ميخايلوفتش، وكان العدو المشترك للجميع (النازيين الالمان) وحلفائهم في كرواتيا، ويبدو ان تشرشل ادرك فيما بعد خطأ تاييده لميخايلوفتش، لان الفكر الشيوعي الذي يحمله تيتو، (وهو من اصل كرواتي) كان يصبغ النضال ضد النازيين الكروات بزعامة (انتي بافاليتش) صبغة سياسية، بعكس الصبغة القومية التي يمثلها جناح ميخايلوفتش المتعصب للدعوة الصربية والحاقد على الكروات كجنس.

وقد اضطر تشرشل، للضغط على ملك بريطانيا، ليعلن تاييده لتيتو، ويتنكر لميخايلوفتش، وخاصة ان هذا الاخير فشل في التصدي للنازيين، وسعى لتحقيق تسوية مع دول المحور، ووافق الملك على تاييد تيتو شريطة ان يتخلى تيتو عن فرض النظام الشيوعي في يوغسلافيا.

ان ما يجدر ذكره هنا، ان الانصار الصرب (التشتنك) الذين كان يقودهم ميخايلوفتش في الحرب العالمية الثانية، كانوا يحملون الفكر القومي الصربي الذي يحمله اليوم (التشتنيك) بزعامة زعيم صرب البوسنة / "رادوفان كراجيتش".

وفي ضوء ما سبق يمكن ان نلمس خيطاً من الاجابة عن السؤال المطروح، بعنوان نهاية الحقبة الشيوعية في يوغسلافيا، ووصول القوميين الصرب الى السلطة، قد فتح باب القصر البريطاني على مصراعيه لحلفاء الحرب العالمية الثانية (الصرب والانجليز والروس) ضد مصالح المارد الالماني الخارج من قمقمه، والامريكان المتربصين بالقارة الاوروبية.

فلا غرابة الآن في الموقف البريطاني المساند للصرب في مساعيهم الرامية لتوسيع حدودهم الجغرافية على حساب المسلمين في البوسنة والكروات في كرايينا الكرواتية، ولا ينبغي ان يؤخذ التهديد الصربي بقصف لندن ماخذ الجد، لان ما تتناقله وسائل الاعلام البريطانية، من تصريحات لمسؤولين بريطانيين تنتقد الصرب، ما هو الا تمويه للحقائق، لان السياسة الخارجية البريطانية لا يمكن لها ان تحقق مصالح بريطانيا الا بدعم الجانب الصربي، والتاريخ اسطع برهان .

ليس ما سبق سوى نموذج يُلح على ان المعطيات التاريخية لها ابعادها المباشرة على الوقائع الراهنة، وبغير قراءة للتاريخ سيبقى التفسير غامضاً، والادلة واهية. ⓢ

البروفيسور براون لـ السبيل

● التطرف لا يطلق فقط على المسلمين المتعصبين، فحركة كهانا مثلاً لديها تطرف خارق للعادة ●

● الامريكيون من اصول عربية ليسوا منظمين كاليهود الامريكان ●

■ حاوره رائد النجار

البروفيسور كارل براون هو الاستاذ الفخري للشؤون الخارجية في الحكومة الامريكية، وعميد الدراسات الشرق اوسطية في جامعة برنستون الامريكية، وهو متخصص في تاريخ الشرق الاوسط والمغرب وخصوصاً بالبلدان العربية وقد عكف على دراسة هذا الموضوع مدة ٤١ عاماً وعاش في الماضي في كل من السودان، لبنان، الاردن، مصر، وتونس ودرّس في الجامعة الاردنية في عمان في عام ١٩٩١، واهتمامه منصبّ الآن على التاريخ الدبلوماسي اي تاريخ العلاقات الدولية وهو كما اوضح للسبيل في لقاء معه مهتم جداً فيما يسمى «بعملية السلام»، وكان للسبيل معه الحوار التالي:

■■ هناك اتفاق عام لدى الشعوب في الدول العربية تجاه امريكا، يقول بان امريكا تزن بمكيالين حسبما تقتضيه مصلحتها فقط ومثال ذلك تدخل امريكا في الكويت وتدخلها الضعيف في المقابل في قضية البوسنة، فما تعليقكم على ذلك؟

- لقد لاحظت ان هذه الفكرة موجودة في كل الدول العربية تجاه امريكا، ولكن دعنا نأخذ مثلاً قضية البوسنة، الحقيقة ان الراي العام الامريكي ١٠٠٪ يقف الى جانب المسلمين في البوسنة، هذا بدون شك، ولكن مع ذلك كان يسيطر على الراي العام الامريكي بعض الافكار بما فيها ان يوغوسلافيا موجودة في اوروبا ومن الاحرى ان يكون حل المشكلة من قبل الاوروبيين انفسهم ودعني اقول ان الدور الامريكي في البوسنة كان ايجابياً اكثر مما يعتقد الناس هنا في الشرق الاوسط وللاسف فقد استمرت الكارثة ولكن المسلمين والكروات الآن يسيرون على طريق التقدم والسلام، اما بالنسبة للكويت فبالنسبة لي وللراي العام الامريكي وللحكومة الامريكية انه من الاحسن ان يدافع عن سيادة اي دولة في المنطقة بما فيها اي دولة صغيرة كالكويت او حتى كبيرة كسوريا.

■■ هناك قناعة اخرى تقول بان امريكا تنادي ابداً بالديمقراطية التي تخدمها فقط وتحارب اي ديمقراطية اخرى، تماماً كما حدث في الجزائر فقد دعمت الحكومة الامريكية الحكومة الجزائرية رغم التفافها على الانتخابات؟ فما تعليقكم؟

- الفكرة القائلة بان امريكا كانت تقول للحكام الجزائريين بان يتخلصوا من الانتخابات فكرة غير صحيحة على الاطلاق.

■■ اذاً لماذا دعمت الحكومة الامريكية الحكومة الجزائرية التي التفت على الانتخابات؟

- نعم تريد ان تقول بان الحكومة الامريكية ينبغي ان تضغط على الحكومة الجزائرية..

■■ نعم تماماً كما ضغطت على العراق باعتبار الحكومة دكتاتورية؟

- ولكن، هل لدينا الحق نحن الامريكان او اي دولة اجنبية بان نضغط مثلاً على حافظ الاسد لعدم وجود ديمقراطية فيها او لوجود قليل من الديمقراطية، او ان نحاول ان نغير الحكومة الحالية في دولة ما، فمثلاً عندنا مشاكل مع السودان ولكنه في نفس الوقت يجب علينا ان نعترف بوجود الحكومة الحالية في الجزائر، فانا وكثير من زملائي نعتقد ان ما حدث في الجزائر كان خطأ كبير جداً، لانه كان من الاحرى ان يسمح للجبهة الاسلامية للانقاذ بان يفوزوا ويدخلوا في الحكومة ويسيطروا على الحياة السياسية هناك ولكن، من الناحية المنطقية عندما يقول العرب امريكا او فرنسا هما سبب ما حصل في الجزائر، فهذا معناه انهم لا يزالون تحت الاستعمار الغربي، وهذا ليس صحيحاً، فالدول العربية هي دول مستقلة منها دول مستقلة لها صداقة متينة مع امريكا واخرى لديها مشاكل كثيرة مع امريكا ويجب علينا نحن وانتم ان نتعامل على مستوى الاستقلال الشامل لكل الدول بما فيها الصغيرة والكبيرة.

■■ لماذا تحاول وسائل الاعلام الامريكية والغربية تشويه صورة العرب والمسلمين واظهارهم بمظهر التخلف، حتى اكتسب الراي العام الغربي هذه الفكرة، وما ابعادها الآن في امريكا؟

- هذه المشكلة لا زالت موجودة تماماً مثل افكار العرب عن امريكا، والبعيدة عن واقع امريكا، والمشكلة ان اي تقارب بين الثقافتين فيه شيء من الصعوبة، فالامريكان لا يفرقون بين ايران التي الخميني فيها ان امريكا هي الشيطان الاكبر وبين باقي الدول الاسلامية والعربية الاخرى، ولا شك ان تفجير المركز التجاري الامريكي في نيويورك من قبل بعض الاسلاميين قد وسّع الهوة بين العرب والامريكان وترك انطباعاً سيئاً بان كل المسلمين متطرفين، الا انه في هذه الايام يوجد في امريكا حوارات كثيرة ما بين اليهود والمسيحيين والمسلمين، علماً بان الراي العام الامريكي تجاه العرب والاسلام احسن بكثير من اوروبا.

ونحن نتمنى ان يكون هنا في الاردن ومصر وسوريا في كل الدول العربية علماء متخصصين ولهم دراسات بشأن امريكا تماماً كما هو عندنا في امريكا علماء متخصصين في الدراسات العربية والاسلامية، وان يتخصصوا في دراسة التاريخ والثقافة والسياسة الامريكية وهذا فيه فائدة لكم ولنا.

■■ لماذا يوجد تخوف من قبل اساتذة الجامعات في امريكا من التطرق الى موضوع الشرق الاوسط وقضية فلسطين ولماذا يتم فصل من يحاول انصاف الفلسطينيين؟

- انني استغرب هذه المقولة، فانا لا اعرف اي حالة فصل لاي من دكاترة امريكا في هذا الصدد، فالدكاترة في امريكا لديهم الحرية الكاملة الشاملة لان يقولوا ما يريدون حتى في قضية فلسطين، انا اعترف بانه اذا قام احدهم باتخاذ موقف ضد اسرائيل في الصحف او حتى في جامعة من الجامعات، فربما يوجد هناك بعض الاساتذة وبعض الطلبة يقومون بمهاجمته، ولكن ان يطردوه من الجامعة، فهذا مستحيل.

■■ لماذا اذاً هذه السلبية تجاه قضية فلسطين على كل المستويات الرسمي والاعلامي والجامعي وغير ذلك؟

- اود ان اشير اولاً الى ان الكثير من الامريكيين يتعاطفوا مع دولة اسرائيل وهذا حقهم بحكم الديمقراطية التي عندنا وحرية ان يقدموا ارائهم كيفما شاؤوا، فالامريكان من اصول عربية ليسوا منظمين كاليهود، وبصرف النظر عن اليهود فان الامريكان غير اليهود يعرفوا ما حصل لليهود مع هتلر وما واجهوه في الغرب ولذلك تعاطف كثير من الامريكان مع اليهود والصهيونية ومع ذلك فان هناك امريكان يعرفون مشكلة فلسطين ويتعاطفون معهم، ولكن الراي العام الامريكي الآن اصبحت تسيطر عليه الفكرة القائلة بانه حان الآن الوقت لحل هذه المشكلة وللصل الى الاستقرار والسلام، واستطيع ان اقول ان الساحة الامريكية كلها ضد اي طرف من الطرفين الذي يأخذ موقف ضد السلام. فقد مضى على هذه المشكلة اكثر من نصف قرن ويجب ان تنتهي، فالامريكان ليس لديهم الصبر وقال مداعباً: نحن نعترف بالآية القرآنية (ان الله مع الصابرين) فان كان هذا صحيح فيمكن ان يكون الله ليس مع امريكا اذاً لاننا لسنا صابرين فالآن ولاول مرة في تاريخ الحرب بين العرب والاسرائيليين نرى اتفاق ما بين الجانبين بدون تدخل اي جانب آخر من دول اخرى بما فيها امريكا فـ م.ت.ف واسرائيل هما اتفقا على السلام دون ضغط اي طرف آخر والحقيقة انه يوجد وحتى يومنا هذا كثيراً من التوتر وعدم الثقة من العرب تجاه اسرائيل ومن اسرائيل تجاه العرب ولكني اعتقد اننا الآن في الطريق السليم لاول مرة نحو السلام.

■■ ولكن هذا لا يمنع القول السائد بان امريكا سلبية جداً تجاه فلسطين وايجابية جداً تجاه اسرائيل، فمثلاً اذا حدث واعتدى الفلسطينيون على اليهود تندد امريكا على الفور بهذا الارهاب، في حين لا تبدي اي حركة تجاه اي عنف اسرائيلي ضد الفلسطينيين.

- هذا الكلام غير صحيح-

■■ لكن مثلاً مذبحة الخليل-

- الراي العام الامريكي كان ١٠٠٪ معكم في هذا...

■■ لكنه رسمياً غير موجود....

- رسمياً، فحتى الرئيس كلينتون يعلم انه موقف غير انساني ولا يُقبل اينما كان، وانا شخصياً لست مع الموقف الرسمي الامريكي من التصويت، ولكن كما تعلم ان الموقف الامريكي المهم بالنسبة له هو استمرار عملية السلام وليس قرارات في الامم المتحدة، واذا كان قرار ما في الامم المتحدة يعرقل او لا يساعد على استمرار عملية السلام اذاً، فلنضع هذا القرار على جانب، كما قالت حنان عشراوي نفسها: «نحن الفلسطينيون شبعنا من القرارات ونريد العمل الفعال» ونحن كذلك.

ان الحكومة الامريكية تعتقد بان الكلام عن القدس، والتي لا بد ان تكون مركزاً للدين اليهودي والمسيحي والاسلامي وكذلك ان تكون عاصمة للدولة الفلسطينية وفي نفس الوقت عاصمة للدولة الاسرائيلية. ولكن نحن نعلم تماماً بان التفاوض على القدس الآن غير مناسب.

فهناك خطوات تدريجية قبل ان نصل الى الغاية لانه لا يوجد هناك فقط خطوة واحدة للوصول الى الهدف وهذا ما تعنيه كلمة process باللغة الامريكية.

ونحن نعترف بان الاجبار والضغط على الحكومة الاسرائيلية من شأنه ان ينهي المفاوضات تماماً وهذا لا يفيدكم ولا يفيدنا ولا يفيد اسرائيل. ويجب علينا ان لا نسمح لاي شيء ان يبعدنا عن هذا الهدف الرئيسي.

■■ هل هناك تعاون بين مؤرخين عرب وآخرين امريكيين؟

- نعم، نعم، فنحن دوماً نتبادل الثقافة والتعليم وهذا شيء مهم.

■■ هل يستخدم مصطلح التطرف فقط للمسلمين امريكياً؟

- لا على الاطلاق، بل يستخدم ضد كل متطرف "جوش يمنين" في اسرائيل مثلاً متطرف وكذلك حركة "كاهانا" مثلاً يوجد فيها تطرف خارق للعادة.

ونحن مع النظام الديمقراطي كما هو في الاردن مثلاً وضد ما هو في الجزائر، وضد ما يحدث بين الاسلاميين والحكومة المصرية، فالامريكان حكومة وشعباً ضد هذا العنف من جانب الاسلاميين ومن جانب الحكومات، ونحن نريد ان يكون في هذا الموضوع نوع من التسامح الذي هو اساس الاسلام وعلينا ان نتعاون في ذلك، فلا فائدة من ضربي لك مثلاً او ضربك لي، فلا بد من التسامح والتفاؤل وان نفهم قيم الاسلام الشريف. ⓢ

●● اربكان وفرحة النصر...!

ما ان بدات بشائر الفوز تتوالى على المركز العام لحزب الرفاه الاسلامي في تركيا حتى خرج البروفيسور نجم الدين اربكان واخوانه في قيادة الحزب ليزف بشرى النصر لعشرات الالاف من اعضاء وانصار الحزب، الذين احتشدوا في الساحات المحيطة بالمركز العام للحزب، ويظهر في الصورة الاستاذ اربكان يرفع يده بعلامة النصر.



من معركة الانتخابات التركية الاخيرة

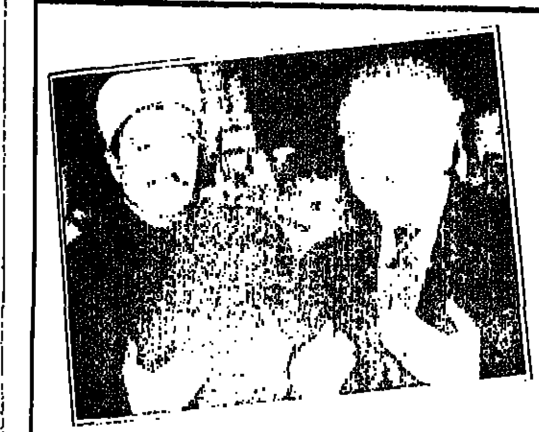
■ اعداد: زياد ابو غنيمة

●● دور مميز للمرأة المسلمة التركية

اجمعت وسائل الاعلام التركية على ان حزب الرفاه استاثر بحصة الاسد من اصوات النساء، واشارت تعليقات كتاب الصحف على ان نساء وفتيات حزب الرفاه نجحن في ادارة حملة دعائية واعلامية ناشطة ومؤثرة من خلال حشد الالاف من النساء للمشاركة في مهرجانات مرشحي الحزب، او من خلال الزيارات الشخصية للنساء في بيوتهن، وتظهر الصورة مجموعة من النساء المشاركات في احد مهرجانات الحزب وقد ارتفع علم الحزب في وسطهن.

باعتراف الاعداء قبل الاصدقاء
حملة حزب الرفاه الدعائية انجح حملة عرفتها الانتخابات التركية

اجمعت وسائل الاعلام التركية بما فيها الماسونية والعلمانية ان حزب الرفاه كان اكثر الاحزاب تنظيماً في معركة الانتخابات الاخيرة، وانه نجح في ادارة حملته الانتخابية الدعائية بفعالية لم يستطع اي حزب مجاراته فيها، وان الرفاه استغل في حملته الدعائية كل معطيات العلم والتقنية التي اجاد شباب الحزب وفتياته في ادارتها، وتظهر الصورة طرفاً من مسيرة انتخابية تجوب احد احياء العاصمة انقرة، ويظهر الاستاذ اربكان وهو يخطب في الجماهير من على منصة خاصة وضعت فوق حافلة كبيرة.



الاحزاب تتسابق في دغدغة المشاعر الدينية

من المظاهر التي استرعت انتباه وسائل الاعلام والمراقبين لمجريات المعركة الانتخابية الاخيرة في تركيا، تسابق زعماء الاحزاب الى دغدغة المشاعر الدينية لاستقطاب عطف الناخبين، فقد حرص الكثير من المرشحين حتى من الماسونيين والعلمانيين الى الظهور بمظهر التدين، فكان بعضهم يتعمد التجول في المساجد للصلاة فيها، ثم يجتمع بامام المسجد ليطلب بركته ودعاءه، وفي الصورة يظهر مرشح حزب الطريق القويم في استنبول بدر الدين دالان وهو يردد الدعاء مع امام احد المساجد، وحرص دالان على نشر صورة الى جانب الامام في معظم الصحف.

تعليقات رسامي الكاريكاتير

حرص رسامو الكاريكاتير في الصحف التركية على تحويل الفوز الكبير لحزب الرفاه الى مادة لرسوماتهم الكاريكاتيرية، وفي هذا الرسم الذي رسمه رسام الكاريكاتير الشهير في صحيفة «حريات» بولنت يظهر الاستاذ اربكان منتشياً وقد وقف امامه زعماء الاحزاب الرئيسية يرفعون ايديهم علامة الاستسلام امام فوز حزب الرفاه.



حملة مسعورة لتشويه صورة وسمعة الاسلاميين

تميزت المعركة الانتخابية بشن اضخم حملة تشويه ضد الاسلاميين، وشارك في هذه الحملة جميع وسائل الاعلام الرسمية وغير الرسمية، وتقدمت الصحافة الماسونية والعلمانية الجميع في شن هذه الحملة التي تهدف الى اظهار الاسلاميين بمظهر المتطرفين والمتوحشين وفي محاولة غبية لابعاد الجماهير عنهم هذه الصورة الكارتيرية التي نشرتها صحيفة «ملليت» العلمانية الماسونية نموذجاً لما زخرت به الصحف المعادية للاسلام من تشويه، وتمثل الصورة شخصاً اسلامياً في هيئة مخيفة يحمل رمحاً وضع عليه رأس علماني...!

ردود قصيرة

● الاخ / مؤمن،
نشكرك على حلقات (من اداب الطعام) التي ارسلتها لنا، ونرجو ان تعذرنا في الوقت الراهن على عدم النشر ونامل مستقبلاً ان نتمكن من ذلك، ونرغب منكم الكتابة على وجه واحد من الورقة وبالاسم الصريح، فلا داعي لاخفائه، وحياك الله.

● الاخت/صفاء الاشقر،
لقد فات الاوان على ذكرى استشهاد الامام البنا، نامل المزيد من المساهمات في المستقبل، واهلاً بك.

● الاخ/ فراس ابو هلال،
موضوعك «الجريمة البشعة.. والحكم الحق» كان لنا راي فيه كتبناه في العدد قبل السابق، ونشكر لك مشاعرك الجياشة، وننتظر المزيد من مشاركاتك. اهلاً بك.

● الاخ/ نضال القاسم،
نعتذر عن نشر مواضيع تم نشرها في اماكن اخرى، وحياك الله، وننتظر جديدك.

● الاخت / كفاح ابراهيم دعاس،
نتمنى ان تكتبي لنا انتاجك الخاص بك، وحياك الله.

ميثاق الشرف الجامعي .. مرة أخرى

كنت في السنة الاولى حينما صافحت عيناي بالصدفة مقالة لفت نظري منها عنوانها، «انتبه انك في جامعة» بقلم رائد من رواد العمل الطلابي، ولربما كانت المقالة تحوي فكرة اكثر من كونها برنامج عمل لتنفيذها.. الا أن الفكرة كانت جديرة بان تعود الاجيال وتبحث فيها وتتاملها طويلاً، اذ ذاك لانها ميثاق خلقي... ميثاق اجتماعي..

ميثاق ذوقي.. يحمينا ببنوده، ويجمعنا بتنفيذه، على الرغم من اختلافاتنا الفكرية منها او العلمية او الدينية والطبقية!

انه الميثاق الذي يلفت نظرنا الى المسالة الخلقية والذوقية الجناح الآخر للعملية الأكاديمية التي يفتقدها الطلبة في التعليم العالي!! بعد ان تحررنا من العهد المدرسي؛ ذاك الذي كان ينقص حريتنا «وينكد علينا» فلم تك الفتاة قادرة على ان تتعرف على الشاب وان فعلت! فلم تتمكن من مشاهدته ببساطة، وقد تتعرض للعقاب ان شوهدت من قبل عيون المديرة!!.. كذلك كانت الموضة سجينة الاوامر، فلم تكن الطالبة تتمكن من «نقل شعرها» او حتى «رفع الفرق» كعرف الديك؛ لان الحمام البارد المجاني جاهز على يد المديرة الدكتاتورة! وكذلك الملابس الملونة والمريول القصير.. كله جاهز للمصادرة والتمزيق ان عصينا الاوامر..

لقد مضى عهد الدكتاتورية الذي عوملنا به كاطفال وفرضت فيه علينا الوصاية دائماً! ليجيء العهد الجامعي الذي فتح لنا ابواب الحرية على مصراعيها لانه كما يقولون «صرنا كبار» فنبتت الاشجار المتشابكة لتحجب الشمس عن الحنّية!!!

كذلك غض الطرف عن اولئك المجرمين الذين يسرقون الطهر من جبين الصبح ويتسللون الى الظلام كان شيئاً لم يكن!! وان تتبعتهم؛ فهم شبكة لها جذورها تتخلل في المتاهة، وتمضي دون ان يمثرها شيء!!! انه العهد الجامعي الذي صفقت له دور الازياء، وتباهت بمستواه الفني سواء في العرض او الاداء!!!

انه العهد الجامعي الذي سمح لبعض الطلبة ان يهيموا في طرقات الجامعة ويجلسون على الكتاب، بدل ان يجلدوه ويحافظوا على نظافته! يجلسون عليه لئلا تتسخ بناطيلهم المكوية.. وثيابهم الضيقة القصيرة!!!

اننا نحتاج الى ميثاق بيتنا نضع نحن الطلبة بنوده ونتفق عليها، وننطلق جميعنا في كافة المواقع لتطبيقه.

وكما انطلقت الفكرة من رئيس اتحاد الطلبة ومن واقع الهمّ الطلابي فان التنظيمات الطلابية معنية اكثر من غيرها لان تكمل المشوار في السعي لايجاده وتبنيه في الشارع الطلابي وذلك، بعقد لقاءات طلابية للحوار والنقاش يتمخض عن ذلك اعداد اوراق عمل تحمل الافكار والمقترحات، ثم الدعوة لمؤتمر طلابي عام وشامل لكل الفئات الطلابية لتطرح الفكرة في ارض الجامعة بعد ان تطلع عليها ادارة الجامعة، وتناقش مبررات هذا الميثاق واهدافه.. وتبارك هذه الاستراتيجية الاخلاقية وتقر بنود العقاب لمن يخالفها.

وبهذا الميثاق يرتقي مستوى العمل الطلابي نوعياً، بنشره لقيم جديدة واعراف للفضيلة تمضي لتقتلع الخبث وتحفظ الانسانية من الامتهان. ليحمي كل اولئك الذين نحبهم ولكننا نشهدهم منشورين على قارعة الطريق في السكوير-!

ان الهيئات الادارية والتدريسية هي المخولة ثانياً في تبني هذه الفكرة والعمل على ايجادها وضمان استمراريتها، ولتسجل الجامعة الاردنية بها صفحة ابداع وتميز وسبق فتحذوا حذو الجامعة الام بقية الجامعات في الاردن.

امل قنديل / الجامعة الاردنية

اليتيم اليتيم

من منظار قريب بلا مال ....
ولا امال .. ويطويه ثوب الاهمال

حينما يخرج الانسان ويطلع على واقع الناس واحوالهم يعرف نفسه، ويعرف نفوس الآخرين، هل الدنيا بخير أم لا؟!... ويدرك أنه عاش في لحظات يظن معها ان الناس كلهم مثل حاله يجدون لقمة العيش وزيادة، ولا يعلم ان هناك من لا يجد كسرة الخبز ليطعم اطفاله، ولكنه مستور الحال لا يمدُّ يده لأحد.... فئة من الناس وهم «الايتام» يقاسي جلّهم شظف العيش وتنهشه انياب الحياة وتدوسه الاسعار بفلاتها تحت عجلاتها في زمن لا يُحترم فيه غير القوي او الغني، واورد على مسامعكم مشاهد حيّة وصوراً عايشتها ورأيتها بأم عيني.

امٌ لخمسة عشر نفراً، تعيش هي وابناؤها في غرفة واحدة لا ثاني لها.. ساحة مكشوفة امام البيت... ومطبخ لا يكاد يتسع لاثنين.. حطب او «بابور كاز» ان يجد الكاز هو مدفأتهم.. حتى اذا نظرت اليه ترى البؤس قبل ان تدخله.. كلهُم فقراء.. واشد هؤلاء فقراً.. هؤلاء.. «الايتام»... بعد وفاة والدهم.. لم يجدوا كسرة الخبز.. كان الفقراء حولهم رغم فقرهم يجودون عليهم بصحن طعام او بارغفة لا تكفي الا القليل منهم... لكنهم يتقاسمون ذلك مكرهين.. امُّهم امية لا تقرأ ولا تكتب.. وليس من مهنة تتقنها سوى ندب حظها المتعثر.. راضية بما يجود به اهل الخير من الفقراء حتى ولو كان قليلاً... اذا نظرت الى ملابسهم احسست الدنيا صيفاً لا شتاءً لرقة ملابسهم.

انني أناشد الموسرين الذين يسّر الله عليهم.. ان ييسّروا على المحتاجين حتى ييسّر الله عليهم في الدنيا والآخرة.. بأيديكم الخير؛ اخوتي وباذن الله سوف تشرق شمس الامل امام وجوه الآلاف من الايتام والفقراء...ولله درّك يا حبيبي يا رسول الله حينما قلت :

«أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين» واشار بالسبابة والوسطى ليدل على ذلك، وقال ايضاً: «من فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة».

تحرير العزّة

ساعة لنفسك

لم تعد العقبة الآن هي ان تجد انساناً تكلّمه ويكلمك وتحادثه ويحادثك بل غدت العقبة تكمن في ان تجد مكاناً وحيداً خالٍ من الناس فتفضي الى نفسك، فتجالسها وتجالسك وتحادثها وتحادثك، ساعة تتفرّغ فيها للوم نفسك، لعتابها لتصفيتها من أدرانها وغسلها بماء الاياب وحنايا المحراب وهكذا تفعل كلّ يوم.

فاطمة حمّاد

القراء يكتبون عن مجزرة الخليل

■ علي سليم/ البقعة كتب يقول «هل اتاك نبأ مجزرة الخليل؟ هل صليت في الحرم الحزين؟ هل سمعت ماذا فعل الدخيل؟ قتل المصلين في بيت رب العالمين.. اليهود هم اليهود دائماً.. قتل وغدر وحقد دفين.

■ صبري عبد شارك بمساهمة جاء فيها: يتحدث فيها عن احد الشباب الذين ذهبوا للصلاة في الحرم الابراهيمي فجر المذبحة وانتهى الى القول: كانت دماء محمد اول قطرات تسيل لتصب اللعنة على كل المتامرين، وكان لسان حاله يقول: «لا تكتبوا صكّ الجريمة، انه بئس الكتاب، هذي يهود فاشهدي كلّ الهضاب.. لا صلح لا تفريط أيها

قناديل... عمر رضي الله تعالى عنه؟!

اخرج ابن عساكر عن اسماعيل بن زياد قال: مرّ عليٌّ بن ابي طالب على المساجد في رمضان وفيها ...

اسلام ديه

عبرات .. أي خليل

كفاح زيدان / الجامعة الاردنية

ثأراً .. يا مآذن الخليل

فراس خالد

شعوري تجاه انتهاك حرمة الحرم

نسرين صالح ابو حسين

ازمة كوريا والاستراتيجية الامريكية في الشرق العربي الاسلامي

■ عبدالحفيظ علاوي

يبدو للوهلة الاولى ان الادارة الامريكية، ونظراً لما بدات لنا فيه داخلياً من عدم استطاعتها الوفاء بتعهداتها للشعب الامريكي بتحسين الاقتصاد وتعديل الميزان التجاري مع اليابان، اضافة الى ازدياد مشكلة الجريمة كماً ونوعاً، علاوة على الفضائح المالية فيما يعرف بقضية «وايت ووتر» واستغلالها من قبل الحزب الجمهوري المعارض، واللوبي اليهودي لممارسة المزيد من الضغوطات على الرئيس وادارته للتشدد في الموقف الامريكي المؤيد لاسرائيل، وخاصة في هذا الظرف بالذات وفي ظل المذابح التي يقترفها الجيش الاسرائيلي يومياً في فلسطين المحتلة، علاوة على ادراك اللوبي اليهودي ان الفرصة الآن سانحة تماماً لابراز المواقف الامريكية التي كانت تبدو غامضة في بعض القضايا، فيما يتعلق بمدينة القدس كعاصمة موحدة لدولة الاحتلال، وكذلك تاكيد الموقف الامريكي فيما يسمى بالدولة الفلسطينية- ذراً للرماد في العيون- واعلان امريكي صريح بان الحكم الذاتي الآن وبعد خمس سنوات او مائة سنة لا يعني دولة ذات سيادة وهذا هو حقيقة مفهوم الحكم الذاتي لدى الموقعين على وثيقته، ولم نعلم في اي بقعة من الارض ان الحكم الذاتي يعني دولة مستقلة. هذا ما يسعى اللوبي اليهودي وقوى الضغط الاخرى التي تسعى الى زج الادارة الامريكية في ازمة جديدة- لتضيف نجاحاً اسرائيلياً جديداً الى نجاحاتها السابقة التي امنت لها اعترافاً دولياً وعربياً وفلسطينياً (رسمياً) بحق الوجود على ارض الغير.

وفي المرحلة الاولى ضمن الحدود الدولية لفلسطين، وبحق اسرائيل في السيطرة على الحدود والمعابر والسيادة والامن، وهذا تماماً ما يجعل (مستوطنات الحكم الذاتي للقيادة الفلسطينية + مؤسساتها الشرطية)مماثلة تماماً لقوات لحد في الجنوب اللبناني المحتل، اضافة الى ما تعانيه من مشكلات خارجية تتمثل في ازمتها مع اليابان بخصوص تعديل اجراءات التبادل التجاري بينهما، وايضاً ورطتها في الصومال، وموقفها المتخاذل من جرائم الصرب في البوسنة والهرسك، علاوة على عدم نجاحها بالضغط على الصين للدخول ضمن المظلة الامريكية، وكذلك ورطتها في روسيا ووضع كل بيضها في سلة «يلتسن» وما يتعرض له «يلتسن» الان من قوى اليمين «جيرينوفسكي وحزبه القومي المتطرف» واليسار ممثلاً بقوى الحزب الشيوعي وكلا القوتين تناديان باعادة الدور الروسي الاسبق وتوحيد قوى الاتحاد السوفياتي التي تم تفكيكها على يد غورباتشوف بهندسة امريكية غربية، وحتى روسيا «يليستن» تحاول ان تقوم الآن بدور نشط في السياسة الدولية كما ظهر ذلك جلياً في احداث البوسنة والهرسك وفي دول يوغسلافيا السابقة.

كل ذلك من العوامل التي يمكن ان يتبادر لذهن المتابع للاحداث انها وراء اثارة الادارة الامريكية لأزمة كوريا، حتى تبعد الانظار عن المشكلات التي ذكرنا انفا، لان المتتبع لمسار الادارات الامريكية منذ عقود، يلحظ انها كلما واجهت مشكلات داخلية حادة، او تعرضت لانتقادات من الراي العام الامريكي نتيجة فشل سياستها الخارجية، تلجا الى افتعال ازمة دولية تستقطب الانظار والرأي العام ويعمل الاعلام الامريكي من خلالها على توجيه الراي العام ليقف مع الادارة في الازمة الدولية، التي يبرمجها بصورة تجعل الراي العام الامريكي يتوهم بان مصير امريكا كله في خطر، وهنا يفترض ان تقف كل القوى مع مصير امريكا.

كل هذا يمكن ان يكون مقبولاً ووجيهاً، الا ان الغرض من اثارة ازمة كوريا وتأليب المجتمع الدولي- السائر في ركاب امريكا، على كوريا الشمالية، له وجه اخر يتعلق بقضية اخرى، انه يهدف الى محاصرة المنطقة العربية الاسلامية خشية ان تتسرب اليها تكنولوجيا متقدمة من نظام لا سيطرة لامريكا عليه، كالنظام الكوري الشمالي، بهدف حرمان الامة العربية الاسلامية من مصادر التسلح المتقدمة، وابقاء دول المنطقة العربية الاسلامية متخلفة تكنولوجياً مقابل ان تحتفظ دولة الاغتصاب اليهودي بكل عناصر التكنولوجيا المتقدمة، وهذا ما لجات اليه امريكا حين استقلال دول الاتحاد السوفياتي فاسرعت الى احتواء الاسلحة الذرية والصواريخ المتقدمة والرؤوس النووية، وحرصت على ابقاء انظمة تلك الدول مرتبطة به مباشرة ومن ثم بالدولة اليهودية المعتدية، ولذا قامت امريكا بشراء اسلحة اوكرانيا المتطورة، و ربطت دولة اوزبكستان التي تملك اسلحة ذرية بالمخطط الامريكي، واصرت على تقديم العون الاقتصادي للدول الشيوعية خوفاً من ان تتسرب التكنولوجيا الذرية المتطورة الى ايران او اي بلد عربي اسلامي، وكذلك الضغوطات الامريكية على باكستان وتعاونها مع الهند رغم ان الهند تملك قنابل ذرية واسلحة نووية، في حين لا تملك باكستان الا مفاعلات ذرية للاغراض السلمية والمدنية.

ان اثارة امريكا لازمة كوريا تشبه تخطيطها لازمة الخليج تماماً، المقصود بها هذه المنطقة وتدمير كل دولة يمكن ان تتعاون مع بعض الدول العربية او الاسلامية -في صحوة ما- لامتلاك التكنولوجيا التي تدافع بها عن وجودها وتدخل بها نادي الدول القوية، وقد اكد هذه الحقيقة مسؤول امريكي قبل ايام حين صرّح بان امام امريكا بالنسبة لكوريا الشمالية وموقفها من التفتيش الدولي الامريكي احد امرين:

- اما ان تقوم امريكا بتدمير مفاعلات كوريا واسلحتها بعمل عسكري تقوم به القوات الامريكة وحلفائها على غرار الهجوم الثلاثيني على العراق اثناء اصطناع ازمة الخليج عام ١٩٩٠.

- واما ان تترك كوريا الشمالية وشأنها، وهذا يعني ان التكنولوجيا الكورية يمكن ان تصدر الى ايران او اية دولة عربية في الشرق الاوسط وهذا يشكل كارثة.

ان الواقع التاريخي للسياسة الامريكية وعلى مدار عقود، يؤكد حقيقة أهداف هذه السياسة المتمثلة باضعاف الامة العربية الاسلامية وحرمانها من كل مصادر القوة التقنية والاقتصادية والسياسة، ولذا فهي تعتبر ان ما تقوم به عمليات وقائية بين فترة واخرى لضمان حرمان هذه المنطقة من مصدر مستقل يمكن ان تتعاون معه لدخول نادي التكنولوجيا، والا فان اسرائيل والهند وبعض دول امريكا الجنوبية تملك تكنولوجيا متقدمة ولديها المئات من الرؤوس النووية فلماذا لا تكون خطراً مثل كوريا الشمالية؟!! ۞

استعداءات على الخليج العربي غير ضرورية

■ حافظ الشيخ

اذا كانت ثمة اياد عربية الجلدة للاسف الشديد تساهم الآن في سكب الوقود على الحرائق في بعض البلاد العربية مثل جنوب اليمن وجنوب السودان وفي برامج تجويع بضعة من الشعوب العربية مثل شعب العراق وشعب السودان والشعب الليبي، فالواجب ربما كذلك ان ترتفع اياد خليجية اخرى جسورة للتعبير عن اعتراضها على مثل هذا النوع من السياسات غير الموزونة وغير الرزينة. كما ان من الواجب مناقبياً في المقابل بالتاكيد تشجيع الايادي البناءة والاشادة بها، والشد عليها بحرارة، فانها هنا شأن كل يد تعمّر الخرائب المخيفة وتعيد تشييد الجسور بقدر المستطاع بين الشعوب العربية، وذلك لان وقائع صيف ١٩٩٠ لم تكن اول حرب اهلية عربية في التارخ ولن تكون اخرها، وفوق ذلك فالتاريخ لم يتوقف في ١٩٩٠/٣/٢، او في ١٩٩١/١/١٧، او في ١٩٩١/٢/٢٦، ولم تكن ما تُسمّى «عاصفة الصحراء» خاتمة تاريخ العرب بالتاكيد.

طبعاً هنا الذرائع تخلط خلطاً مع حقيقة الدوافع، وبالطبع هنالك الآن، منذ شتاء ١٩٩١ بخاصة، حقائق توزيع جديد للقوة عالمياً وفي الوطن العربي، وهي حقائق عنيفة من غير شك، وتكاد تكون كاسحة وساحقة، ولذلك فلا توجد الآن عملياً سوى فرص ضئيلة جداً للتحدث عن مشاريع «تضامن عربي» ذاتي لمواجهة مشاريع الخارج الكاسحة والساحقة، او للتحدث عن اخلاقيات او سياسات اخوية تجاه عشرات الملايين من شعب اليمن وشعب ليبيا، والقائمة لا تزال وسوف تبقى مفتوحة لاية اضافات جديدة تراها واشنطن، او تراها واشنطن مع عواصم افرنجية اخرى في اوروبا بدءاً من لندن الى تل ابيب، ثم تمليها املاء من اجل التنفيذ على اجناد الميدان.

لكن على ما في هذا الواقع من مواجع، الا ان من المرجوّ اعادة التذكير مراراً وتكراراً، او كلما سنحت السوانح، بان هنالك اشياء اسمها بصيغة الجمع: «ذاكرات الشعوب»، وان ذاكرات الشعوب هذه حقائق حياتية فاعلة وليست ظلال خيال، فالشعوب لا تنسى على الاطلاق اياد تحب الاساءة كما لا تنسى ايادي الاحسان، وهي تختزن هذه الاعمال والمعلومات في ذاكرتها الجماعية جيداً، وهي تورث مخزون ذاكرتها من جيل الى جيل، الى ساعة ثواب او ساعة عقاب بعد قليل او كثير.

بالحساب السوقي الصغير، اي في منأىً عن الاعتبارات القرابية والقومية والاسلامية والانسانية والاخلاقية، ليس من مصلحة اي اقليم عربي ان يساهم في سكب الوقود على فتنة اليمن ويساعد على فصم الجنوب الخفيف سكانياً عن الشمال الكثيف ديمغرافياً، او ان يساعد بالمال او العتاد متمردي الجنوب السوداني، او ان يساهم في تجويع اي شعب عربي، باية ذريعة من الذرائع المجانية المتاحة.

تتاكد اكثر خطورة هذه السياسات حين نتذكر ان الايام دول بين الناس، فيوم لك ويوم عليك، ويوم انت فيه الظاهر الظافر ويوم غيرك فيه هو المنتصر الفاتح، وفوق ذلك فان برامج الحصار والتجويع، مهما كانت شديدة متوحشة، لن تؤدي الى ابادة شعب من هذه الشعوب العربية الشقيقة، كما انها لن تؤدي الى تبديد ذاكرته، ولذلك يلزم بالتاكيد اخذ الحيطة والحذر من الاستدراجات الافرنجية والصهيونية الماكرة لتوريط بعض العرب في ما يشبه حروب الاستنزاف الدائمة ضد بعض العرب، وبالتالي استعداء عشرات وعشرات الملايين في العراق والسودان وليبيا واليمن -على اهل لهم في امكنة عربية اخرى، خصوصاً ان الانتقامات التاريخية وطرائق الاخذ بالثارات غالباً ما تكون هوجاء عمياء، تعمّ الجناة من القوم والابرياء على السواء.

«واتقوا فتنة لا تُصيبنّ الذين ظلموا منكم خاصة». صدق الله العظيم ۞

■ كاتب سياسي بحريني

الاسلام يعود الى تركيا

■ المحامي زهير ابو الراغب

لقد تجلت لي ولاخواني الدكتور بسام العموش والاخ احمد الكفاوين والدكتور مصطفى الجعفري حكمة قول الله عزوجل [illegible]

[illegible]

اوراق السبيل

مرحلتان في الصراع حول البوسنه

■ منير شفيق

دخل الصراع الدولي والمحلي فيما كان يسمى بيوغسلافيا مرحلة جديدة منذ بداية هذا العام، وعلى التحديد بعد الانتخابات الروسية الاخيرة وتشكيل ياالتسين لوزارة حملت استراتيجية جديدة تختلف عن الاستراتيجية الياالتسينية خلال السنوات الثلاث السابقة وهذه الاستراتيجية هي انتزاع اعتراف امريكا والغرب من جديد بان روسيا دولة كبرى وشريك في تدبير شؤون العالم – اي شريك بالاغنام والاسلاب كذلك.

كان الصراع الذي اندلع في المنطقة التي كانت تسمى بيوغسلافيا قد بدا بمبادرة كرواتية مدعومة من المانيا والنمسا وايطاليا وفرنسا قابلها تحرك صربي مدعوم من روسيا وبريطانيا نسبياً، ثم راح الطرفان المحليان الصربي والكرواتي يتفقان على مسلمي البوسنة للتمدد على الارض بما في ذلك ممارسة التطهير الديني من اجل الحيلولة دون اقامة دولة مسلمة ولو صغيرة في البلقان ووجد ذلك تواطؤاً اوروبياً-روسيا، والى حد ما امريكيا وان كانت الاخيرة قد استبعدت عن ان تكون لها حصة مباشرة في عملية اقتسام يوغسلافيا السابقة.

على ان الوضع في يوغسلافيا الآن انتقل الى مرحلة جديدة تختلف عن المرحلة السابقة اختلافاً نوعياً، فقد اصبحت السمة الرئيسية في تلك المنطقة الآن صراعاً دولياً روسياً-امريكياً (واوروبياً) ولم يعد للصراع المحلي غير دور العاكس لمعادلة الصراع الدولية، ومن هنا فقد راينا حلف الاطلسي اي ولادة اتفاق امريكي-اوروبي يدعو لوقف القصف الصربي على سراييفو وياخذ قراراً بقصف مواقع المدفعية الصربية وهي ازمة انتهت بمساومة اقتضت سحب المدفعية الصربية وادخال قوات روسية من ضمن قوات الامم المتحدة.

بيد ان هذه المساومة سرعان ما ضربت اثر اعلان الاتحاد الكونفيدرالي الكرواتي – البوسني المسلم وباشراف الولايات المتحدة الامريكية، وكان لهذه الخطوة عدة ابعاد اولاها المصالحة الكرواتية-الاوروبية-الامريكية مع مسلمي البوسنة مما رفع عن الاخيرين وضعية الضحية التي لا سند دولياً لها، وثانيه يعني انتقال الولايات المتحدة الامريكية الى موقع قيادة الصراع في البلقان بعد ان سعى الاوروبيون الى استبعادها في المرحلة السابقة، وثالثها تحول الروس الى موقع القيادة المباشرة في الجانب الصربي.

ولهذا تلقى الروس الرسالة – اي رسالة الكونفيدرالية التي قلبت ميزان القوى المحلي الذي ساد في المرحلة السابقة في مصلحة مسلمي البوسنة الذين اصبحوا الآن مدعومين داخلياً من الكروات ودولياً من اوروبا وامريكا، طبعاً ليس حباً فيهم فقد كانوا امس من جملة جزاريهم وانما استغلالاً لهم، وربما للعالم الاسلامي من خلال قضيتهم لمواجهة الروس. المهم كان جواب الروس على تلك الرسالة تحريك القصف على كراجدة الذي اجيب عليه من قبل طيران حلف الاطلسي بقصف خفيف لكن له مغزاه الامر الذي راح يؤزم الوضع الامريكي - الروسي ويرتفع به الى مستويات اعلى لان الروس سيردون لا من خلال التصعيد السياسي ضد ما اعتبروه عدواناً وتجاوزاً لدورهم فحسب، وانما ايضاً من خلال استخدام الصرب للرد بشكل او باخر.

ومن هنا يمكن القول ان الصراع في البوسنه وماسيسفر عنه من حالات مواجهة ومساومة سيكون تدريباً (بروفة) للصراع الراهن الروسي- الامريكي (الاطلسي) ولمواقف مختلف الدول منه. ۞

قراءة أخرى في ضجة رابين حول وجود حماس في الأردن

حماس ذريعة ، ومأزق رابين سبب هامشي ، وهذه هي الأسباب الحقيقية

■ كتب المحرر السياسي

يبدو أن حكاية وجود "حماس" في الأردن والضجة التي اثارها الجنرال رابين ووزير خارجيته حول الموضوع تحتاج إلى قراءة أخرى متأنية غير تلك التي ذهبت إليها أغلب التحليلات. وسنحاول في هذه القراءة وضع جملة من النقاط الضرورية لفهم الموضوع بشموليته بعيداً عن ردود الفعل والنظرة الاحادية ، وهذه النقاط هي :

أولاً : إن الحديث الذي أدلى به السيد محمد نزال ممثل "حماس" في الأردن قد جرى تحويره بشكل واضح من قبل وكالات الانباء . ومن الصهاينة بشكل أخص . فالرجل تحدث عن المعلومات الواردة من الداخل ، حيث كانت كتائب القسام قد اعلنت من العملية ، واتصل احد افرادها بالاذاعة الاسرائيلية قبل حديث نزال .

ثانياً : لقد كان المصدر الاردني الذي تحدث لهيئة الاذاعة البريطانية محقاً ، وموفقاً حين عزا تهديدات رابين للأردن بانها ناتجة عن الافلاس والاحباط ، وهو الامر الذي جاءت افتتاحيات الصحف العبرية لتؤكده ، حيث حاول الرجل أن يعتذر لمواطنيه الذين بدا عاجزاً امامهم بنقل المعركة إلى الخارج ، حيث لا يوجد قواعد خارجية لضربها كما يفعل لقواعد حزب الله والمقاومة الفلسطينية في لبنان ، فذهب باتجاه الأردن ، مع أنه يعلم تماماً ان لا قواعد لحماس خارج الأرض المحتلة ، ولا يوجد اي نشاط عسكري خارجي لها ، ووجودها الخارجي لا يتعدى بضعة رموز سياسية وإعلامية هنا وهناك ، ولعل ذلك هو سرّ قوة "حماس" وتميزها ، وعدم قابليتها للضغط والابتزاز من اي كان .

ثالثاً : إذا كان لمعركة رابين ضد الأردن علاقة بازمته الداخلية بسبب هزيمته أمام مجاهدي كتائب عز الدين القسام ، فإن هذه القضية لا تشكل سوى جانب من القضية ، لأن المسألة متعلقة بضغوط على الأردن ناتجة عن تحريض من قبل قيادة المنظمة بدعوى اتخاذ الساحة الاردنية منبراً سياسياً للمعارضة الفلسطينية لضرب هيبة المنظمة ورئيسها ، حسبما تذهب المصادر المقربة من السيد عرفات . ولعلها ليست المرة الاولى التي تشتكي فيها قيادة المنظمة على الأردن لواشنطن ، وهو ما فعلته مراراً مع سوريا .

رابعاً : بيان مجلس الوزراء ، وحديث جلالة الملك كان صريحاً في فهمه لابعاد القضية ، حيث كان واضحاً ان ثمة إدراك لكون مسألة "حماس" مسألة هامشية في اللعبة ، ولذلك ركز البيان والحديث الصحفي على مسألة المنظمة والاعتراف بها ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني ، اي أن الدبلوماسية الأردنية كانت تعلم تماماً حقيقة اهداف الحملة ، وأن زج "حماس" فيها لم يكن سوى ذريعة . كما أن ربط المسألة بمصادر العقبة هو دليل آخر على ادراك الدبلوماسية الأردنية لحقيقة القضية .

إنها إذن وسيلة أخرى للضغط على الأردن مرتبطة بمصادر العقبة ، وإن كان التحريض هنا واضحاً ، حيث لم يكتفي بالارادة الأمريكية الصهيونية لمواصلة الضغط بهدف تركيع الأردن ، ودفعه إلى تسوية بلا ثمن .

خامساً : إن وجود "حماس" في الأردن بممثلين لها -وهما مواطنان أردنيان لهما الحرية في التحرك كسائر المواطنين- ليس بالشيء البالغ الاهمية ، والذي لا يمكن التخلي عنه، فحماس باعتقادنا كانت وما تزال مستعدة للتوقف عن هذا النشاط المحدود إذا كان ذلك سيتخذ ذريعة جديدة لتعقيد الضغط على الأردن ، وحماس حريصة كل الحرص على أمن الأردن واستقراره ، خاصة وأنها اكثر الناس ادراكاً لحقيقة ما يراد لهذا البلد في العقلية الصهيونية التي تؤيدها توجهات متصهينة في الطرف الرسمي في المنظمة مع الاسف .

سادساً: من الدروس المهمة التي اظهرتها الأزمة ، هي تلك المتعلقة بالزاوية التي حشرت "حماس" فيها حكومة العدو وجيشه ، واثبتت أن إرادة المقاومة المؤمنة قادرة على كسر شوكة العدو رغم قلة الامكانات .

سابعاً : إن إدراك الشارع الفلسطيني والأردني لحقيقة المؤامرة التي حملها اتفاق اوسلو وما بعده ، وتهديدها لفلسطين والأردن على حد سواء ، إن هذا الادراك هو وحده الكفيل بإيجاد حالة من التعاون والتنسيق للوقوف في وجه الخطر القادم ، وفضح الرموز المتصهينة ودعمها ، وتحدي جميع الضغوطات ، مهما بلغ حجمها ، فالارض والكرامة والسيادة لا ثمن لها ، وإن لم نضح من اجلها فما قيمة وجودنا ؟

ثامناً : إن حركة "حماس" وإن كانت تعمل في الساحة الفلسطينية فقط ، فإنها روح جديدة تسري في هذه الامة وتعطيها دروساً في المقاومة النابعة من الايمان بالله وحتمية نصره للمؤمنين . وهي بذلك حركة كل المؤمنين من اي جنسية كانوا ، وتستحق دعمهم لها والوقوف إلى جانبها ، لانها رأس الحرية في مواجهة المشروع الصهيوني الذي يخطط للتمدد في اوطاننا غير مفرّق بين شام وعراق ، ولا بين عمّان وعُمان . ۞

البوسنة ... ضحية هيئة الامم

■ كمال رشيد

كلما ظن الناس ان مشكلة البوسنة والهرسك اوشكت على الحل، وحقن الدماء ووقف مسلسل التصفية والتجويع والترويع والتهجير والتطهير، جاءت الاخبار لتقول بل ان الحقد والغطرسة والتحدي الصربي يزداد ضراوة وشراسة واجراماً وغروراً.

وامام ممارسات الصرب هذه وتساهل مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة وامريكا ومجموعة الدول الاوروبية، لانجد ما يمنعنا من الاعتقاد ان ما يجري في تلك البلاد وغيرها من ديار الاسلام هي حرب صليبية عاتية تسعى لاجتثاث ذلك الشعب المسلم، لا لسبب الا لانهم يصرون على اسلامهم وعقيدتهم، ليس لانهم يفهمون هذا الدين جيداً، ويطبقونه جيداً بل لانهم يصرون عليه ويموتون في سبيله، وكان لسان حال واحدهم يقول «والله لو وضعوا الشمس في يميني ......»

في البوسنة والهرسك وعلى مدار عامين ونصف وقع ما لا عين رات من قبل، ولا أذن سمعت من قبل، ولا خطر على قلب بشر من قبل، وهذا الذي يقولون انه محرم دولياً «السلاح الكيماوي الذي دمرت العراق على الشبهة والظن في انه كائن في ارضها، ودمرت اسلحتها كاملة وجوع شعبها كاملاً تحسباً وظناً ان يكون في اقبية الارض -هذا السلاح استعمله الصربيون ضد البوسنيين المسلمين.

مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة اتخذا قرارات بعد عامين من حرب الابادة ثم عجزا عن تنفيذها او ضعفاً وجبناً، وربما هم شركاء في الجريمة واسقطت طائرات تابعة لهيئة الامم المتحدة، وقتل الصربيون جنوداً دوليين، ودخل الصربيون مدناً بوسنية اعتبرتها هيئة الامم مناطق امنة، واستعمل الصرب السلاح الكيماوي، كل هذا لم يغير من الواقع شيئاً، ولم يكن كافياً لنصرة المظلوم.

مجلس الامن لا يوفر امناً، ولا يحقق سلامة، ولا يوقف عدواناً بل ان طبيعة تشكيله، وامين عام الهيئة التي ينتسب اليها كلها امور موضع شك واتهام.

حتى الآن لم يقتنع الامريكان ومجموعة الدول الاوروبية ان الامر يتطلب تدخلاً عسكرياً او حصاراً اقتصادياً، بل ان الامر يتطلب ذلك في العراق وليبيا والسودان وغيرها من الدول العربية والاسلامية. بل انهم جردوا البوسنيين من اسلحتهم، وابقوا السلاح في ايدي الصربيين المعتدين كل هذا والدول الاسلامية يغشيها ما يغشيها من الفرقة والذل والهوان والتبعية الحتمية لواحدة من دول الاستكبار.

هيئة الامم لا تحسن الا السير في الجنازات، ولا تتضمن الا لملمة بقايا الضحية ونقل التعازي، وفيما يخص العرب والمسلمين تكون هي الذي يقتل القتيل ويمشي في جنازته.

مطلوب منا ان ننطلق من قناعة تامة ان الدول الغربية تتعامل معنا من موروث قديم هو اننا المسلمون ورثة اولئك الذين حاربوهم وانكروا غزواتهم لبلادنا ومقدساتنا، بهذا نفهم تاييدهم لاسرائيل ضد الفلسطينيين وللصرب ضد البوسنيين والهنود ضد الابخاز ولجماعة قرنق ضد السودان ومثل هذا كثير وكثير.

كان بامكان البوسنيين ان يختاروا غير ذات الشوكة، وان يوفروا دماءهم وان يستبقوا كل ارضهم وان يعيشوا حياة الغرب، وان يتمتعوا بجمال الطبيعة لو انهم تخلوا عن اسلامهم، ولكنهم ابو وابوا فكان الذي كان.

لا احد يدري كيف ستكون النهاية. ولكن الذي ندريه ان جرثومة العداء ستبقى قائمة، وان موت العزة والكرامة خير من موت الذل والهوان، والكل ميت لا محالة.

واذ لم يكن من الموت بدّ
فمن العجز أن تموت جبانا ۞

خبر وتعليق

اسقاط طائرتي الهليوكبتر في سماء العراق

■ د. زياد كاتبة

[illegible]